السبيل

أسبوعية - سياسية - مستقلة

300 فلس

عمان - الأردن - العدد التاسع و التسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٩ - ١٥ جمادى الاولى ١٤١٦هـ الموافق ٣ - ٩ تشرين اول ١٩٩٥م.

بعد طلب رئيس الوزراء من وزير العدل تنفيذ قرار محكمة التميز

هل يتم هدم مخيم الحسين ؟!

كثيرة هي الأسباب التي تجعلني أختار...

AEG

CELLULAR PHONES

هواتف متنقلة



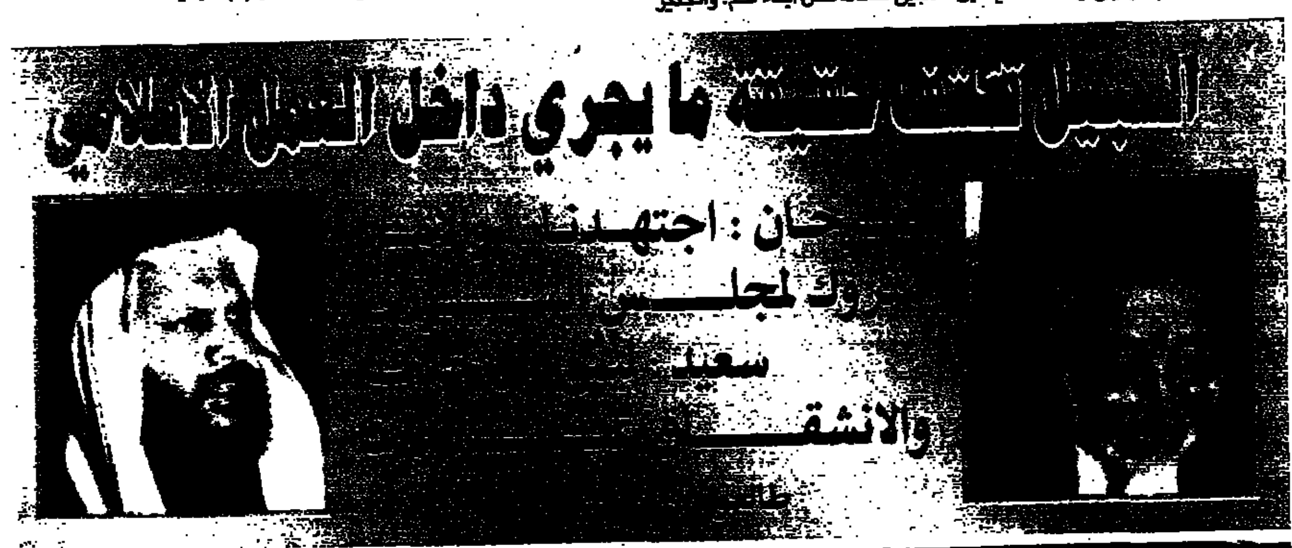
رابين لعرفات : بدأت أعتقد أنك قد تكون يهودياً

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين إنه بدأ يعتقد أن رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات قد يكون يهودياً. وقالت وكالات الأنباء التي نقلت الخبر إن رابين خاطب عرفات خلال حفل استقبال في احد متاحف واشنطن وحوله الصحفيون والضيوف قائلاً: «في تراثنا اليهودي قول مأثور يرى ان رياضة اليهودي هي فن الخطابة». واضاف بعد صمت –ويكثر من الجدية– مخاطبا عرفات: «بدأت أعتقد ايها الرئيس عرفات أنك قد تكون يهودياً».

وقد ادى ذلك إلى إحراج عرفات الذي سارع على الفور وبعد ان تغيرت ملامح وجهه وظهر عدم الارتياح واضحاً عليه، إلى التعليق قائلاً: نحن ابناء عم. والجدير بالذكر ان عرفات بدا يكثر في الآونة الاخيرة في خطاباته وتصريحاته من الإشارة إلى اليهود كأبناء عمومة للفلسطينيين ولكنه فوجئ على ما يبدو بالموقف المحرج الذي وضعه فيه رابين.

وحول مغزى كلمات رابين والدافع وراءها قال مراقبون ان رابين إما ان يكون قد اراد إحراج عرفات امام ابناء شعبه لعلمه بأن ذلك سيثير حفيظة الفلسطينيين واستياءهم، وإما ان يكون قد اراد التعبير عن شكر وامتنان اليهود للتنازلات الكبيرة وغير المتوقعة التي قدمها عرفات لهم في اتفاق اوسلو (٢) الجديد.





السبيل تنشر نص الرسالة التي فجرت ازمة القضاء

أمين عام وزارة العدل لوزير المالية :

ادعو الله ان يرحم مجتمعاً يُهمل فيه المسؤولون رجال القضاء ... لتستباح ساحات العدالة وترفع فوق دورها الوية العصي الغليظة !!

☐ عمان – السبيل – من محرر الشؤون المحلية

تابعنا جميعاً في الاردن «غضبة» القضاة وما رافقها من تفاصيل كثيرة اثارت انتباه الجميع الى موقع رجال السلطة القضائية وحقوقهم المهضومة وهم المكلفون اصلاً بالانتصار للمظلوم(!) وتحصيل الحقوق .. وللاهمية هنا نشير ان المسألة لم تكن مسألة سيارات وتأمين صحي وخلافه، بل ان لها علاقة بمكانة القاضي كممثل للسلطة الثانية مقارنة بمكانة رجال السلطتين الاولى (التنفيذية) والثالثة (التشريعية) حيث بدا ان هؤلاء الرجال الذين يخدمون الوطن بصمت ساكتون عن حقهم تعففاً وترفعاً وليس رضى بما قُسم لهم!!

ملف القضاء لم يُغلق بعد، والكلام عن هذا الموضوع كثير جداً، وفي الفم الكثير من الماء مما لا يمكن المرء من قول كل شيء، ولكن هذه الرسالة التي ننشرها اليوم كانت بداية فتح ملف القضاء وتفجر المشكلة وهي مرسلة من امين عام وزارة العدل الى وزير المالية.

بقي ان نقول – للحق ان السبيل حصلت على الرسالة بطرقها الخاصة ولم تحصل عليها من مرسلها او من المرسلة اليه :

معالي وزير المالية الاكرم

ارجو ان اشير الى التوجيه الصادر عن معالكيم بتاريخ ١٧/نيسان/١٩٩٥ الى عطوفة الاستاذ مدير عام دائرة الموازنة العامة، والمتعلق بطلبي للموافقة على شراء سيارة مرسيدس صالون لاستعمال عطوفة رئيس السلطة القضائية.

لعل العقيدة المتكونة لدي بأن معالكيم من الذين يحرصون على دعم الجهاز القضائي، لها ما يبررها لانكم كنتم شأنكم كل المسؤولين حريصين على انصاف هذا الجهاز، والعمل على رفع شأنه في كافة المجالات.

الا ان ما تضمنته مذكرة معاليكم من انه سيتم تزويد عطوفة رئيس السلطة القضائية بواحدة من السيارتين اللتين كان يستعملهما كل من صاحبي المعالي، وزير التعليم العالي ووزير

البقية .... ص ١٤

..ونص استقالة القاضي الغرايبة

عمان – خاص بالسبيل

يستفاد من نص استقالة القاضي عبدالمجيد الغرايبة الرجل الثاني في القضاء الاردني واحد قضاة محكمة التمييز ان متخلاً مما حصل من جانب وزارة العدل حال دون القاضي الغرايبة وبين تعيينه رئيساً لمحكمة العدل العليا وذلك بعدم قيام وزير العدل بدعوة المجلس القضائي للانعقاد الامر الذي اعتبره نص الاستقالة «ازدراء لحقوق القضاة والعمل القضائي وخرقاً لمبدأ قضائي مستقر».

يذكر ان القاضي الغرايبة الذي امضى ٣٨ عاماً في سلك القضاء هو الذي ابطل وستة من زملائه القضاة قرار محكمة امن الدولة في القضية المعروفة باسم «طلبة مؤتة».

وفيما يلي نص الاستقالة :

معالي وزير العدل المحترم

تحية طيبة وبعد

ان توجه وزارة العدل في الحيلولة بيني وبين تعييني رئيساً لمحكمة العدل العليا وذلك بعدم قيام الوزير بدعوة المجلس القضائي في

البقية .... ص ١٤

السبيل كانت هناك:

مفاجأة في محاكمة الاخوان المسلمين في القاهرة القضية بلا ادلة ثبوت او قوائم بالشهود

القاهرة – خاص بالسبيل

عقدت المحكمة العسكرية المحال اليها ٤٩ من المنتمين الى الاخوان المسلمين جلستها يوم السبت ١٩٩/٩/٣٠ بحضور جميع المحالين عدا جمال سعد ماضي الذي اعتقلته مباحث امن الدولة بالاسكندرية فجر الجمعة ٩/٢٩ ومحسن راضي المسافر بالخارج وبعد مرافعات الدفاع قررت تأجيل نظر القضية الى ٩٥/١٠/١٤ وفي بداية الجلسة اعلن مختار نوح المحامي انضمام عدد كبير من المحامين للترافع في القضية حتى وصل عددهم الى ٣٠٩ محامين بينهم عدد من المحامين الاقباط والمحاميات، كما حضر الجلسة وفد من المحامين البريطانيين الذين جاءوا للدفع في القضية وهم جون بالتس وهو من مشاهير محامي بريطانيا وكان سكرتيرا لونستون تشرشل عضو سابق بمجلس العموم وفرانك سليفن وعلى ازهر وشاه محي الدين.

وقد تركزت طلبات الدفاع على ضم صور رسمية لنتائج انتخابات مجلس الشعب عام ٨٧ والمجالس المحلية والنقابات المهنية ونوادي التدريس والاتحادات التي فاز فيها المحالون للمحاكمة وحازوا اعلى الاصوات بما يؤكد مكانتهم الاجتماعية وتقدير الجهات التي ينتمون اليها، طلب د محمد سليم العوا رفع القضبان والسلك الكثيف الذي يحول دون رؤية القاضي للمحالين او رؤيتهم له: كما طلب تمكين المحامي من حضور المحاكمة بزيهم الطبيعي بدلاً من الجلاليب (وتستغل الصحافة موضوع الجلاليب للربط بين الاخوان والجماعات التي تستخدم العنف).

البقية .... ص ١٤

وما زالت مأساة الفلسطينيين المهجرين من ليبيا تتفاعل

ليبيا ترحلهم ... ولبنان [illegible] ... وسوريا ومصر ترفض دخولهم ... يرجو القذافي [illegible]

كتب غسان ابو حسين

على معبر السلوم وصلت اربع حافلات ليبية تقل بداخلها نحو ٢٠٠ فلسطيني طردهم العقيد القذافي ليدقوا اوتاد مخيمهم الجديد الى جانب مئات آخرين سبقوهم في المغادرة المشروطة بزمن ٤٨ ساعة فقط منحها القذافي «مشكوراً» لثلاثين الف فلسطيني افنوا من عمرهم ربع قرن في بناء الجماهيرية العظمى(!).

والى المنطقة المحايدة بين مصر وليبيا وصلت الدفعة الجديدة يوم السبت الماضي معظمهم بلا بطاقات هوية او وثائق سفر قادمين من طرابلس الغرب.

واشار تقرير من ليبيا الى ان ١٥٠٠ فلسطيني يُعاد تجميعهم من ديارهم الى مخيم او اكثر في منطقة طبرق الواقعة على بعد نحو ١٥٠ كليومتراً من الحدود المصرية وبدا على الفلسطينيين المرحلين ملامح الاعياء والتعب ممتزجة بالغضب من القرار وقالت سعاد "اغا" وهي تحمل رضيعها «لقد قضينا اصعب ايام العمر ونحن نعيش في وضع تأنفه الحيوانات. .. لقد كنا نفترش الارض في العراء، وليس من حولنا سوى العقارب والذئاب، وتحت خيمة صنعتها من الملابس واغصان الشجر تنهدت وقالت «الله وحده هو الذي سلم طفلي لحمد من الموت المحقق الذي

البقية .... ص ١٤

■ مصاروة ادلى بافادته للمدعي العام واتهم الحياة بالتشهير
■ نعمات يدلي بافادته اليوم ولن يكشف مصادره

☐ كتب ياسر ابو هلالة

ما تزال الحكومة الاردنية تلتزم الصمت في قضية هامة شغلت الاوساط السياسية والاعلامية بعد ان نشرت الحياة اللندنية نقلاً عن مصدر حكومي مسؤول ان تحقيقاً يجري حول اختراق عراقي لاوساط اعلامية وسياسية، ولم تنشر الحكومة نفياً او تأكيداً لذلك رغم ان الخبر منسوب اليها، وفيما التزمت نقابة الصحافيين الحياد ازاء ما يجري.

آخر تطورات القضية بعد تحريكها من النائب العام استماع المدعي العام لافادة الاستاذ طارق مصاروة الذي بدأ المعركة من خلال مقال توعد فيه باللجوء الى القضاء.

مصادر قانونية افادت ان مصاروة اكد في افادته ان ما نشر

البقية .... ص ١٤

بعد نجاحها في عقد مؤتمر مقاومة التطبيع ...

المعارضة اتفقت على برنامج لمواجهة استحقاقات " وادي عربة " و " اوسلو "

نجحت المعارضة الأردنية في عقد مؤتمرها الوطني لمجابهة الإذعان والتطبيع، وبذلك تكون الحكومة قد فشلت في مسعاها لمنع عقد المؤتمر حيث كانت قوات الشرطة قد حاصرت قاعة المؤتمر بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٩م وهددت باستخدام القوة في حال انعقاد المؤتمر الأمر الذي حقق نجاحاً إعلامياً مشهوداً للمعارضة في حينه. ومنذ ذلك التاريخ تواصلت الجهود لانعقاد المؤتمر من خلال مؤتمرات فرعية تنتخب مندوبين تحضر المؤتمر العام الذي انعقد يوم الجمعة الماضي في مقر حزب حشد.

وفي قاعة ضيقة توافد المندوبون الذين ناف عددهم عن ١٠٠٠ مشارك يمثلون قطاعات حزبية ونقابية وشبابية ونسائية تمثل غالبية اطياف المجتمع الأردني.

وقال د. إسحاق فرحان رئيس اللجنة التحضيرية " ان المؤتمر يشكل قاسماً مشتركاً لحماية الوطن من التطبيع والاختراق رغم الخلافات السياسية والايدلوجية بين المشاركين وهو بذلك مؤتمر تاريخي ستتذكره الأجيال من بعدنا".

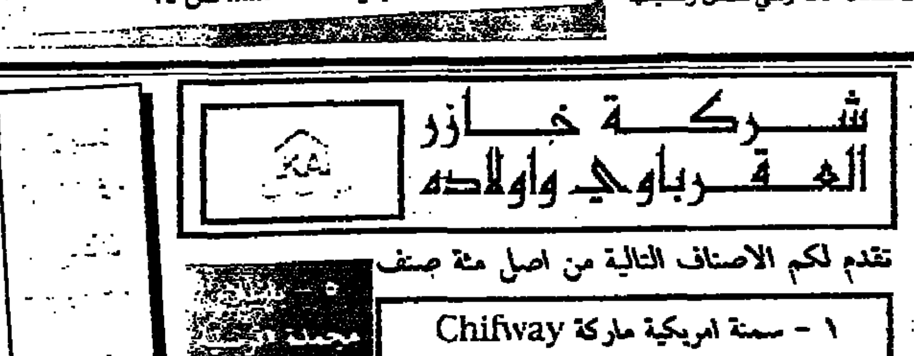
وتحدث الأستاذ بهجت ابو غربية عن اللجنة التحضيرية بقوله :

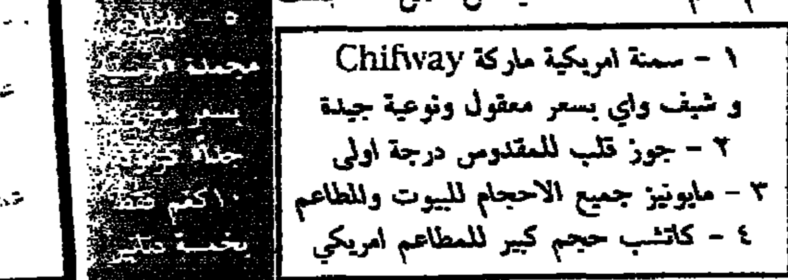
« يضم مؤتمرنا في عضويته ممثلي تسعة احزاب سياسية :

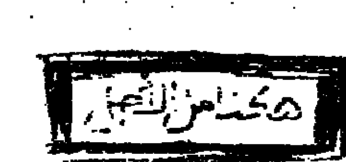
حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني ، حزب البعث العربي التقدمي ، حزب جبهة العمل الإسلامي ، حزب جبهة العمل القومي ، حزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية (الدستورية) الحزب الديمقراطي الوحدوي حزب الشعب الديمقراطي (حشد)

البقية .... ص ١٤

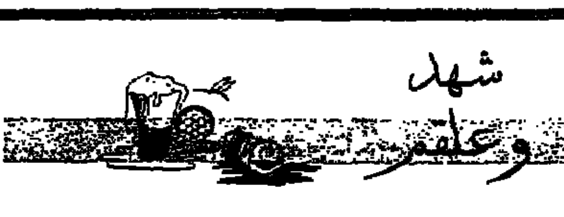
طالعوا .... ص١٦ للاجهزة الاسلامية











■ يوسف العظم

مشاركة الحركة الإسلامية في الحكم .. انتحار!

بعيداً عن المزايدات السياسية والتراشق بالتهم والتنابز بالألقاب التي وجدت لها متسعاً في الصحف وترحيباً على صفحاتها، أقف في موضوعية وحياد مع الحق الذي أزعم بالدليل الذي أسوق.

لقد شاركت الجماعة ذات يوم في حكومة السيد مضر بدران وكنت أحد المشاركين، واليوم أرى أن الموقف قد اختلف، وأن المشاركة انتحار للأفراد المشاركين والجبهة الإسلامية التي تشارك.. فما الفرق بين الحالتين.. وما الأسباب التي تجيز لنا أمس أن نشارك وتحول بيننا وبين المشاركة اليوم؟

كانت المشاركة أمس بقرار من الجماعة ومجلس الشورى فيها، مستنيرة بأسبقيات رأتها الحركة الإسلامية العالمية في كل من باكستان وسوريا والعراق والكويت والأردن وغيرها، واستجابة للناصحين لهم من إخوانهم حين قالوا لهم: أنتم أدرى بشؤون بلدكم وأوضاعكم السياسية!

أما مشاركة اليوم فتأتي بعد عقد معاهدة الصلح مع يهود التي وقعتها الحكومة الأردنية، ومعنى ذلك الموافقة على أمرين اثنين يعتبران معلماً من معالم السياسة الحكومية المحلية وهما:

– المعاهدة الأردنية الإسرائيلية.

– والتطبيع بشتى أشكاله !.

وما دامت الحركة الإسلامية مازالت تعلن رفضها للتطبيع ومقاومتها له بعد أن تجاوزتها الحكومة في موضوع توقيع المعاهدة.. فكيف نوفق بين رفض التطبيع ومقاومته من جهة.. والمشاركة في الحكم والدخول في الحكومة والجلوس على مائدة واحدة مع مغتصبي ديار العروبة والإسلام في فلسطين على افتراض أننا قد حصلنا في الأردن على كل حقوقنا في الأرض والمياه كما يقولون؟!

وإذا سقطت آخر ورقة في يد الحركة الإسلامية -لو شاركت في الحكم- الورقة التي تعلنها بين الحين والآخر وتلوح بها وهي تقود المعارضة فما مبرر وجودها؟

إن مشاركة رموز من الجبهة كما أعلنت بعض الصحف أمر أشك فيه، فإن وقع.. فهو انتحار سياسي وهزيمة من الساحة واعتراف صريح بالكيان اليهودي على أرض الإسراء والمعراج، وموافقة ورضاً بالاغتصاب الصهيوني لخمسة أسداس فلسطين والهيمنة على القدس التي يعلن اليهود في كل تصريح لهم أنها (العاصمة الموحدة لإسرائيل)، والمطلوب الآن وبوضوح أن يصدر عن الجبهة كما صدر عن الإخوان تصريح رسمي وقرار شورى لا فردي أن الجبهة لن تشارك في الحكم.. فإن شارك أفراد منهم -واشتهى الحكم أحداً- فالأبواب مشرعة لمن يريد التسلل والخروج دون أن يحمل الحركة الإسلامية وزر المشاركة والاعتراف بحكومة اليهود والتخلي عن آخر سلاح بأيدينا وآخر ورقة نواجه بها الشعب الذي ائتمننا على تمثيله والتحدث باسمه.. وإن غداً لناظره لقريب! ۞

تشوهات الأجنة: الأسباب والوقاية

د. الترعاني: ٩٠٪ من التشوهات الخلقية للجنين ليس لها أي سبب

د. الزميلي: فحص ما قبل الزواج قد يجنب الأهل مأساة انتظار ومشاهدة موت ابنهم

د. حمدان: يجوز اجهاض الجنين في حال عدم اكتمال نموه

□ كتب رائد النجار

ينتظر الأزواج الجدد مولودهم الأول بوله وشغف لا يوصفان، فهو فرحتهم وعرسهم الأول وأغلى شيء ينتظرونه، أما آباء الأزواج العرسان فينتظرون تلك اللحظة التي يصبحون فيها أجداداً، فتكبر العائلة، وكما يقول المثل «ما أعز من الولد إلا ولد الولد».

ولكن وللأسف الشديد يصطدم بعض هؤلاء الأزواج بحقيقة مرة عندما يرزقون بمولود مشوه، أو معاق، أو حتى منقوص الأطراف، فيخيم الحزن على قلوبهم، ويزداد حزن الأزواج الجدد عندما يعلمون بأنهم أحد أسباب تشوه جنينهم الأول إما لجهلهم أو لتجاهلهم العلم، فما هي أسباب تشوه الأجنة وهل للأزواج دور في ذلك، وكيف يتم تفادي هذا الخطر الذي قد يقلب سعادة الأزواج الجدد إلى تعاسة وحزن دائمين.

الدكتور أحمد الترعاني أخصائي النسائية والتوليد قال للسبيل: «الجنين في بطن أمه يتأثر بصحة الأم وما تتناوله وما تتعرض له، ونحن هنا لا بد من أن نقسم المواد التي تضر الجنين إلى قسمين فهناك قسم أكيد ويضر الجنين، وقسم آخر عليه شبهة. إلا أن بعض العلماء قالوا بأن هذا يضر بالجنين وبعض العلماء قالوا لا يضر الجنين. فمثلاً كل الأدوية التي تؤخذ لعلاج السرطان فهي مؤكداً تضر الجنين، الحصبة الألمانية كذلك تضر الجنين، وكذلك الأشعة السينية في أول شهرين، وبعض العقاقير الطبية كذلك تؤدي إلى تشوه أكيد بالجنين، أما المواد التي يشتبه بأنها ضارة مثلاً فهي الدواء الذي يؤخذ ضد الغدة الدرقية أو بعض مواد المضادات الحيوية، فهذه قد تؤدي إلى تشوهات خلقية وخاصة عند النساء المصابات بالسكري، كما توجد تشوهات لا تعرف أسبابها إلا إذا كان لها جذور في العائلة، كمرض العشى الليلي ومرض التخلف العقلي وإصابات العمود الفقري، فهذه أمراض وراثية تنتقل عن طريق الآباء كالتلاسيميا وأمراض تكسر الدم كذلك، وهذا لا يعني أن العائلة لا بد وأنها تنقل هذه الأمراض بل تظهر جيلاً بعد جيل، وقد يختفي حتى لعدة سنوات ويظهر في سنوات أخرى، فهي قضايا وراثية، وأحياناً قد يؤثر ارتفاع درجة حرارة الأم على صحة الجنين، وكذلك نقص الأكسجين أثناء الحمل قد يؤثر على عقل وذكاء الجنين، أما ارتفاع ضغط الدم فيؤدي إلى تشنج في الشرايين».

وقد أكد د. الترعاني على أن ٩٠٪ من التشوهات الخلقية للجنين ليس لها أي سبب و١٠٪ فقط من الحالات معللة بأسباب سبق ذكرها، كما نوّه الدكتور إلى أن تناول الأم للدخان والكحول يؤثر على نمو الجنين فيأتي بوزن غير طبيعي أو محدود الذكاء.

أما د. عبد السلام الزميلي استشاري الأمراض والجراحة النسائية والتوليد والعقم فيقول «لتشوه الأجنة سببان رئيسيان، سبب وراثي وسبب غير وراثي، أما الأسباب الوراثية فهناك أمراض وراثية كثيرة جداً، وهي تربو عن الثلاثة آلاف مرض وراثي، ومنها أمراض سائدة وأخرى متنحية، وهناك أمراض تسمى الثلاثيات، كثلاثية ٢١ وثلاثية ١٨ وثلاثية ١٣ و١١ وهي عبارة عن الزيادة في "الكروموسوم" وهي غالباً ما تكون في حالات الإنجاب في فترة متأخرة من العمر كحمل أول أو قد تكون المرأة حملت بعد سن الـ ٤٥ فتنجب مثل هؤلاء الأطفال بالثلاثيات. وهناك أمراض وراثية كثيرة تنتقل من الآباء للأبناء، فهناك أمراض وراثية يرثها الأبناء، وهناك مرض "التلاسيميا" وهو مرض فقر الدم المزمن، وهناك ٨٠٠ حالة في الأردن حالياً مصابة بهذا المرض، وهو مرض يزيد كل سنة بنسبة ١٠٪ وهو مرض مكلف ويحتاج إلى نقل الدم شهرياً للطفل وكلفة الطفل الواحد طيلة حياته المحددة التي قد تصل لسن ٢٣سنة وبعدها يموت قد تكلف ما قيمته ٤٥ ألف دينار، وصدمة الأهل في موت ابنهم بعد ٢٣ سنة كبيرة جداً، كما يكلف علاج هؤلاء الدولة ما يقارب مليون ونصف المليون دينار سنوياً، وهذا يعني أن فحص ما قبل الزواج قد يجنب الأهل مشاهدة وانتظار موت ابنهم، علماً بأن هذا المرض يمكن تفاديه وذلك عن طريق إجراء تحاليل قبل الزواج لكلا الزوجين وبالتالي تفادي مثل هذه المشكلة المحزنة، وعن طريق التحليل يتم الكشف عما إذا كان الزوج مصاباً بالتلاسيميا، فإن كان الزوجان مصابين فيمنع زواجهما، أما إذا كان أحد الزوجين فقط حاملاً لمرض "التلاسيميا" فلا بأس من زواجهما، وكذلك هناك أمراض وراثية أخرى كالتفول وفقر الدم وأمراض الاستقلالات وهي أمراض تنتقل من الآباء والأجداد للأبناء والأحفاد، وهناك نقطة مهمة بالنسبة للأمراض الوراثية وهي زواج الأقارب، فزواج الأقارب بالنسبة للجيل الأول من الأقارب قد لا يؤثر ولا تظهر الأمراض الوراثية على الأبناء غالباً في الجيل الأول، ولكنها تظهر وبوضوح في الجيل الثاني والثالث وهي كثيرة. وقد يكون بعض هذه الأمراض قاتلة ولكنها في الغالب تسبب تشوهاً في الجنين أو إعاقات عقلية».

أما عن التشوهات العائدة لأسباب غير وراثية فقال د. الزميلي «أما التشوهات غير الوراثية فمن الممكن أن يكون سببها ما نسميه بوجود فيروسات مثل فيروسات الـ C.E.V وقد يظهر تشوه الجنين بسبب إصابة الأم بما يسمى بمرض القطط والذي قد يؤدي إلى إصابة الجنين بتشوهات في العين، وكذلك إصابة الأم بالحصبة الألمانية في أشهر الحمل الأولى قد يؤدي إلى تشوه الجنين، وكذلك من أهم الأسباب التي يغفلها الناس عادة هي تناول الأم للأدوية مما يؤدي إلى تشوه الجنين عند الولادة، وخصوصاً إذا تناولت الأم هذه الأدوية في الأشهر الثلاثة الأولى وهي الفترة التي يبني فيها الجنين أعضاءه، وأي دواء يتم تناوله في هذه الفترة قد يؤدي إلى تشوهات خاصة إذا كان الدواء من صنف "ب" أو "ج"».

وقد شدد الدكتور الزميلي على أن تناول الأدوية للحامل يجب أن يكون دائماً وأبداً تحت إشراف الطبيب المختص الذي يدرس وضع الحامل لسنوات عدة وهو يعرف تماماً ما يضر الحامل وما ينفعها.

وقال: «إننا أطباء الاختصاص ننبه إلى أن لا يعطى الدواء لأي امرأة حامل إلا من قبل الطبيب الاختصاصي».

كما أشار د. الزميلي إلى أن المواد السامة وعوادم الآلات التي نستنشقها في الهواء أو موجودة في المصانع قد تؤدي إلى تشوهات الجنين وهناك دراسات الآن في مدى تأثير الرصاص على الحوامل فوجد أن لذلك مشاكل كثيرة لا حصر لها، ولا بد من معالجتها فمادة عادمة واحدة قد تؤدي إلى هذه التشوهات، ولذلك فلا بد للأم العاملة من أن تحرص على صحة جنينها والبيئة التي تعمل بها.

أما الدكتور سمير حمدان فيقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

«لله ملك السموات والارض، يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكراناً واناثاً ويجعل من يشاء عقيماً انه عليم قدير» صدق الله العظيم.

اذاً يتضح بداية من هذه الآيات الكريمة أن الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء، وهذا مفسر حيث اننا وجدنا علمياً أن العديد من التشوهات لا سبب واضح لها والبعض من هذه التشوهات لها أسباب متعلقة بالكروموسومات الوراثية وبعضها نتيجة الاصابة بالعدوى الفيروسي التي تسبب تشوهات، والعديد من التشوهات في الكروموسومات تنتهي وبفضل الله بالاجهاض التلقائي المبكر أما في الحالات المصاحبة لبعض الفيروسات فقد تنتهي بالاجهاض وقد تنتهي بطفل مشوه ويمكن ان تنتج هذه التشوهات من استخدام بعض الادوية الغير مناسبة والتي تؤدي الى هذه التشوهات أو التعرض لبعض الاشعاعات بقصد أو غير قصد ومنها ايضاً نظريات تتحدث عن العوامل البيئية وتأثيرها خصوصاً في حالات تشوه العمود الفقري، وحالياً يمكن رصد هذه التشوهات في مراحل مبكرة وذلك لان عياداتنا اصبحت مزودة بأحدث جهاز الالتراسون حيث أمكن الآن تصليح بعض هذه الحالات داخل الرحم ويمكن شرعاً اجراء اجهاض في حالة واحدة وهي عدم اكتمال نمو رأس الجنين كما في الصور المرفقة هذا على انه لا يجوز قانوناً اجراء عملية الاجهاض لاسباب عديدة وعليه فان الاحتياطات اللازمة والاجراءات العملية السليمة أدت الى منع الكثير من التشوهات ومعالجة الكثير منها بداية من داخل الرحم وبعد الولادة كما وانني انصح باجراء فحوصات قبل الزواج وخصوصاً في حالات زواج الاقارب.

رصد بعض التشوهات أحياناً يكون صعباً وخصوصاً في الاطفال الذين تكتب لهم الحياة أما في الاطفال المتوفين فهذا يعتمد على خبرة ومقدرة اطباء الباثولوجي ويجب فحص الخلاصة والحبل السري ولغشية الجنين.

يجب ان تشمل عينات الفحص في حالات الطفل المشوه المتوفى ايضاً عينة من الدماغ والعمود الفقري -زراعة الرئة لمعرفة البكتيريا الهوائية واللاهوائية والفيروسات ويجب ان تؤخذ عينة من الجلد او الكلى او الرئة لفحص الكروموسومات. ۞

■ حرب إعلامية يهودية ضد بيوت الله

مجموعات يهودية توزع آلاف المنشورات التي تحرم الجهاد وتدعو "لتوحيد" الاديان السماوية

■■ ماذا فعلت وزارة الداخلية والأوقاف لإيقاف هذه الحملة ■■

□ كتب: ماجد الخضري

حملة دينية يهودية مسعورة بدأت هذه الأيام تشنها جماعة صهيونية متطرفة أمثال حركة كاخ وغيرها وتهدف هذه الحملة التي بدأت في غور الأردن لثني المسلمين عن دينهم، وقد خطط لها القائمون عليها تخطيطاً جيداً بحيث يبدأون بالمناطق النائية والبعيدة وبقادة الرأي من أئمة للمساجد والمثقفين والعلماء.

وقد ابتدأت هذه الحملة بالشونة الشمالية والمناطق القريبة منها فقد استطاع الصهاينة الحصول على أرقام صناديق البريد لمعظم أئمة المساجد في الشونة الشمالية، وبدأوا حربهم الإعلامية بتوزيع رسائل إعلامية منافية لتعاليم الإسلام الحنيف ومنافية لكل الشرائع السماوية، تنص هذه الرسائل والتي حصلت السبيل على نسخة منها على دعوة خطباء المسلمين وأئمة المساجد لتوحيد الأديان السماوية وصهرها في بوتقة دين واحد طبعاً -هو الدين اليهودي- كما تدعو المنشورات إلى إلغاء الجهاد الإسلامي إلغاءً كاملاً لأنه لم يعد له لزوم لأن السلام قد حل على هذه المنطقة من الأرض، وأن الله سبحانه وتعالى هو وحده السلام وبالتالي فإن الجهاد الإسلامي أو ما يسمونه بـ "القتال" هو ضد تعاليم الله، وبالتالي فإن الإسلام ليس من عند الله، وتدعو هذه المنشورات والتي وزعت بشكل ملفت للنظر على أئمة المساجد في المملكة من خلال صناديق البريد إلى اتباع التعاليم الدينية العشر التي اقترحت لتوحيد هذه الأديان.

أحد أئمة المساجد من الذين وصلت إليهم إحدى هذه الرسائل قال للسبيل: «لقد فوجئت بوصول رسالة عبر مكتب البريد من شخص مجهول، ويوجد على هذه الرسالة طوابع بريطانية لكنها غير مختومة بخاتم المطار وأظن أنها مرسلة لي من داخل الأردن، وتحض هذه الرسالة على تعلم الشريعة وتعاليم الإسلام ووصاياه العشر وتنتهي بتقرير أن الجهاد حرام، وأن الله هو السلام». ودعا هذا الإمام وزارة الداخلية ووزارة الأوقاف للتصدي لمثل هذه الظاهرة التي بدأت تغزو مساجد الأردن، وبدورنا نتساءل ما هو دور وزارة الأوقاف التي أبعدت العلماء والفقهاء ونواب الأمة عن منابر المساجد، وما هو الدور الذي قامت به الوزارة لمعالجة هذه الظاهرة التي تطعن بالدين الإسلامي، من جهة أخرى ماذا فعلت وزارة الداخلية التي قامت باعتقال عشرات الأشخاص خاصة أولئك الذين يوزعون المنشورات السياسية وهم من أحزاب مرخصة، لا سيما أنها اعتقلت مؤخراً مجموعة من الأشخاص الذين وزعوا بعض المنشورات الرسمية الصادرة عن أحزاب المعارضة المرخصة وبما أن دين الدولة الإسلام يا وزارة الداخلية وأن هذه المنشورات الموزعة تعارض الدين الإسلامي وكل القوانين الأردنية، لماذا لم تقم هذه الوزارة بمعرفة هؤلاء الناس ومحاسبتهم سيما أنهم استطاعوا الحصول على معظم أرقام صناديق بريد أئمة المساجد ونخشى أن يكون ذلك قد حصل بمساعدة رسمية!! ۞

قضية زيت الزيتون لا تزال دون حل

قالوا للمواطن: الكمية التي لك صودرت ووزعت على الجمعيات الخيرية!

المواطن: ما الذي يثبت بأن الكميات وزعت على الجمعيات الخيرية!

قضية حجز تنكات الزيت والزيتون على جسر الملك حسين لا زالت دون أية حلول، وكثرت الشائعات حول وجودها من عدمه منذ ٩٥/٣/١٦ وحتى اليوم، واحتار أصحاب هذه الكميات بما يجب عليهم فعله، ولم يبق أمامهم سوى خيار واحد، وهو تصديرها إلى الخارج أو إعادتها إلى مصدرها وهذا صعب جداً أيضاً. القصة هذه المرة حدثت مع السيد أحمد مسعود محمد حيث قرر تصدير الكمية المحجوزة على جسر الملك حسين إلى السعودية، وفي شهر ٨ قرر السيد أحمد تصدير الكمية وأخذ كتاباً بذلك من وزارة الزراعة يسمح له باستلام الكمية لغاية التصدير. ويقول السيد أحمد «وفعلاً جهزت جميع الأوراق الرسمية لغاية استلام الكمية وتصديرها، ولكني ولظروف قاهرة لم أتمكن من الذهاب لاستلام الكمية وتصديرها، وقد قمت قبل أسبوع بمراجعة الجمارك لمحاولة التنسيق ثانية لاستلام الكمية وتصديرها خارج الأردن، ولكني صدمت عندما قالوا لي في الجمارك (إن الزيت صودر، وتم توزيع الكمية على الجمعيات الخيرية)».

وأتبع المواطن يقول «إن هذا الزيت هو من نتاج أراضينا ويعز علينا أن نُحرم منه، ثم أن يقال لنا بأنه وزع على الجمعيات الخيرية، ثم ما أدراني أن هذه الكميات المصادرة تم توزيعها فعلاً على الجمعيات الخيرية ومن المسؤول عن هذا التسيب والتلاعب بقوات الناس؟».

إن هذا لحادث مؤلم ونرجو أن يكون لدى الجهات المعنية إجابة (أين ذهب الزيت؟!) ۞

صورة عن كتاب السماح بتصدير الكمية

التبرعات المدرسية والبنوك الربوية

مدير لاحدى المدارس الحكومية تساءل لماذا يتم ارغامنا على وضع التبرعات المدرسية في البنوك الربوية والتي تدفع فوائد أكثر، وهل هذا عمل تربوي أم ربوي؟ السؤال مفتوح «ومشلوع» الباب فهل من جواب. ۞

مطبعة وزارة الأوقاف والشكوى الدائمة

يشكو العاملون في مطبعة وزارة الأوقاف من عدم إعطائهم حقوقهم الوظيفية، فكما يقول أحد عمال المطبعة فإن إدارة المطبعة تصرف لهم إجازات قسرية غير مدفوعة الأجر، حيث يتم إجبارهم على أخذ إجازة شهرية (١٥) يوماً كل شهر دون راتب طبعاً، فالمواطن يتقاضى شهرياً (٤٥) ديناراً بدلاً من (٩٠)، وكما تقول إدارة المطبعة فإن المطبعة تشكو الخسارة وهي لا تريد طرد الموظفين جملة واحدة فتعطي كل موظف إجازة شهرية (١٥) يوماً وكل من يعترض على هذا النظام ستقوم إدارة المطبعة بطرده مباشرة من العمل.

ويقول أحد العمال المطرودين للسبيل سنقوم برفع دعوى ضد وزارة الأوقاف أمام محكمة العدل لعدم دفع حقوقنا المالية منذ أربعة أشهر.

اللجنة النسائية في جبهة العمل الاسلامي - اربد من نجاح الى نجاح

□ اربد – من فتحي طعامنه

ان الاخلاص في العمل هو اساس النجاح، وهذه سمة تتميز بها اللجنة النسائية في حزب جبهة العمل الاسلامي/اربد، فما ان تجتمع اللجنة وتتخذ قرارها بنشاط هام، ينظر اليه للوهلة الاولى ان هذا النشاط بحاجة الى طاقات كثيرة وامامه معوقات كبيرة ويضع الانسان يده على قلبه خشية الفشل او عدم تحقق الاهداف المرجوة من هذا النشاط وما ان يبدأ الاعداد لهذا النشاط الى ان يقلم واذ به يحقق نجاحاً بارعاً فائقاً لكل التوقعات، وما ذاك الا للاخلاص في العمل الذي يبتغى به وجه الله تبارك وتعالى، والتعاون بين الجميع، ولتفهم القطاع النسائي في حاضرة الشمال لاهمية العمل الاسلامي والحرص على الاطلاع والمعرفة.

بالامس اقامت اللجنة النسائية نشاطاً لحدث مهم وهو مؤتمر المرأة والتي عقد في بكين دعي اليه الاخوات الفاضلات الاستاذة الدكتورة سميرة الخوالدة والاستاذة الدكتورة شادية التل والمربية الفاضلة الاخت نوال الفاعوري واللواتي لبين الدعوة مشكورات رغم بعد المسافة وعناء السفر وجهز المكان ليتسع ما هو متوقع واذ بأفواج الاخوات المؤمنات يأتين جماعات وافراداً واذ بالمكان الواسع يضيق بأهله واذ بالاعداد تتضاعف اضعافاً عما هو متوقع.

وقبل فترة ومع بداية العام الدراسي اقامت اللجنة سوقاً الحقيبة المدرسية ليساهمن مساهمة مادية في ارباح هذا المشروع لدعم فرع الجبهة ونشاطاته وكان نشاطاً ناجحاً.

وقبلها الحق السوق الخيري الاول والذي افتتح تحت رعاية معالي الامين العام للحزب والذي در ارباحاً جيدة للفرع وكان نشاطاً متميزاً في تعريف القطاع النسائي في اربد بحزب الجبهة واهدافه وغاياته وكسر الحاجز النفسي عند الكثيرات في التردد على مقر الحزب.

ولن يغيب عن اذهاننا ان اللجنة النسائية كانت سباقة لدعوة معالي الامين العام للحزب الى اربد في اول زيارة له بعد افتتاح الفرع وحشد لهذه المحاضرة واذ بالحضور يعد بالمئات.

وفي بداية كل عام دراسي ومنذ تأسيس الحزب يقمن حفل استقبال وتعارف للاخوات الطالبات تكريماً لهذا القطاع على عطائه ورعايته للاجيال ۞

مكافأة المدير ومعاقبة المعلم!!

مدير لاحدى المدارس في محافظة المفرق يقوم بشتم الذات الالهية بشكل متكرر وامام ذلك قام معلموا المدرسة بتقديم شكوى لمديرية التربية والتعليم الا ان المديرية تجاهلت هذه الشكوى!! مما ادى الى تفاقم المشكلة حيث قام لاحد المعلمين بضرب المدير ضرباً مبرحاً حيث تم نقله الى المستشفى وعندما جاء وفد من التربية للتحقيق في الموضوع قرر نقل المعلم الى مدرسة تبعد مسافة ٧٠كم عن مكان عمله كما قرر تثبيت المدير وابقائه في منصبه!! ۞

سيارات التكسي في مدينة المفرق!!

تتقاضى سيارات التكسي العاملة في مدينة المفرق نصف دينار على نقلها للمواطنين داخل المدينة بغض النظر عن المسافة على الرغم من أن مدينة المفرق صغيرة المساحة!! نأمل من لجنة السير الفرعية وضع تعرفة مناسبة أو العمل بواسطة العداد. ۞

مي بالالوان في عجلون

اتصل احد المواطنين بالسبيل يشكو كما يشكو جميع اهالي عجلون من [illegible] الصالح للشرب التي [illegible] هذا علاوة على ان [illegible] علماً بأن هذا الماء [illegible] ۞

تفو بلدية؟؟

شكا مواطنون من [illegible] الطريقة التي [illegible] السبيل [illegible] ۞

من بريد رئيس التحرير

■■ الاخت (أ.ع.س):

ان الدور الكبير الذي كان يقوم به اخونا ابو جهاد (عبدالرحمن الباز) رحمه الله لم يذهب بذهابه والحمد لله اذ ان الدكتور صلاح الخالدي اكرمه الله استلم الراية من بعده وهو على استعداد لمواصلة دوره الكبير، ومع هذا فالسبيل وكادرها وعلى رأسهم رئيس التحرير مكلف ومخصص كله لخدمة الاخوة القراء، ارجو ان يتواصل عطاؤنا جميعاً لما فيه الخير، ولا بأس من ان تكتبي رسالة الى الاخ الدكتور صلاح الخالدي او رئيس التحرير لايضاح ما تريدين بالضبط والله يوفقنا جميعاً الى سواء السبيل.

■■ الاخ ابو حديد:

شكراً على رسالتك وبارك الله فيك وفي غيرتك على السبيل ۞

تعقيب على "السبيل تفتح ملف الاوقاف في محافظة المفرق"؟!

السيد رئيس تحرير صحيفة السبيل المحترم

تعقيباً على ما نشر في العدد الماضي (٩٥/٩/٢٦) في صحيفتكم الغراء تحت عنوان «السبيل تفتح ملف الاوقاف في محافظة المفرق» ارجو توضيح ما يلي:

لقد ذكر مدير اوقاف المفرق المحترم اسماً محدداً ممن لا يحملون المؤهل الشرعي للخطابة في معرض تبريره لمنع عدد من الخطباء في المفرق ولقد كنت المقصود بهذا وارجو ان ابين لحضرة المدير ما يلي:

١ – ان الذي وافق على اجازتي للخطابة هو مفتي القوات المسلحة الحالي بعد ان اجتزت اختباراً بهذا الخصوص في مديرية الافتاء العسكري ولقد قام احد علماء المفرق الكرام وهو الشيخ محمد ابو الرب -رحمه الله- باجازتي كذلك للخطابة عندما كان حضرة المدير محاسباً في مديرية اوقاف المفرق!!

٢ – لقد عملت لمدة ثلاث سنوات اماماً ومدرساً وخطيباً في مديرية الافتاء العسكري وقد اشتركت خلالها في دورة للعلوم الشرعية اضافة الى مجالس العلم المختلفة.

٣ – ومن المؤهلات التي احمل كذلك فرعي شريعة من الجامعة الاردنية، ودورتين في احكام التلاوة والتجويد.. كما انني خطيب في محافظة المفرق منذ عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩١ تاريخ منعي من الخطابة!!

٤ – عدا عن ان طالب العلم ليس بحاجة الى شهادات كرتونية فقط.. ثم كم من الخطباء في المفرق ممن لا يحملون شهادة الابتدائية!! ثم ان وزير الاوقاف يقول ان الخطيب ان لم يكن مؤهلاً فاننا نخضعه الى امتحان وهذا حدث معي (أي الامتحان)!!.

٥ – واحب في الختام ان اوجه الاسئلة التالية لحضرة المدير علنا نجد لها اجابة؟

– كم هي عدد الشكاوى التي تقدم لك اسبوعياً حول خطباء الجمعة العاملين وضعفهم؟

– كم خطيباً يحسن التلاوة في اوقاف المفرق (نرجو من الوزارة عمل احصائية لذلك) لنطلع على الاحوال المأساوية في مساجد المفرق... فالكثير من المواطنين لا يعرفون الى اي المساجد يذهبون ليسمعوا خطبة يفهمون معناها فقط!!)

□□ عقيل الدويري - المفرق

بعد ان طلب رئيس الوزراء من وزير العدل تنفيذ قرار المحكمة

هل يتم هدم جزء من مخيم الحسين

النائب ذيب عبد الله : سأضع نفسي أمام أول جرافة تفكر بهدم المخيم

□ كتب ماجد الخضري

أثار قرار محكمة التمييز بإعادة جزء من الأرض المقام عليها مخيم الحسين إلى أصحابها ردود فعل واسعة على المستويين الشعبي والرسمي، والقصة كما يرويها لنا النائب ذيب عبد الله هي أن مخيم الحسين جزآن: جزء مستأجر منذ عام (٤٨) ولمدة (٩٩) سنة وهذا لا خلاف عليه وجزء آخر ضم إلى المخيم عام (٥٢) وهو مستأجر لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، وسبب رفع القضية ضد الحكومة هو أنها لم تقم بدفع إيجار هذه الأرض، وأنا شخصياً لا أعرف السبب لذلك ، ربما تكون سهت عن ذلك أو تعمدت.. وعندما رفع أصحاب هذه الأرض قضية ضد الحكومة كسبوها، حيث اعتبرت هيئة المحكمة أن الحكومة غاصبة للأرض ولا بد من إرجاعها لأصحابها خالية من الشواغل. وبعث النائب ذيب عبد الله (الذي تابع القضية منذ بدايتها وقام بزيارة إلى أهالي المخيم) برسالة إلى رئيس الوزراء جاء فيها : لقد شعر بعض سكان مخيم الحسين بالقلق بسبب قرار محكمة التمييز والذي كان لصالح أصحاب الأرض التي استأجرتها الحكومة ليسكنوا عليها بعد أن طردتهم قوات الاحتلال اليهودي، وقد جاءوني يسألون عن مصيرهم المجهول.

وأضاف الدكتور ذيب في مذكرته: لذلك أرجو أن تحل مشكلتهم بما يتماشى مع سياسة الحكومة العادلة التي ينتهجها الحسين وأرجو سيادتكم أن تعيدوا استئجار الأرض أو استملاكها لصالح من عليها من سكان المخيم.

وكانت محكمة البداية قد ردت الدعوى المقامة على الحكومة لاستيلائها على الأرض بغير وجه حق مشروع إلا أن محكمة التمييز قد خطأت محكمة البداية ومحكمة الاستئناف في عدم اعتبار أن تجديد استملاك حق المنفعة يتم تلقائياً وخطأتها في عدم اعتبار أن استملاك حق التصرف لقطعة الأرض موضوع الدعوى قد تم لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، وجاء قرار محكمة التمييز بما يلي:

بعد التدقيق والمداولة نجد أن وقائع الدعوى تتلخص في أن المميز ضدهم يملكون قطعة الأرض رقم (١) من الحوض رقم (٩) الطهطور الجنوبي من أراضي عمان وفي عام ١٩٥٢م وضعت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية يدها على هذه القطعة لإيواء أعداد من اللاجئين من عرب فلسطين الذين غادروا وطنهم بعد أن استولى الصهاينة على أراضيهم ومساكنهم وطردوهم منها عام ١٩٤٨م حيث تكون تلك القطعة وقطع أخرى ما يعرف اليوم بمخيم الحسين، وقد تم الاستيلاء على أرض المميز ضدهم بموجب كتاب دولة رئيس الوزراء المستند إلى نظام الدفاع وضمت بكامل مساحتها إلى أرض المخيم.

وبتاريخ ٦٥/٧/١٤ صدر قرار مجلس الوزراء الذي تضمن استملاك حق التصرف بالقطعة المذكورة استملاكاً مؤقتاً لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

وقررت المحكمة أن تعيد الحكومة قطعة الأرض إلى أصحابها خالية من الشواغل وبالحالة التي كانت عليها وقت استلامها وتضمينها الرسوم والنفقات ومبلغ سبعمائة وخمسين ديناراً أتعاب محاماة.

وجاء في قرار المحكمة أن الحكومة هي التي وضعت يدها على الأرض استناداً إلى قانون الدفاع ومما ينكر أن لاستملاك حق التصرف بالأرض المؤقت والصادر عن مجلس الوزراء قد انتهى بتاريخ ١٩٧٠/٨/٢٥م ولم يجدد بالطرق التي رسمها قانون الاستملاك، وبما أنه لا يجوز الاستيلاء على ملك الغير دون الاستناد إلى أحكام القانون فإن يد الجهة المدعى عليها على أرض المميز ضدهم بعد انتهاء مدة الاستملاك المؤقت قضى بمنع الجهة المدعى عليها من معارضة المميز ضدهم بأرضهم وإعادتها إليهم من جهة أخرى، يقول الدكتور ذيب عبد الله: أن قضية أخرى قد برزت على السطح وهي مشكلة مخيم المحطة ومخيم المحطة غير موجود في سجلات الوكالة ولا في سجلات شؤون الأرض المحتلة، ويعتبر مخيماً غير رسمي وستقوم مؤسسة التطوير الحضري بالتعاون مع أمانة عمان بتنظيم ذلك المخيم وستتضرر نسبة تقل عن ١٠٪ من مساحته كما قال مدير التطوير الحضري المهندس يوسف حياصات خلال لقاء جمعه والمواطنين في بيتي وستقوم دائرة التطوير الحضري بتنظيم المخيم وتقسيمه إلى قطع صغيرة ثم يقوم صاحب كل قطعة على انفراد بالتفاوض مع المؤسسة لاستملاك الأرض.

ويضيف النائب ذيب عبد الله للسبيل قائلاً: «المقصود بالتنظيم هو تحسين الخدمات في مخيم المحطة وتوسيعه وقد زار أمين عمان برفقتي المخيم العام الماضي ووعد بعمل المزيد من الخدمات لصالح المخيم».

السبيل سألت النائب ذيب عبد الله فيما إذا كان لما يجري في هذه المخيمات علاقة بالسلام أو بالتوطين الذي تحدثت عنه معاهدات السلام؟ فقال:

أولاً : لا أظن أن يتم إخلاء مخيم الحسين على الأقل في ظل سياسة الدولة ، ولكنني وعدت السكان أن أضع نفسي أمام أول جرافة تريد هدم تلك المنطقة.

وبالنسبة لمعاهدة السلام فقد احتوت الكثير من المصطلحات الغامضة والتي يمكن تفسيرها لصالح الأردن أو ضده مثل كلمة التوطين، فمن السهل أن نفسر توطين اللاجئين خارج فلسطين، وبالتالي يكون ضد الفلسطينيين والأردن ولكن ما يجري في مخيم المحطة لا أظن أنه يصب في هذا الباب وإنما هو لغايات تنظيمية فقط ولمصلحة الناس.

من جهة أخرى فقد حصلت السبيل على كتاب مرسل من رئيس الوزراء الى وزير العدل يطالب فيه رئيس الوزراء بتنفيذ قرار محكمة التمييز وإخلاء أرض المخيم من ساكنيها فوراً.

ومما يذكر انه يجوز للسكان ان يعترضوا قانونياً على اصحاب الارض لانهم اصحاب منفعة ومصلحة وتستطيع الحكومة ايجاد الحل المناسب لهم بالاتفاق مع اصحاب الارض ◉

أوراق أردنية
سميح المعايطة

الحكومة واحتفالات ميلاد الحسين

لكل نظام سياسي أيامٌ وأعيادٌ ومناسبات يحتفل بها ويحتفي بمرورها لما لها من مكانة لدى هذا النظام ودور في تعزيز نهجه السياسي وتوثيق الروابط بين المواطن وهذا النظام السياسي.. ومن حق أي نظام أو هيئة أن تعبر عن تقديرها لأيامها وأعيادها، لكن لكل أمر ضوابط ومحددات وسقوفاً.

وفي هذا السياق فإننا نتوجه إلى الحكومة وقد باشرت الاستعداد للاحتفال بعيد ميلاد الحسين ببعض الملاحظات التي لا تخرج بهذه الاحتفالات عن اهدافها التي تريدها الحكومة!

إن احتفال الحكومة بعيد ميلاد الحسين ورغبتها في التعبير عن حبها وولائها للحسين يُمكن أن يكون من خلال عمل جاد ومشاريع خدماتيه وتنموية توضع في خدمة المواطن وتخفيف العبء الحياتي الذي يعاني منه يومياً. ولا أعتقد أن هناك خلافاً على أن الاحتفال بأي مناسبة دينية أو وطنية أو شخصية يكون أكثر بهجة وتأثيراً كلما قدم نفعاً أو رفع معاناة، أو اقترب بالفرد أو المجموع إلى الخير والصلاح.

إن ما تناقلته وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة عن نتائج اجتماعات اللجان الحكومية المكلفة بالاحتفال أمر لا يبعث على الارتياح؛ فلماذا تقرر الحكومة ولجانها تشكيل لجان لجمع التبرعات من المواطنين والفعاليات الشعبية من أجل تمويل هذه الاحتفالات.

فالمواطن العادي يعاني من انخفاض مستوى المعيشة وكذلك التجار وأصحاب المؤسسات الاقتصادية يعانون من حالة الركود وانعكاساتها السلبية، فهل من المعقول أن تضيف الحكومة على المواطن عبئاً جديداً لتمويل الاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية وغيرها؟!

ومن جانب آخر فإن الحكومة قد بدأت في استنفار كافة مؤسسات الدولة ابتداءً من القوات المسلحة مروراً بوزارات التربية والثقافة والإعلام وغيرها من المؤسسات لتنفيذ برامج الاحتفالات مما يعني تحميل مؤسسات الدولة جهوداً كبيرة وتكاليف باهظة ووقف الأدوار الأساسية التي كانت تمارسها هذه المؤسسات في خدمة المواطن والوطن.

إن إقبال الحكومة على الاحتفال بأي مناسبة بسخاء مالي وإداري وإشراف من كافة المسؤولين رفيعي المستوى في الوقت الذي يتزايد عجز الحكومة عن رفع المعاناة عن المواطن وحل مشكلاته الأساسية بل والمساهمة في زيادة أعباء المواطن، كل هذا يضاف إلى قائمة عجز الحكومة وسلبياتها.

ويكون من حق المواطن أن يتساءل عن غياب مثل هذه اللجان العليا والفرعية لحل مشكلة المواصلات أو مشاكل المؤسسات الصحية العامة وغيرها في حين تظهر هذه اللجان في احتفالات ومناسبات دينية أو وطنية؟!

واكتملت الصورة بقرار وزارة الثقافة بإقامة تماثيل لجلالة الملك في أماكن عامة في عمان، لتدخل بنا وزارة الثقافة عصر التماثيل الذي كنا وما زلنا نرفضه في دول عربية مجاورة حيث تملأ شوارعها التماثيل في حين يفتقد فيها الخبز والمسكن والدواء والحرية!!

إن لجوء بعض الدول المجاورة إلى عصر التماثيل هو تعبير عن حاجة أنظمتها السياسية إلى تعويض نقص التأييد الشعبي لها، كما أنه جزء من سياسة فرض الآلهة السياسية وهي سياسة أثبتت فشلها.

إن مخالفة فكرة التماثيل للشريعة الإسلامية وتناقضها أو تعارضها مع طبيعة الدولة الأردنية تجعلنا نطالب الحكومة بوقف تنفيذ هذه الفكرة والتراجع عنها.

وبعد: إنني على ثقة أن ما تفعله الحكومة يعود إلى اجتهاد خاص بها دون علم واطلاع صاحب المناسبة، لهذا فالحكومة مسؤولة عن تحميل هذه المناسبة وغيرها سلبيات إدارتها واجتهاداتها وهي مطالبة بأن تتجاوز السلبيات وتعود بالأمور إلى نصابها.

ولا بد من التأكيد هنا على أن حديثنا لا يقتصر على مناسبة معينة بل يشمل كل مناسباتنا الوطنية والدينية سواء كانت ذكرى الهجرة أو المولد النبوي أو الاستقلال أو الكرامة، فلتكن احتفالاتنا بسيطة غير مكلفة، ولا تسبب إجهاداً أو عبئاً على الدولة أو المواطن ◉

حديث الثلاثاء

على ذمة رابين!!

اعتدت كلما قابلني صحفي أجنبي أن أوجه إليه السؤال التالي: هل أنت نصراني؟ فاذا قال: نعم ادركت جيداً بانه غير يهودي وذلك لأن اليهودي لا يقبل لنفسه أن يوصف بأنه نصراني!! سقت هذه التجربة على هامش كلام رابين لعرفات كما ذكرته جريدة الدستور في صفحة ٣٦ تاريخ ١٩٩٥/٩/٣٠ ونصه: «في تراثنا اليهودي قول مأثور يرى أن رياضة اليهود هي فن الخطابة، ثم تابع بعد فترة من الصمت وبكثير من الجدية مخاطباً عرفات: بدأت أعتقد أيها الرئيس عرفات انك قد تكون يهودياً، وضج الجميع بالضحك وصفقوا طويلاً - ظل رابين على جديته المعهودة» انتهى الاقتباس.

ان هذه الحادثة لا تقل في خطورتها عن توقيع اتفاقية طابا، ولا ندري ماذا عنى رابين من هذا الكلام الجدي؟ لعله عنى أن الذي يوقع على مثل هذه المعاهدة التي تثبت حقوقاً ليهود على معظم مساحة الضفة الغربية بعد أن أعطتهم مدريد (واوسلو-١) كامل الأرض المحتلة ١٩٤٨ ومضافاً لها القدس لا يمكن أن يكون الا كما وصفه!! أم أن رابين بحث بحثاً عميقاً في علم الأنساب؟ ولا ندري كيف قبل عرفات مثل هذا الكلام الجدي؟ وقد قيل على مشهد من العالم أجمع؟ وهل يصلح هذا الكلام للنكتة؟ وهل أراد رابين حرق عرفات أمام الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية؟ أم أراد رفع عرفات في أعين اليهود، مؤكداً لهم بأنه قد قدم خدمات جليلة للقضية الصهيونية؟

لقد سبق ليهود الدونمة أن تسللوا إلى سدة الدولة العثمانية تحت أسماء إسلامية.

وليست التجربة الأولى لليهود في عالمنا العربي والإسلامي فقد أوشك (كوهين) باسمه العربي المسلسل أن يصل الى سدة الحكم في سوريا، وهكذا فمنهم من وصل ومنهم من ينتظر! والأمة المنكوبة مغلوبة على أمرها تنتظر الحرية وتقرير المصير، وتنتظر القدس!! والخليل!!! والانسحاب!! والقرى!! والأرياف!! والمياه!! ولكن علينا قبل كل شيء أن نحاكم كلمة رابين!! ◉

مطالب العمال ومؤسسة الضمان الاجتماعي

المتابع لسلسلة مقالات الأستاذ علي عيسى مدير العلاقات العامة والناطق الإعلامي في مؤسسة الضمان الاجتماعي، التي يتناولها كثيراً، وباستمرار على صفحات جريدة الدستور الغراء تحت عنوان (قضايا الضمان الاجتماعي) يشرح فيها بإسهاب عن مواد وقضايا الضمان وعلى حلقات شبه يومية.

فالمتابع والمطالع لهذا المسلسل يخطر بباله مسلسل (بيتون بليس) الذي عرض على شاشة التلفزيون، وكانت حلقاته أكثر من أربعمائة حلقة، لكن الفرق بين المسلسلين أن البيتون بليس كان مسلياً وله بداية ونهاية، وأما الآخر فإنه مع الاحترام الشديد لا يحمل بطياته ما يفيد أصحاب الاختصاص وهم (الطبقة العاملة).

كان الأجدر بالأستاذ أن يعالج في مقالاته مواضيع أهم مما عالج، وتكون المعالجة في صلب المواضيع والقضايا التي تبناها كونه من أصحاب القرار في مؤسسة الضمان.

فالعمال يتلهفون لسماع ما آلت إليه نتائج قرارات وتوصيات مؤتمرهم الرابع، فيما يخص مؤسسة الضمان الاجتماعي منها. والعمال يريدون أن يعرفوا من الأستاذ عيسى عن المشاريع التي قامت على أكتافهم ومن عرقهم وأموالهم، وأصبحت هذه المشاريع لا تجدي نفعاً. والعمال يريدون ويرغبون بالرد على مطالب النقابيين المتكررة ومطالبات اتحاد نقابات العمال حول تعديل النسبة المئوية للتقاعد العمالي، وإيجاد مظلة للتأمين الصحي، وعمل مشاريع إسكانية للعمال أسوة بمشاريع الإسكان (الوظيفي) المدني والعسكري.

لقد طالب الأستاذ عيسى في إحدى مقالاته بقبول العمال إنهاء خدماتهم لمن يستحق الراتب المبكر، وشرح لهم طويلاً عن حسنات هذا التقاعد. فإذا كان الراتب التقاعدي العادي على طريقة النسبة المئوية الحالية لا يكفي مدة ثلاثة أيام فكيف عندما يخضع لحسم ٥٪ أو ١٠٪ على طريقة التقاعد المبكر، كما هو مبين في أحكام قانون الضمان الاجتماعي الحالي؟ ◉

□ خليفة المعايطة

عضو اللجنة المركزية لاتحاد نقابات العمال - نائب أمين سر نقابة عمال الكهرباء

ملاحظة من المحرر

ان نشرنا لهذا الراي لا يعني بالقطع اننا معه، ولكن القضية المثارة تستحق ان يكتب بها، وحق التعليق والرد محفوظ للصديق الاستاذ علي عيسى ◉

أهالي المخيم أنهوا مقاطعتهم للنادي

الإسلاميون يفوزون برئاسة نادي حطين بعد محاولات محمومة من وزارة الشباب لاستبعادهم

مخيم حطين - خاص بالسبيل:

بعد أكثر من عام على حل آخر هيئة إدارية منتخبة لنادي شباب مخيم حطين وتعيين هيئة إدارية لاقت معارضة غالبية أعضاء الهيئة العامة، جرت مساء الخميس الماضي انتخابات الهيئة الإدارية لنادي حطين، والتي أسفرت عن فوز كتلة حطين التي شكلها الإسلاميون وضمت إضافة الى جبهة العمل الإسلامي، حركة فتح الانتفاضة، الجبهة الشعبية، حزب الوحدة الشعبية، حزب حشد، إضافة إلى المستقلين، حيث ترأست جبهة العمل الإسلامي هذه الكتلة.

الإسلاميون الذين وضعت العراقيل أمامهم لمنعهم من المشاركة في عضوية الهيئة الإدارية للنادي، حيث تم إلغاء الانتخابات في العام الماضي ودون أي مبرر وذلك بعد أن شكل الإسلاميون كتلة قوية برئاستهم كان من المؤكد فوزها فيما لو جرت الانتخابات، إضافة إلى المحاولات التي بذلت لمنعهم من المشاركة في انتخابات هذا العام، وذلك برفض وزارة الشباب السماح لأعضائهم بالتسديد إلا في اليوم الأخير ولمدة ساعتين فقط وبالرغم من ذلك استطاع الإسلاميون خلال هذا الوقت القصير ضمان مشاركتهم وفوزهم في حين أنهت لجنة وزارة الشباب قبول الاشتراكات مع وجود العشرات من أنصار الإسلاميين الذين يرغبون بتسديد اشتراكاتهم كي يتمكنوا من المشاركة في الانتخابات.

الكتلة التي رأسها الإسلاميون حققت فوزاً ساحقاً على الكتلة المنافسة حيث حازت على جميع مقاعد الهيئة الإدارية وكانت النتائج على النحو التالي: يحيى بريوش رئيساً وحصل على ٢١١صوتاً، عمر العامري ٢٠٩ أصوات، حسن عبد المجيد ٢٠٩ أصوات، صالح البدوي ٢٠٩ أصوات، محمد السرلحنة ٢١٢صوتاً، بسام الجابري ٢٠٨أصوات، توفيق السيد ٢٠٦ أصوات، جمال أيوب ٢٠٥ أصوات، وناصر العطي ٢٠٢ صوتاً.

فيما حصل رئيس الكتلة المنافسة فاروق الفقعاوي على ٨٠ صوتاً، وتيسير الغليظ ٧٥صوتاً، محمد الفرارجة ٧٠صوتاً، عادل أبو حدايد ٦٩صوتاً، محمود أبو رصيص ٦٨صوتاً، محمد عبد الهادي ٦٧صوتاً، علي يونس ٦٧صوتاً، محمد روبين ٥٩صوتاً، ومسلم عصفور ٥٦ صوتاً.

وبعد إعلان النتائج قرر أعضاء الهيئة العامة وأهالي المخيم إنهاء مقاطعتهم للنادي والتي استمرت أكثر من عام، مبدين ارتياحهم لهذه النتائج وأملهم في أن تتمكن الهيئة الإدارية الجديدة من النهوض بمستوى النادي ◉

حول موضوع الشراكسة في الأردن

إشارة إلى موضوع "الشراكسة في الأردن" الذي نشر على الصفحة (١٢) من عدد السبيل الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢٩، نرجو نشر التعقيب التالي على بعض ما ورد على لسان السيد سعد سامي شمس الدين نقلاً عن ما كتبه السيد عدنان مذهب بخصوص شهداء الشراكسة الأردنيين:

لقد وردت في المقالة أسماء ثلاثة من شهداء الشيشان الأردنيين، وهم الشهيد الركن عبد الله بهاء الدين الذي استشهد في معركة حوسان بتاريخ ١٩٥٦/٩/٢٥، والشهيد الملازم أول فريد أحمد عبد الحميد الذي استشهد في الجولان في حرب تشرين علم ١٩٧٣، والشهيد ضرار عيسى عثمان صاحب عملية طبريا عام ١٩٨٩... ويوحي النص الوارد في المقالة بأنهم من الشراكسة مع أن ثلاثتهم من الشيشان حسب البيانات العسكرية والصحفية التي تناقلت أخبار استشهادهم -ونرفق لكم صوراً عن تلك البيانات والوثائق- ونحن لم نكن نريد أن نرغب في الرد أو التعقيب على هذا الموضوع بالذات لولا أنه تكرر في الآونة الأخيرة -بعد الحرب الشيشانية الروسية- مثل هذه الملاحظات التي أساءت لها بالدرجة الأولى ذوي هؤلاء الشهداء .. وهل كان يضير السيد سعد شمس الدين والسيد عدنان مذهب وغيرهما ممن يكتبون عن الشراكسة والشيشان بأن يقولوا هذا شركسي وهذا شيشاني؟..

وللتذكير فقط نريد أن نقول بأنه سبق لبعض الشراكسة دون ذكر للأسماء أنهم طعنوا بصحة نيابة الشيخ عبد الباقي جمو عندما فاز عن منطقة عمان قائلين بأنه ليس شركسياً لأن قانون الانتخاب وقتها كان خصص مقعدين للشراكسة مما جعل الحكومة تعدل قانون الانتخاب بإضافة كلمة "والشيشان"... كما قام بعضهم أيضاً بالطعن بصحة نيابة المرحوم وصفي مرزا بالقول بأنه ليس شركسياً.

ويتضح من هذا بأن هناك من يسبغ الشركسية على هذا وذاك من القوميات الأخرى أحياناً بينما يقوم في أحيان أخرى بمحاولة حجبها عن أشخاص من نفس تلك القوميات وذلك حسب مقتضيات الغاية الشخصية..

.. والحقيقة والتاريخ تقول أنه عندما نُعي إلى عقد اجتماع في جمعية الصداقة الشيشانية لبحث العدوان الروسي الأخير على الشعب الأخير على الشعب الشيشاني نقول أنه عندما تم الاتفاق على تشكيل لجنة تتولى مناصرة الشعب الشيشاني ودار جدل حول اسم اللجنة اقترح أحد الشراكسة بأن يكون اسمها (اللجنة الأردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان القوقازية المستقلة) ورفض زج اسم الشعب الشركسي في هذه التسمية لأن الشعب الشركسي هناك ليست له مشكلة مع روسيا، وقد تبرع الشراكسة وبسخاء كبيرة.. كما عمل بعض الأطباء الشراكسة على تجهيز وإعداد للعونات الطبية التي أرسلت للجمهورية الشيشانية حيث سهروا الليالي الطوال وهم يقومون بهذا العمل النبيل، ومنهم من تحمل مشقات السفر إلى بعض البلدان العربية والأجنبية لشرح العدوان الروسي على الشعب الشيشاني، ولهؤلاء من كل قلوبنا صادق المحبة والاعتراف بجهودهم..

لذا فإننا نأمل من الإخوة الذين يتطرقون للحديث أو الكتابة عن مثل هذه المواضيع وخاصة من الشيشان والشراكسة مراعاة شعور الآخرين فيما يقولون ويكتبون..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ◉

مجموعة تواقيع

مسجد مادبا القديم ... متى يصلي الناس وهم مطمئنون؟

مادبا - السبيل - من سليم الشورة.

تأسس مسجد مادبا القديم عام ١٣٤٦هـ كأول مسجد في مدينة مادبا بعمر زمني ٧٠ عاماً وكان المسجد الوحيد في المدينة يؤمه الناس سكان المدينة ورواد سوقها من الريف والبادية، خاصة صلوات الظهر والعصر، ولكن المسجد ضاق عن الناس مع مرور الوقت وأخذت أبنيته وأقنيته تتآكل وتتصدع فهو (يدلف) في فصل الشتاء، ويضطر المصلون إلى وضع آنية ليصير (ماء الدلف) إليها، ومما يزيد الأمر سوءاً وجود المراحيض في داخل فناء المسجد الأمر الذي يترتب عليه مكرهة وروائح مؤذية للداخل للمسجد والخارج منه، ناهيك عن قضية الطهارة فيه.

وقد تسامع رواده أن النتيجة تتجه لهدمه وإنشاء مخازن يستفاد منها للإيجار ثم يعلوها بناء المسجد على نحو أفضل مما هو كائن، بمبادرة من وزارة الأوقاف، ولكن الانتظار قد طال والمصلون على خوف، فكلما مر الوقت زاد تصدعه كونه آيلاً للسقوط.

والسؤال الذي يطرح نفسه أمام وزارة الأوقاف، متى سيرى هذا المشروع النور؟ خاصة إذا علمنا أن وزارة الأوقاف لا تقيم مسجداً (في العادة) من موازنتها فهل ستقيم مسجد مادبا القديم من جديد وتسجل سابقة في المحافظة يذكرها الأهلون بخير، فيصلي الناس فيه وقلوبهم مطمئنة تحت سقف منيع لم أنها تنتظر الأخرى؟! ◉

دعوة لمحاضرة في حزب جبهة العمل الإسلامي فرع مادبا

مادبا- بمناسبة ذكرى مجزرة المسجد الاقصى تقيم اللجنة الثقافية والاعلامية في حزب جبهة العمل الاسلامي/فرع مادبا محاضرة يتحدث فيها شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم بعنوان: فكر وشعر في ذكرى مجزرة الاقصى، وذلك في قاعة الحزب بالقرب من مجمع سيارات مادبا الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٥/١٠/٣

والدعوة عامة ◉

يوم طبي مجاني للهيئة الإسلامية العالمية للإغاثة الطبية

أقامت الهيئة الإسلامية العالمية للإغاثة الطبية يوماً طبياً مجانياً في مخيم غزة/جرش ويوماً آخر في قرية (سلحوب) وذلك يومي ٢٢و١٩٩٥/٩/٢٧م تم فيهما علاج ما يزيد عن (٥٠٠) حالة حيث تم توزيع الأدوية على المرضى مجاناً وحولت بعض الحالات إلى المستشفيات.

وقد شارك في هذين اليومين عدد كبير من الأطباء والطبيبات من مختلف التخصصات وعدد من الممرضين والإداريين. ◉

البنك الإسلامي الأردني يمول مشتريات وزارة التموين بـ٦٠ مليون دولار

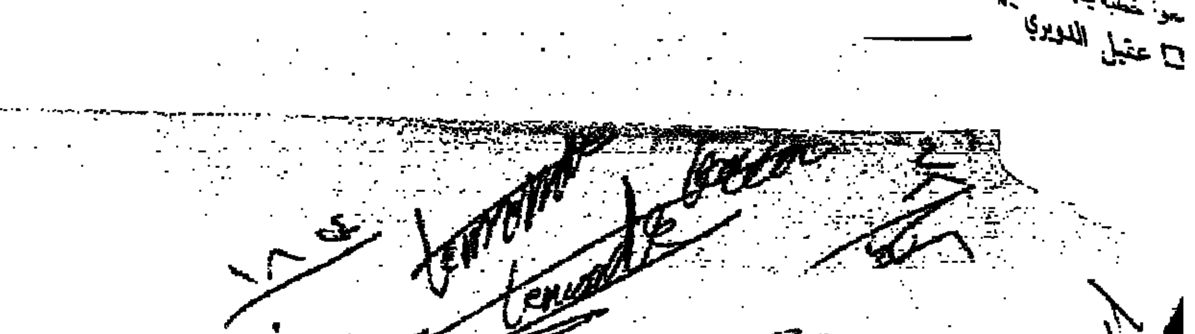
وقع البنك الإسلامي الأردني ووزارة التموين في الأسبوع الماضي اتفاقية تمويل قيمتها ستون مليون دولار.

وسيقوم البنك بموجب هذه الاتفاقية بتمويل مشتريات الوزارة من المواد التموينية الأساسية والتي تشمل السكر، الرز، الحليب، القمح، الذرة، الأعلاف.

ويحكم هذه الاتفاقية التي تبدأ من تاريخ توقيعها اسلوب المرابحة، وهو احد اساليب التمويل والاستثمار الإسلامية المعتمدة في البنك.

وقع الاتفاقية عن الوزارة السيد عادل القضاة وزير التموين ووقعها عن البنك السيد موسى عبد العزيز شحادة نائب رئيس مجلس الإدارة - المدير العام.

ويذكر أن البنك قد وقع في وقت سابق اتفاقية تمويل مع وزارة المياه والري وقيمتها خمسة ملايين دينار يقوم البنك بموجبها بتمويل مشتريات سلطة المياه والتي تشكل المعدات والمواد اللازمة ◉



السبيل — العدد التاسع والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢-٨ تشرين اول ١٩٩٥م

زاوية درويش

محمد فؤاد

أصدقائي الأقل حظاً

انا محظوظ.. هكذا اظن.. لأن الحكومة صنفتني كذلك انا ومن كان على شاكلتي.. وابقت غير المحظوظين في زاوية تحت اسم الأقل حظاً.. ومع هذا فإن لي اصدقاء من هؤلاء نشأنا معاً منذ الصغر لكن كلٌ بتصنيفه.. انا محظوظ وهم اقل حظاً.

أقل حظاً لماذا؟ انا اجيبكم .. لقد كنا اثناء الذهاب إلى المدرسة نتمتع بالتسكع بالطرقات ونحظى في فصل الشتاء بانغام المطر المنسكب على رؤوسنا وبرك الماء المتربصة بنا في كل ناصية شارع.. في حين حرموا هم من هذه المتعة، وحجبتهم باصاتهم وسياراتهم (وشفيريتهم) عنها.. وهكذا الحال حتى وصلنا الثانوية.. كنا نتمتع بالسهر والحراثة الأكاديمية وهم محرومون منها حتى ظهرت النتائج فكنا محظوظين بعلاماتنا لأن العلامات حسب وجهة نظر المصنفين مثل الروليت البعض (تشنص) معه ويحظى بـ ٩٥ و٩٠ والأقل حظاً يحظون بدون هذه الأرقام.. لاحظوا معي هي ارقام لا تسمن ولا تغني من جوع ما لم تتلق الدعم المناسب من الحكومة كالرز والسكر.. لذلك لا عجب أن يجتمع في الجامعة الواحدة فئتان المحظوظون والأقل حظاً.. (بغض النظر) عن طريقة لهما لأن المعدل يأتي كطراطيش من المطر بطريقة غير علمية لا يُبنى عليها قرار الدخول إلى الحرم الآمن.. الجامعة..

وهكذا يستمر مسلسل الحظ تتخرج الأفواج فالمحظوظ يحفى حتى يحصل على وظيفة في القطاع الخاص او لو كان حظه (سكر زيادة) في الحكومة من الأقل حظاً أو المحرومون من الشحشطة على أبواب أصحاب العمل والمحرومون من المقابلات والتمتع بالمرمطة في قراءة الجريدة والبحث عن إعلانات (مطلوب..) فإنهم يدخلون المؤسسات ليجدوا أماكنهم أعدت لهم بلا حساب ولا عذاب وفي داخلهم حسرة نابعة عن عدم تكافؤ فرصتهم مع سواهم..

فيا محظوظي العالم قدروا الظروف واعلموا أن هناك بشراً سواكم لم تتح لهم الفرصة أن يعيشوا عيشتكم.. بغض النظر عن رضاكم عنها ولا تطلبوا منهم ان يكونوا مثلكم فالحكمة الفرعونية تمنع ذلك، ألم تسمعوا : «إللي ما إلو حظ لا يتعب ولا يشقى» ۞

الرياطي يلتقي مواطني العقبة

تم يوم الخميس الماضي وبدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي فرع العقبة عقد لقاء مفتوح للمواطنين مع النائب الشيخ بدر الرياطي نائب محافظتي معان والعقبة، واستمر اللقاء لمدة ساعتين، قدم خلالها النائب الرياطي ملخصاً عن الدورتين البرلمانيتين العادية والاستثنائية وابرز ما أقر خلالهما من قوانين ثم استمع الى اسئلة الحضور واجاب عليها وتقرر ان يكون دوام النائب الرياطي في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي/العقبة كل يوم اربعاء بعد الساعة الخامسة مساءً ۞

مستشفى الاميره بسمة في اربد هل يدفع ثمن خلاف الاطباء والمرضين

الكادر التمريضي

■ تحيز الادارة للاطباء وبشكل صارخ «كون مدير المستشفى من الاطباء»
■ توفى المريض لانه الطبيب لم يعرف كيف يضع انبوب التنفس وتركيبه

مدير المستشفى

■ استغرب ان نتهم بالمزاجية في بيئة نتعامل فيها بأرواح البشر
■ في الاردن كله لا يوجد قسم للوبائيات!
■ نحن بحاجة فعلاً الى بناء اقسام جديدة فاعلة لاستيعاب المرضى

كتب اياد الطوباسي :

لان ارواح البشر هي اصعب ما يتعامل به الانسان على وجه هذه الارض ولان حياة الشخص قد تكون بين لحظة واختها.. كان على الاطباء والمرضين في المستشفيات دور كبير وبارز في انقاذ الارواح. دور ذو علاقة متينة قائمة على الود والتعاون والانضباط والشعور بالمسؤولية.. سمعنا كثيراً عن مستشفى الاميرة بسمة في اربد وسمعنا عن سوء المعاملة وسوء العلاج وسوء الخدمات التي تقدم للمرضى والتي قد تكون ناتجة عن سوء العلاقة بين ادارة المستشفى والكادر العامل في المستشفى وللوقوف على حقيقة الاوضاع وعلى حقيقة العلاقة بين ادارة المستشفى والكادر التمريضي كان للسبيل هذه الجولة في مستشفى الاميرة بسمة.

المرض (أ ر) قال للسبيل: السيرة الطبية والتمريضية في المستشفى تقودها وبشكل عام المزاجية، فبعض الحالات لا تستحق الادخال الى المستشفى ولكن لقرابة او توصية يتم ادخالها.. وحالات اخرى تستحق الدخول ولا تدخل بحجة عدم توفر اسرة في المستشفى وهذا الذي يحكمه مزاج الطبيب وفي بعض الاحيان مزاج المرض».

- عدم كفاءة الكادر الاداري

واضاف: تقييم الادارة للعمل التمريضي غير موضوعي، ودلالة ذلك التركيز على امور بسيطة جداً لا تعتبر مقياساً لتقييم العمل، مثل : لون الحذاء الملبوس بالنسبة للممرضات ونوعية الحذاء، واهمال واغفال قضايا العمل التمريضي مثل كفاءة العمل، وطبيعة علاقة المرض بالمريض، وعلاقة المرض بالطبيب.. وهذا من وجهة نظر البعض يعود الى عدم كفاءة الكادر الاداري في التمريض.. ناهيك عن عدم متابعة مسيرة العلم الحديث في التمريض».

- ادارة متميزة وانعدام الثقة

واردف قائلاً: ادارة المستشفى متميزة وبشكل صارخ للاطباء دون للمرضين بسبب وجيه، وهو ان المسؤول الاداري في المستشفى هو طبيب، وهذا مخالف لقوانين الادارة العامة في السياسة الصحية، التي تفضل ان يكون المدير ليس طبيباً بل ادارياً والامور الفنية الطبية يستطيع ان ينفذها طبيب، وهنا في المستشفى المدير هو طبيب ومن هنا يأتي التميز للاطباء، كما ان العلاقة بين المرضين والادارة تسودها عدم الثقة التامة، فاذا واجهت احد موظفي التمريض مشكلة لا تجد من يدافع عنه من ادارة التمريض فاللوم دائماً يقع على المرض».

- ليس هناك وصف وظيفي واضح

واضاف: ايضاً ليس هناك تحديد وصف وظيفي للاطباء والمرضين على حد سواء (طعمة وقايمة) فبعض المرضين يقوم بعمل طبيب مثل سحب عينات الدم الوريدية والشريانية، وكذلك القيام ببعض الوظائف الصغرى والتي قد تؤدي الى امور لا تحمد عقباها».

اما المرض(ع م) فقال: المريض الذي يدخل المستشفى لا توجد له حماية من العدوى اذ انه لا توجد غرف عزل المريض صاحب الامراض المعدية السارية (كالسل مثلاً) فقد يدخل المريض بمرض ويخرج بآخر».

- ادارة غير متعاونة

واضاف المرض(ع م): ادارة المستشفى غير متعاونة نهائياً مع موظفي التمريض، حيث تقوم احياناً بوضع الرجل المناسب في المكان غير المناسب فقد تجد ممرضاً يعمل في قسم ما، تجده في اليوم التالي في قسم آخر، بعيد كل البعد عن عمله الرئيسي «كما ان رئيسة التمريض غير متعاونة مع الكادر التمريضي في المستشفى حتى كلمة الشكر لا نسمعها منها، وقد حصل ان نقل بعض موظفي التمريض من قسم امضوا فيه فترة طويلة اكتسبوا فيها الخبرة والمعرفة ان ينقلوا الى قسم آخر، بدون حتى ابداء الاسباب المقنعة والوجيهة».

وقال: ليس هناك مفاضلة حسب الاقدمية في المستشفى فالمرض الذي يتخرج حديثاً من الجامعة يكون مسؤولاً عن المرض الذي امضى ٢٠ سنة في المستشفى يعمل في مجال التمريض، مما يؤدي الى عدم الاستقرار النفسي والاحباط للمرضين».

- اين علاوة خطورة المهنة

كذلك التقت السبيل بالمرض (ي أ) الذي قال: اتكلم بداية عن علاوة خطورة المهنة وصعوبة العمل التي شملت فقط القانونيين ولم تشمل المساعد ولا معاوني التمريض مع العلم ان العمل التمريضي في المستشفى موزع عليهم بالتساوي وهذا نابع من عدم وضوح الوصف الوظيفي في المستشفى فالاصل ان تشمل الزيادة الجميع».

- اخطاء طبية دون حسيب او رقيب

واضاف: واحب -حقيقة- ان اطرح قضية الاخطاء الطبية في المستشفى والتي تحصل دون رقيب او حسيب، فقبل فترة توفي مريض بين يدي مقيم باطني امضى ٥ سنوات في مجال الطب وسنتي امتياز ومتدرب في المستشفى، توفي لان هذا الطبيب لم يعرف كيف يضع انبوب التنفس للمريض، وكذلك عدم الكفاءة في تركيب انبوب التنفس للمريض».

كذلك حالة اخرى وسببها التشخيص الخاطئ، كان ضحيتها مريض عمره ١٤ سنة حيث تم ادخاله للمستشفى لالم في اذنيه وبعد الفحص اعطوه مضاداً حيوياً يستعمله، ولكن دون اي فائدة بل ازداد الامر سوءاً، والده قام بنقله الى مستشفى الجامعة فاكتشف الاطباء هناك ان منطقة الاذن مصابة بسرطان خطير، وهذا يدل وبشكل صارخ ان بعض قدرات المستشفى التشخيصية غير كافية، ناهيك عن الاخطاء الاخلاقية التي تحدث وانكر على سبيل المثال لا الحصر مثالاً بسيطاً على ذلك وهو قيام احد الاطباء يفحص مرضاه وهو سكران ويمسك بالسيجارة بيده ويدخن فاخلاقيات المهنة اصبحت يفتقر لها وليس هناك متابعة من ناحية الاخلاق وهذا كله بسبب تهاون الادارة.

اما المرضة (م.ج) فقالت: لقد عملت في قسم الاسعاف لفترة طويلة واستاءت حقيقة من مبلغ الكشفية، الذي يؤخذ من المريض عندما يأتي الى القسم، فالكشفية ذات مبلغ (١,٦٥٠) قرش، لا يحدده قانون وتعود الى مزاج الكاتب، اي ان الكاتب او المسجل اذا كان له صلة او قرابة بأي مريض لا يقوم بأخذ مبلغ الكشفية منه فقد تأتي حال مستعجلة جداً ويرفض المسجل استقباله ومعالجته الا بعد دفع مبلغ الكشفية عند المحاسب!!

واضافت: الموظف الجيد الذي يعمل بكل جد ونشاط يصاب باحباط شديد لعدم توفر الحوافز المعنوية من قبل ادارة التمريض بل على العكس دائماً يلقى اللوم على المرض، كما ان الايدي العاملة التي تعمل على الاجهزة الحديثة ليست كفئاً لها، وكثير من الحالات التي تسوء صحتها تكون من اهمال الطبيب.

واردفت قائلة: اتمنى ان تكون هناك علاقة متينة قائمة على سياسة واضحة بين الادارة والمرضين وكذلك تحجيم دور للمزاجية في العمل.

السبيل بدورها قامت بالالتقاء بالدكتور ناصر محسن الزعبي» مدير المستشفى الذي قال: ان هدفنا الاسمى هو انقاذ ارواح البشر من المرض وما يصيبهم من معوقات.. ونحن جميعاً متفقون على هذا الهدف النبيل.

واضاف: انا الان مدير مستشفى الاميرة بسمة وليس مديراً لاطباء التمريض فقط ويوجد رئيسة تمريض في المستشفى مسؤولة عن قسم التمريض في المستشفى وانا ما دمت مؤتمناً على ادارة المستشفى فانه لا يمكن لي ان انحاز الى جهة الاطباء دون المرضين ولم اميز يوماً بين ممرض وطبيب، فالكل يعلم والكل يحترم، وهناك كتب شكر للمرضين النشيطين، وكذلك هناك كتب عقوبات بالمقابل. فذلك الطبيب المسيء يأخذ جزاؤه والذي يعمل بجد واخلاص نشكره معنوياً.

د. الزعبي قال: اعترف انه ليس عندنا وصف وظيفي وهو عدم وجود تعليمات للاطباء والمرضين واضحة في المستشفى مثل عمل الطبيب الذي يعمل بلا حدود حسب حاجة العمل.. ولكن التخصص في العمل موجود.. والمزاجية في المستشفى معدومة وبالذات ان عملنا متعلق بارواح البشر فلا يسمح للطبيب ان يتعامل بمزاجية في عمله.

والذي لا يعرف الامور الفنية كالمرض لا يستطيع ادخال الحالات لان الطبيب هو الذي يدخل الحالات التي تحتاج الى علاج.

وأردف قائلاً في سؤال السبيل عن الكشفية في قسم الاسعاف ملمنا اصحاب القرار لان القرار مركزي من وزارة الصحة.

بعض الحالات الطارئة التي تأتي الى المستشفى لا نقوم بأخذ مبلغ الكشفية منهم آنياً، بل نقوم باضافة المبلغ الكلي الى المطالبة النهائية بعد العلاج، والحالات العادية تؤخذ منهم المبلغ مسبقاً.

واضاف الدكتور الزعبي: من الطبيعي ان لا توجد حماية للمريض من العدوى حيث لا يوجد عندنا قسم للوبائيات في الاردن كله وعدد الاسرة في محافظة اربد بازدياد مستمر، ونحن بحاجة حقيقية الى بناء المزيد من المستشفيات والاقسام المختلفة.

وقال: اما قضية المفاضلة في الاقدمية لا تلعب فيها المزاجية ولكن نحن نقول ان المصلحة العامة للانسان تكلف.... الافضل هو الانسان المناسب يكون في الموقع المناسب دون اي تميز لاي أحد.... وعلاوة خطورة المهنة لم نضعها نحن بل جاءت من الوزارة مباشرة.

د محسن قال: اخلاقيات المهنة مهمة جداً وقد قمنا بحلف يمين على احترام المهنة، ولن نسمح لاي كان ان يتعاطى المشروبات الروحية داخل حرم المستشفى وبأي شكل من الاشكال وستتخذ اشد العقوبات بحق من يثبت عليه هذا الامر او غيره».

كذلك التقت السبيل بالسيدة عواطف عويس رئيسة التمريض التي قالت: العلاقة الشائبة القائمة على عدم الثقة بين المرضين والادارة التمريضية علامة وهمية لا اساس لها من الصحة، فلو لم نثق بأحد من المرضين لما جعلناه اميناً على ارواح البشر».

وانا ما كنت يوماً بعيدة عن الكادر الذي يعمل معي، بل على العكس دائماً استمع اليهم ولشكواهم.

واضافت: ولا ننسى تقصير بعض موظفي التمريض في واجباتهم الوظيفية الموكلة اليهم وكثرة اخطائهم التي يقعون بها، اما اللباس الجيد المنسق فهو مهم، ووزارة الصحة فرضت لباساً معيناً وبشروط معينة الزمنا كادرنا بالالتزام به، وانا على استعداد ان اتعاون مع الجميع دون حرج او اي شيء آخر» ۞

وقفة مع المشاركة الاردنية في مؤتمر بكين

عيده المطلق: قدمنا البديل الاسلامي لوثيقة بكين

نوال فاعوري : الوثيقة تعاملت مع السائد ولم تطرح حلولاً جذرية

عادت سيدات بكين اللواتي غادرننا الى العاصمة الصينية، يحملن اوراق عمل ودراسات اعددنها خصيصاً للمشاركة في اكبر تظاهرة نسائية شهدها هذا القرن، ولمناقشة وثيقة كانت ولا تزال مثار جدل وتساؤل لدى المهتمين، حول مدى مصداقيتها في التعامل مع قضايا المرأة وتناسب ما تطرحه من حلول مع ما تفرضه علينا قيمنا وشريعتنا.

لقد جاءت مشاركة المرأة الاردنية في مؤتمر بكين على مستويات مختلفة وفيما يلي تحاول السبيل استطلاع آراء بعض السيدات المشاركات حول كثير من القضايا المتعلقة بالمؤتمر، وتلك التي اثارتها المشاركة العربية والاسلامية.

الدكتورة عيده المطلق التي شاركت بصفتها عضواً في مجموعة نسائية تحمل اسم (نساء العالم الاسلامي) حول مستوى المشاركة الاسلامية تقول: جاءت مشاركتنا ومن خلال المؤتمر الشعبي مشاركة قوية ومدروسة فقد ساهمنا بمناقشة معظم المواضيع التي اقترحتها الامم المتحدة، ومن خلال المؤتمر الشعبي مشاركة قوية ومدروسة فقد ساهمنا بمناقشة معظم المواضيع التي اقترحتها الامم المتحدة، ومن خلال ورشتي عمل تم فيهما تناول بنود الوثيقة وعرض وجهات النظر المختلفة حول مضمونها، قمنا باعادة صياغة لها واقترحنا التعديلات اللازمة حول كل بند من بنودها، وقد قدم هذا البديل الاسلامي مدعماً بدراسات وابحاث اعدتها المجموعة كحقيبة اعلامية تم توزيعها على كافة الوفود المشاركة بالاضافة الى جميع وسائل الاعلام التي كانت متواجدة هناك، كما اننا عقدنا مؤتمراً صحفياً في نطاق المؤتمر الشعبي، واصدرنا بياناً خاصاً، اوضحنا فيه وجهة النظر الاسلامية من الوثيقة ورغبتنا في التعاون مع المجتمع الدولي في سبيل تغيير واصلاح اوضاع المرأة في مجتمعاتنا.

(نشاط متميز)

وحول ابرز القضايا التي اهتمت بها المجموعة الاسلامية تتابع: كنساء وعلى مستوى انساني فنحن لنا قضايا مشتركة وتصحيح اوضاع المرأة اياً كان موقعها على امتداد الكرة الارضية يحتاج الى جهد عالمي منسق والى اثراء خبراتنا وتجاربنا بالاستماع الى وجهات النظر المختلفة، حول واقع المرأة وسبل النهوض به، وعلى المستوى الاسلامي فقد كنا حريصات على ابراز قضية المرأة المسلمة في البوسنة والهرسك، ولقد نظمت المجموعة الاسلامية ثلاث مسيرات طرحت في احداها مأساة المرأة البوسنية، وجدير بالذكر انه خلال زيارة السيدة هيلاري كلينتون للمؤتمر الشعبي والقائها خطاباً امامه، كانت اليافطات الوحيدة التي تمكنت من الارتفاع في القاعة التي خطبت فيها السيدة كلينتون، هي تلك التي حملتها المجموعة الاسلامية منددة بما تتعرض له المرأة المسلمة في البوسنة والهرسك ومن انتهاك لحقوقها وحقوق طفلها، مما لفت انتباه كافة الوفود الاعلامية واستطيع القول ان اليافطات والشعارات التي اعدتها المجموعة الاسلامية قد غطت كافة ارجاء غرف وساحات المؤتمر، التي كانت ترد فيها على مسائل وقضايا مثل المساواة والحجاب والفضيلة، والاغتصاب والاجهاض برسومات وكاريكاتورات وبلغة قريبة من تلك المستخدمة في الوثيقة.

لقد فاق مجموع الدراسات والاوراق والمنشورات التي وزعتها المجموعة عشرات الالاف، تم توزيعها بشكل دقيق بحيث استطيع الجزم بأن ما من وقد شارك في المؤتمر الا وحصل على جزء من هذه الاوراق ان لم يكن قد حمل معه المجموعة الكاملة، وهذا هدف تطلعنا الى تحقيقه من خلال مشاركتنا في المؤتمر فعندما يعود هؤلاء الى دولهم ويعيدون النظر فيما شاهدوا، لابد وأنهم سيتوقفون طويلاً لتفحص وجهة النظر الاسلامية وسيضعون في الاعتبار موقف المجموعة الاسلامية، وحقيقة وجود شعوب وامم تفكر بطريقة تختلف عن تلك التي يفكرون بها، لهم معتقداتهم وافكارهم الخاصة التي تستحق التوقف عندها.

الوثيقة كما اقترحتها الامم المتحدة، اثارت الكثير من النقاط الخلافية بين دول العالم الاسلامي من جهة والدول الغربية من جهة اخرى، ولنكون اكثر موضوعية فقد كانت هذه النقاط خلافية حتى فيما بين بعض الدول العربية والاسلامية، لكن كان يتم تجاوزها في سبيل تحقيق وحدة الرأي.

وابرز هذه النقاط كانت تدور حول قضايا من مثل الصحة الجنسية والارث.

السيدة نوال فاعوري شاركت ضمن الوفد الرسمي تقول: يكمن الخطر في وثيقة بكين في الطريقة التي تعاملت بها مع الواقع، فقد قبلت للمشكلات الاجتماعية السائدة على علاتها وسلمت بمجتمعيتها، ووجهت بالتالي الجهود للتخفيف من حدة الالم وتسكينه، لا نحو شفاء المرض، فهي تشير على سبيل المثال الى الحاجة الى توفير الرعاية الطبية لضحايا الامراض الجنسية المعدية، لكنها لا تنكر الحاجة الى تغيير اساليب الحياة، كما انها توصي بالعلاقات الجنسية المسؤولة ولا تذكر الزواج الوسيلة الوحيدة لمثل هذه العلاقات، بالاضافة الى انها تلقي باللوم على الزواج المبكر وتحمله الكثير من المشكلات لكنها لا توصي بالعفة والامتناع عن علاقات جنسية في سن مبكرة. كان الاصل ان تعالج وتدرس الاسباب المباشرة للانماط السلوكية والظروف الاجتماعية ولا يمكن لاي خطة عمل ان تدعي الدفاع عن حقوق الانسان في العالم اذا لم تتمكن من الاعتراف بالطابع العالمي للواجبات وشموليتها، كما لا يمكن ممارسة الحقوق في غياب العدالة ولا اقامة العدالة في غياب الاخلاق، ولا سلطة للاخلاق في غياب الالتزام الديني، ان عدم ملاءمة خطة العمل تأتي من اغفالها قيمة الالتزام الديني.

وحول قضية الارث تتابع، ان نظام الارث في الاسلام من اعظم النظم التي تضمن بها المرأة حقها في الحياة، وهي غير ملزمة بالانفاق مما ترث، فهناك من هو مجبر بالانفاق عليها وتوفير الحياة الكريمة لها، وهذا الحق يعتبر مكرمة ومفخرة لها.

لقد رأينا النموذج التشريعي الغربي الذي تقدمه الوثيقة لحل هذه القضايا وغيرها كقضية المساواة التي تقوم في المفهوم الغربي على اساس تقمص كل من الرجل والمرأة دور الاخر متجاهلاً الخصائص البيولوجية والنفسية لكل منهما، ليكونا في النهاية طرفين متنافسين متنافرين في حين ان المنظور الاسلامي ينطلق من ادراكه لهذه الخصائص ويبرزها في اطارها الطبيعي ليحقق للمرأة تميزها، والرجل كذلك كأساس للعدل في المساواة، لذلك جاء التواجد الاسلامي في المؤتمر ضرورة ملحة لابراز دور التشريع الاسلامي، وتحديد للمبادئ والقيم التي تشكل الاطار العام لوضع المرأة في المجتمع الاسلامي والتي تعتبر منطلقات لتطوير المجتمعات الانسانية.

وفي اطار القضايا ذاتها تتحدث النائب توجان فيصل قائلة: في الوثيقة بند يتحدث عن المساواة في الحقوق الجنسية والتناسلية، وقد تم التحفظ عليه من قبل جميع الدول العربية والاسلامية، وللاسف ان الكثير يتعامل مع مثل هذه القضايا بجهل تام احياناً وبغوغائية احياناً اخرى، لقد كنت الوحيدة التي طالبت بعدم التحفظ على هذا البند وعندما كانت هناك محاولة لتأجيل مناقشته، قلت لهم اذا كان التأجيل بسبب ان البند يتعارض مع الدين، فانا اقول بغير ذلك، لان الدين الاسلامي هو الدين الوحيد الذي تحدث وبصراحة عن حقوق المرأة الجنسية والتناسلية لكنه ويقول ان هذه الحقوق يجب ان تمارس ضمن الرابطة الزوجية والرجل كذلك تمنح له هذه الحقوق داخل هذه الرابطة فقط ولا يسمح له باستخدامها خارج هذا الاطار، وهنا تكمن المساواة.

وفي المقابل هناك بند تم التحفظ عليه وتحفظت انا شخصياً عليه يدور حول ما سمي (بالتفضيل الجنسي) ويقصد به حالات الشذوذ، و (نمط الحياة) وهي المعايشة بدون زواج، وهنا استوقفتها متسائلة حول قبولها المشاركة في احدى الانشطة التي تواجدت فيها (سحاقية) القت فيه خطاباً خاصاً بها، فقالت: كان هناك موضوع حول التغيرات في السياسة العالمية وتأثيراتها على المرأة، وكان خطابي حول عودة الانظمة المحافظة، ولقد تفاجئت تماماً عندما قامت احدى المحاضرات بالتعريف بنفسها على انها سحاقية، وكانت ردة فعلي الاولى وبعدما شاهدتها تعانق محاضرة اخرى تعاطفاً مع الخطاب الذي القته انني سأقوم بدفعها بعيداً عني وامام اعين الناس، اذا ما حاولت الاقتراب مني.

نعم ان بيئتنا وتقاليدنا وتركيبتنا النفسية ترفض هذا السلوك وتخطئه، لكن هناك من يدافع عنه وطرح وجهة نظره الخاصة به، وليست بالضرورة ان نقرها، ولكن لا مانع من ان نستمع اليها، ان الغرب يصدم بمثل هذه الممارسات تماماً مثلنا، ولكنه ايضاً يصدم بموضوع كتعدد الزوجات عندنا ولا يستطيع تقبله، من هنا يجب ان ننظر جيداً في ممارساتنا، وان نبدأ بمراجعة فهمنا للاسلام يجب ان نستفيد من هذه التجربة كي لا يكون عندنا ما يصدم غيرنا.

واضعوا الوثيقة حاولوا جاهدين منع تسييس قضية المرأة ترى هل كان بالامكان النظر او البحث في قضية المرأة بعيد عن التأثيرات السياسية؟

تجيب السيدة توجان: لقد كنت حريصة على تسييس موضوع المرأة في كل مشاركاتي، فكل حقوق الانسان ان كانت قطاعية او عامة هي موضوع سياسي، والوضع الاقتصادي والتنموي مرتبط بالحالة السياسية وقد لاحظت ان الوثيقة كانت تركز بالفعل على الحقوق الفردية، ولقد تحدثت بهذا الى الصحافة هناك، صحيح اننا نطالب بحقوق الانسان الفرد، لكننا يجب ان لا نغفل حق الجماعات والدول كحق تقرير المصير مثلاً لقد كان الدخول في موضوع اللاجئات والذي اخذ حيزاً كبيراً من الوثيقة مدخلاً جيداً لمناقشة الاوضاع السياسية، هذا اللجوء الذي يعكس حالات حروب تتعرض لها في العالم العربي والاسلامي او حتى احتلالات كما في فلسطين ولبنان، نحن لا نستطيع حماية اللاجئات ولا تجدي في الاساس حمايتهن بعدما يتعرضن للتهجير لذلك فالمجتمع الدولي يكون مطالباً بوقف العدوان الذي ادى الى هذا التهجير.

ان مؤتمراً كمؤتمر بكين تجتمع فيه ممثلات عن نصف سكان العالم اذا ما بدأ هذا النصف ومن خلال وثيقة بكين بالنظر الى بعض شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً انهم متساوون في الانسانية فانا اعتقد انها ستكون خطوة كبيرة في تنعيم الكسب السياسي، وانا ارى انه من خلال هكذا مؤتمرات يكون التوصل الى القرار السياسي اسهل.

ترى الى اي مدى استطاعت الوفود العربية والاسلامية ان تحدث تأثيرات حقيقية وملموسة في وثيقة المؤتمر؟

تقول السيدة نوال فاعوري: لقد نجحنا في ادخال تعديلات اساسية على وثيقة المؤتمر بجعلها متوائم مع مبادئ شريعتنا الاسلامية وقيمنا الاصيلة وذلك بتعديل الفقرة التاسعة من خطة العمل الدولية والتي نصت على الالتزام بتنفيذ البرامج والسياسات والاستراتيجيات المنبثقة عن الخطة في اطار احترام سيادة كل دول ومبادئها وقيمها الاخلاقية وكانت هذه النتيجة بجهود مضنية بذلتها الوفود العربية والاسلامية، وخاصة الوفد الاردني الذي قام بدور تنسيقي كبير مع كافة الوفود.

حول هذا الموضوع تعلق الدكتور عيده المطلق: بنود الوثيقة ليست بالسوء الذي ينظر بها اليها، انما الخطر يأتي من محاولة فرض مفاهيم شاذة وغريبة على مجتمعاتنا، على سبيل المثال فقد اقرت كثير من الدول للشاذين والشاذات بحقوق مساوية لحقوق الاسر الزواجية التي تتم بين الرجل والمرأة. ان نجاح الوفود العربية والاسلامية في ادخال تعديلات على الفقرة التاسعة كان كبيراً ومهماً، فهو يحصننا من مخاطر اضطرارها لتنفيذ امر لا يتفق مع قوانينها وشرائعها.

اما السيدة توجان فيصل، فهي لا تتفق تماماً وهذا الرأي وتعتقد ان مثل هذه الفقرة قد تستغل من قبل البعض للابقاء على اوضاع سيئة كما هي، بحجة ان تغييرها يتنافى مع المعتقدات والعادات والتقاليد، الا انها متفائلة بان هذه الفقرة قد تزول بعد فترة، فضلاً عن انها تعتبر ان ما جاء في الوثيقة يمثل اجماعاً نسائياً «اكثر منه رسمياً»، وسيكون بالتالي هناك ضغوطات نسائية شعبية من كافة الاقطار ضد اي تجاوزات بحق المرأة.

حول جدوى مؤتمر بكين واقتراح عقد مؤتمر مشابه على المستوى الاسلامي او العربي تقول الدكتورة عيده المطلق: مؤتمر بكين مجد وبشكل كبير، فنحن كمسلمين وكعرب اعضاء في الاسرة الدولية ويجب ان لا ننسحب من الساحة الدولية فنهمش ونلغي ذاتنا وحضورنا، انه من الاجحاف بحق امة كأمتنا ان نترك حركة التاريخ تتجاوزها، قد نكون تأخرنا ولكن ان نبدأ متأخرين خير من ان لا نبدأ ابداً.

لكن ذلك لا يلغي بل يشترط ان يكون هناك عمل اسلامي وعربي مشترك لنتمكن من خلاله ان نبقي مجتمعاتنا ونطور نساءنا ورجالنا وانساننا بشكل عام بما نتفق عليه وبما يحقق هويتنا وذاتنا الاسلامية. وتتابع: المشكلة ان اوضاع المرأة المسلمة في المجتمعات الاسلامية تسيء الى الاسلام العظيم، الذي ابتلي بتطبيقات منحرفة ومغايرة لشريعة الله.

ان التشدق باستمرار بما منحه الاسلام للمرأة من حقوق دون ان يسمح لها بالاستفادة منها انما هو حق يراد به باطل.

ان للمرأة المسلمة ان ترفع صوتها وتقول كفاكم تجبراً بمصائرنا. تحت راية الاسلام فهو بريء من كثير من الممارسات الخاطئة التي تحرمها حيناً من التعليم وحيناً اخر من العمل، وتحكم عليها بالفقر والامية، وحرمانها من حقوق النمو الذاتي وحقوق المشاركة في القرار السياسي والاجتماعي بحجة ان مكانها الطبيعي في البيت.

لقد كانت المشاركة في المؤتمر الشرارة التي اطلقتها المرأة المسلمة والتي لن تخبو ان شاء الله.

توجان فيصل تثني على مستوى المشاركة الايرانية وادائها العقلاني

وعودة الى السيدة توجان فيصل التي اثنت على المشاركة الايرانية ومستوى ادائها الذي اتصف بالعقلانية والقدرة على استخدام اسلوب الحوار والعرض المنطقي بعيداً عن لغة الخطابة غير المبررة، غير انها لا تحبذ على الاطلاق وفي الوقت الحالي محاولة عقد مؤتمر للمرأة على المستوى العربي او الاسلامي لانها تعتقد بانه سيكون ساحة للمزايدات السياسية وهي تستبعد ان تكون المساهمات فيها على مستوى المساهمة الايرانية الواعية في مؤتمر بكين، وترى ان المظلة الدولية اضطرت الكثير من الوفود العربية والاسلامية ان تلتزم حداً ادنى من الحضور الواعي والراقي، قد نفتقده اذا ما كانت التجربة على مستوى اضيق.

السيدة نوال فاعوري ترى ان هناك ضرورة ملحة لعقد مؤتمر عربي واسلامي للمرأة غير انها تعتبر التواجد العربي والاسلامي في مؤتمر بكين كان هو الرد السريع والطبيعي على الكثير من التصورات الخاطئة التي يحملها الغرب وكثير من المجتمعات الاخرى عن حقيقة المرأة المسلمة، وهذا بحد ذاته انجاز كبير كما قالت ۞

الاوساط السياسية الفلسطينية تدين اتفاق اوسلو وتعلن رفضها له

٧ اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: الاتفاق يكرس وجود الاحتلال

حركة حماس: هزيمة اخرى من هزائم المفاوضات

متابعة: عاطف الجولاني
د. غازي حمد

حذرت القوى والفعاليات السياسية والشعبية من اخطار اتفاق طابا الجديد(اوسلو٢) وقالت انه يكرس الاحتلال ويهدد وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة الاراضي الفلسطينية وانه يعمل على تقسيم اراضي الضفة الى كانتونات معزولة ويحقق شروط الامن الاسرائيلية.

ودان سبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان سياسي صدر عنهم الاتفاق وقالوا انه يتضمن شروطاً تكرس وجود الاحتلال في الاراضي الفلسطينية بما فيها قلب مدينة الخليل وتمس وحدة الشعب الفلسطينية وتجزىء ارضه وتحكم عليه بالعيش في معازل تحت السيطرة الاسرائيلية اضافة الى ما يلحقه من خطر كبير على قضية القدس وحقوق الشعب الفلسطيني في المياه وعلى قضية المعتقلين.

واضافوا ان الاتفاق يتناقض مع قرارات الشرعية الوطنية والدولية ويجعل من مصالح (اسرائيل) وامنها المرجعية العليا للتسوية السياسية الجارية ويهدد وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة حقوقه ومصالحه الوطنية؛ وطالبوا بقية اعضاء اللجنة التنفيذية بعدم تمرير الاتفاق او المصادقة عليه. وقد وقع على البيان اعضاء اللجنة فاروق القدومي وشفيق الحوت وعبدالرحيم ملوح وسليمان النجاب وتيسير خالد ومحمود اسماعيل وعبدالله الحوراني.

واعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) رفضها للاتفاق وقالت انه يكشف الستار عن حلقة جديدة في المخططات الصهيونية الرامية الى تقزيم قضيتنا وتكريس شرعية الاحتلال لارضنا ومقدساتنا، واضافت ان اتفاق طابا يستسلم مجدداً لاستفراد العدو الصهيوني بالمفاوض الفلسطيني ويستجيب لسياسة عزل الشعب الفلسطيني عن محيطه العربي والاسلامي وتهميش القضية الفلسطينية بشكل يجعل الاتفاق وليد حالة الاستعلاء الصهيوني واختلال موازين القوى لصالح العدو.

واكدت الحركة ان اتفاق طابا يعد تكريساً لنهج الاستسلام وهزيمة اخرى من هزائم المفاوضات مع العدو الصهيوني، ودعت جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية للتمسك بخيار المقاومة والجهاد في مواجهة عدونا الغاصب والعمل على تفريغ هذه الاتفاقيات من اخطارها المدمرة على حقوق شعبنا وامتنا.

وقال الدكتور حيدر عبدالشافي الامين العام لحركة البناء الديمقراطي والمفاوض الفلسطيني السابق لصحيفة «السبيل» ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يفتقر الى المصداقية في ظل ما تفعله «اسرائيل» على ارض الواقع واضاف ان الاتفاق يبقي اكثر من ٧٠٪ من اراضي الضفة الغربية بيد (اسرائيل) وتحت وصايتها، واكد ان «عملية السلام فقدت اي معنى لها في ظل الممارسات الاسرائيلية.

الدكتور عبدالستار قاسم المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية قال للسبيل ان الاتفاق يتضمن حكماً ذاتياً يخلوا من السيادة ويقسم الشعب الفلسطيني والاراضي الفلسطينية الى جزر سكانية ويفصلهم عن بقية ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والشتات، واضاف ان المفاوض الفلسطيني لا يملك اوراقاً تفاوضية ولا يستطيع ان يخوض مفاوضات حقيقية مع الجانب الاسرائيلي لعدم امتلاكه اي قوة على الصعيد العسكرية او الاقتصادية او الاجتماعية، واشار الدكتور قاسم الى ان اتفاق طابا بدا برؤية اسرائيلية حددت السقف الاعلى الذي يستطيع الجانب الفلسطيني ان يتحرك ضمنه والذي يقع ضمن مصلحة «اسرائيل».

وقال عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نهاد ابو غوش قال للسبيل :ان الاتفاق يقسم الاراضي الفلسطينية الى معازل سكنية متناثرة تسيطر عليها «اسرائيل» سيطرة كاملة وانه يفتت الوحدة الجغرافية للاراضي المحتلة، واضاف ان بقاء الامن بيد (اسرائيل) يفصح عن الطبيعة الجوهرية لهذا الاتفاق من كونه اعادة تنظيم الاحتلال بشكل يجنب قواته من اعباء الاحتكام اليوم بالسكان.

واعتبر ابو غوش ان الاتفاق يضفي شرعية على وجود المستوطنين وبقائهم كقنبلة موقوتة باعتبار الخليل مدينة مقسمة، واضاف ان الضغوط الامريكية والمصرية التي مورست كسرت اي محاولة للتصلب وثبات الموقف الفلسطيني ودفعه للقبول بالشروط الاسرائيلية.

■ حيدر عبدالشافي: عملية السلام فقدت اي معنى لها
■ عبدالستار قاسم: المفاوض الفلسطيني لا يملك اوراقاً تفاوضية ولا يستطيع خوض مفاوضات حقيقية

وقال الشيخ نافذ عزام من قادة حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين للسبيل: ان الاتفاق يكتنفه الغموض ولا يحل المشكلات الجوهرية مثل المياه والخليل وانه اوكلها الى لجان مشتركة ربما يستغرق عملها شهوراً طويلة.

واكد محمد ابو زينة وهو شخصية اسلامية مستقلة من مدينة اريحا ان اتفاق طابا هو تعديل وتراجع عن اتفاق اوسلو، مما يؤكد ان «اسرائيل» غير راغبة في السلام.

واضاف ان اتفاق اوسلو الجديد يؤكد ان «اسرائيل» لا تريد سوى الامن وان الاتفاق هو اتفاق امني وليس سياسياً وانه مزق وحدة الارض الفلسطينية من وحدة جغرافية الى عدة وحدات (أ. ب. جـ) واكد ان اخطر ما في الاتفاق انه جعل اخر موعد لاعادة الانتشار مع بداية للمرحلة النهائية وهو ما سيزيد من الابتزاز الاسرائيلي ۞

ارض الاسراء
فرج شلهوب

«توقيع واشنطن والاعداد للمستقبل»

بعد غياب ليس بالقصير حملت الينا احتفالات واشنطن الاخيرة من جديد «ابو مازن» محمود عباس، وعلى قدم المساواة في التوقيع مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرين، فالي عهد قريب كان «ابو مازن» يعلن معارضته للطريقة التي تسير بها المفاوضات، ولا زالت دعوته يتردد صداها في وسائل الاعلام في ضرورة الدعوة الى تمديد المفاوضات لاعادة تقييم الاداء، ووقف عملية التسارع غير المدروس في خطواته، ثم وبقدرة قادر لم يجد ابو مازن اي حرج في ان يحزم حقائبه، وجنباً الى جنب مع الرئيس عرفات للتوقيع على ما لم يشارك في التفاوض حوله، ولاقرار ما لم يستشر فيه فرعاً ولا اصلاً.

فكيف حدث هذا؟! ومن هو الذي اوصى بضرورة حضوره، وقبل ذلك بضرورة توقيعه شخصياً على الاتفاق في واشنطن؟!

ثمة احساس ان اطرافاً خارج الصف الفلسطيني تسعى وباجتهاد لتكريس ابو مازن كوريث وحيد لعرفات، هذا اذا لم يكن ممكناً فرضه كبديل في الفترة القريبة القادمة، ولذلك تصر هذه الاطراف على ان يظل (ابو مازن) حاضراً في الساعات الحرجة، وعلى ان يقترن دوره في الاحتفالات الكبرى بممارسة دور الرجل الثاني.

وفي كل ذلك لا يمكن الاقتناع ان محمود عباس على غير علم بما يرتب، وفهو رغم عتبه الكبير على عرفات واستيائه الشديد من ادارته وطريقة معاملته له، الا انه ظل حريصاً كل الحرص على ان لا يغيب عن الساحة، وحتى ولو كان ثمن هذا الحضور ان يمارس افعالاً بعكس ما يقول، فهو يرفض النزول الى الداخل ولكنه نزل اخيراً دون اكراه من احد، وهو يعارض طريقة ادارة المفاوضات ويجاهر بمعارضته، الا انه يقبل بتوقيع ما تمخضت عنه تلك المفاوضات من نتائج، وهو يلتقي مع المعارضة الفتحاوية ويمتنع عن حضور بعض جلسات اللجنة التنفيذية الا انه لا يرى بأساً في كسر هذه المعارضة وحضور اجتماعات الموافقة على الاتفاقات.

وكما يبدو -في نفس السياق- ان المراهنين على البديل الذي يمثله ابو مازن ليسوا طرفاً واحداً ، فاكثر من طرف بات من الواضح انه يفضل ويدعم هذا البديل، ولم تعد سراً الكثير من الترتيبات التي تمهد لهذا الصعود، وقد يكون في هذا تعويضاً مناسباً عن حرمان السيد محمود عباس من الشراكة في جائزة «نوبل» التي حصدتها اوسلو.

اما عن التوقيت واللحظة التاريخية المناسبة لاطلاق هذا التغيير، فثمة العديد من التصورات، وان كان الراجح ان يبدأ ذلك مع بدء المفاوضات حول الترتيبات الدائمة لتسوية القضية الفلسطينية، هي ليست بعيدة، بحيث يتم بناء توافق واسع بين الفرقاء لتولي السيد عباس ادارة مفاوضات المرحلة النهائية، وهو الامر الذي لم يعد بمانع فيه عرفات بعد المساعي الحميدة التي بذلها اكثر من طرف، ومغزى هذا الاختيار والمجرى الذي يصب فيه ليس صعباً التعرف عليه عن خلال قراءة طبيعة التفكير الذي يتبناه «ابو مازن» لتسوية القضية الفلسطينية بصورة نهائية.

ولعل صورة الترتيب المقترح ومضمونه، يصبح قابلاً للفهم بصورة ايسر، اذا امكن الربط بين اقوال بيريز وكلنتون وعباس في احتفالات واشنطن الاخيرة فبيريز في معرض رفضه لقيام دولة فلسطينية حدد خيار المفاوضات القادمة بقوله «اعتقد ان افضل حل سيكون اتحاداً كونفدرالياً اردنياً فلسطينياً يتيح لجميع الفلسطينيين العيش معاً، ويتيح لنا نزع سلاح الاراضي المهمة لامننا».

اما الرئيس كلنتون فهو كما بدى واضحاً في خطابه لا يرى سوى معاناة الشعب الاسرائيلي، وحق هذا الشعب في تقرير مصيره، اما الفلسطينيون فيكفيهم الاشراف على تدريس ابنائهم وادارة انفسهم وعلى هذا فهو -كما جاء في خطابه- يراقب «اقتراب الوقت الذي يتحقق فيه الامن في البيت الاسرائيلي(!!) وتامل مغزى عبارة «البيت الاسرائيلي» ثم انه يترقب الوقت الذي يصبح فيه الشعب الاسرائيلي صاحب قرار تقرير مصيره(!!) وكان الشكوى في غياب حق تقرير المصير هي اسرائيلية وليست فلسطينية!

اما ما يعنيه الاتفاق حسب خطاب كلنتون، فهو ان ما تم التوقيع عليه يعني ان الاباء والامهات في اسرائيل لن يكونوا قلقين على مصير ابنائهم في نابلس او في الشوارع في رام الله، حيث سيتم قمع الارهاب الفلسطيني!! ثم ان الفلسطينيين سوف يقررون لانفسهم، ما الذي سوف تدرسه مدراسهم وكيف يمكن ان تبنى مساكنهم (!!) هذه هي المشكلة الفلسطينية التي يتصورها كلنتون، وفي نفس السياق جاء خطاب محمود عباس واضحاً في تحديد موقفه من القضيتين المركزيتين لدى الادارة الامريكية وحكومة رابين، اولاً: حين اكد «اننا سنقف وبحزم في وجه كل من تسول له نفسه ان يعطل هذه المسيرة».

وثانياً: حين اعلن «دعونا نحقق ليس اتفاق سلام، ولكن معاهده سلام، والمعاهدة مرحلة متقدمة على الاتفاق، تهدف لتكريس حالة من العلاقة الثابتة والمستقرة فهل اوضح هذا مغزى الاختيار، ولماذا جاء الانسجام؟! ۞

أهالي غزة غير مكترثين بالاتفاق والاتفاق مرّ مرور الكرام

تقرير خاص بالسبيل من غزة

يبدو أهل غزة وكأنهم غير مكترثين بالاتفاق الذي وقع في طابا، ويبدو أنهم توقعوا أن الأمور لم تتغير ولم يحدث بها أي تطور إيجابي، فهم قد عايشوا تجربة غزة-أريحا ورأوا بأم أعينهم كيف أن قوات الجيش الإسرائيلي لا تزال تجوب الشوارع الرئيسية وفي تحمل أعلامها الزرقاء، وأن المستوطنات لا تزال قائمة بل آخذة في الاتساع.. وأن الوضع الاقتصادي يسير نحو الأسوأ لأن "إسرائيل" جعلت من قطاع غزة سجناً كبيراً وتتحكم في كل شيء يدخل أو يخرج، لهذا فإن اتفاق طابا مرّ عليهم مرور الكرام دون إبداء حماس واضح للقبول به.

السيد أحمد راجي (مدرس) علق على الاتفاق بقوله: «للأسف إن واقعنا السياسي ينحدر بشكل مخيف، لقد أضعنا سنوات النضال وأهدرنا كل الجهود التي بذلت في سنوات الانتفاضة، فلا نحن استعدنا سيادة ولا حلّت مشكلة المستوطنات ولا اللاجئين، لا أدري ما الذي حصل عليه الفلسطينيون حتى يفرحوا؟».

الدكتور محمد موافي قال : «إن الاتفاق الذي تم يشكل ضربة قاضية للقضية الفلسطينية التي امتد عمرها أكثر من قرن» وأضاف «انتظرنا طوال هذا الزمن الطويل لنصل إلى حل عادل بعد أن قدمنا سنوات طويلة من التضحيات ومن الوف الشهداء، ورغم ذلك لم نحصل على شيء سوى مزيد من الضياع، إن شعبنا الفلسطيني سيتمزق إلى مواطني غزة ومواطني الضفة».

التاجر أحمد صباح قال «إنني لا أريد أن أؤيد أو أعارض الاتفاق، فكل ما يهمني أن أرى الوقائع على الأرض. حتى الآن لم يحصل تقدم، هناك إحساس بالأمن نوعاً ما لكننا نتحرك داخل سجن مغلق شماله حاجز إيرز وشرقه حدود مصر وغربه وجنوبه الحدود الإسرائيلية.. حياتنا لا تزال تغص بالمرارة، فالتجار لا يستطيعون الشراء والبيع بحرية ، والطلاب لا يستطيعون إكمال دراستهم في الضفة الغربية، أعتقد أنه ليس من السهل على السلطة الفلسطينية حل هذه المشاكل، لأن معظم الأوراق بيد إسرائيل».

يوسف حماد (طالب في جامعة بيرزيت) قال: «إننا نتعرض إلى ضياع مستقبلنا، فرغم أن الاتفاق الذي وقع في طابا ينقل الصلاحيات للسلطة الفلسطينية إلا أننا لن نتمكن من السفر لإكمال دراستنا، معنى ذلك أن الاتفاق لن يصلح الأوضاع ولن يقدر على حل مشاكل الشتات من طلاب غزة. كان من المفروض على المفاوض الفلسطيني أن يطرح قضية تنقل المواطنين من غزة إلى الضفة وبالعكس، أم سنظل مشتتين ومفرقين كما في عهد الاحتلال؟».

ويواصل الاف العمال في غزة التدفق على حاجز إيرز لإيجاد فرص عمل لهم داخل "إسرائيل" لأن الأوضاع الاقتصادية في غزة لا تسمح لهم بحرية العمل لأن الفرص قليلة جداً ومحدودة. وتمعن "إسرائيل" في خلق المزيد من التعقيدات في إدخال هؤلاء العمال بحيث تفرض سناً محدداً للدخول، إضافة إلى حيازة العامل لأوراق ثبوتية تمتلئ بها جيوبه من أوراق الهوية الشخصية وكرت "السيجر" وتصريح العمل. وتقوم "إسرائيل" كل شهر تقريباً بإغلاق القطاع لفترة معينة مما يحول دون وصول هؤلاء العمال إلى عملهم، بل إنها قامت باستقدام الاف العمال الأجانب من رومانيا وتايلند للحلول مكان العمال الفلسطينيين. ولا يجد العامل الفلسطيني أية حقوق مضمونة خلال عمله، فلا علاوات ولا تأمين، بل إنه يستخدم للعمل بأرخص الاثمان نظراً لحاجته الشديدة للعمل.

العامل محمد المصري قال: «صدقني أننا نأتي هنا -إلى حاجز إيرز- من الساعة الثانية صباحاً لنقف في طابور طويل حتى يسمح لنا بالعبور بعد ساعات، بعد أن نمر بالحواجز والتفتيشات الشخصية والالكترونية، إن حاجز إيرز يمثل نقطة مأساة وبؤس في حياة العمال الفلسطينيين». وحول دور السلطة في تسهيل الأمور قال المصري «إن السلطة لا تملك هنا شيئاً، الجنود الإسرائيليون هم الذين يديرون الأمور هنا، الشرطة الفلسطينية عملها فقط الإشراف على تنظيم العمال لا أكثر».

العامل خالد جزلر قال: «إننا نحس بالغربة واليأس في هذا الطابور الذي عفنا الوقوف فيه، أنا أعمل في "إسرائيل" منذ عشر سنوات في مجال البناء، لان ورائي عشرة أطفال أريد إطعامهم لكن الإغلاقات المتكررة جعلت أوضاعنا اكثر سوءاً ۞

في ضوء الاتفاق الجديد ..

عشرات القرى والبلدات الفلسطينية مهددة بالانشطار إلى جزأين أحدهما (أ) والآخر (ب)

■ تنفيذ الاتفاق قد يأخذ سنوات طويلة ■

□ كتب أحمد عبد العزيز

"هنا ولدنا، وهنا خلقنا أمة، وخلقنا جنة من أجل المتحلين، وبنينا بلداً ديمقراطياً. ولكننا لسنا وحدنا هنا، على هذه الأرض، وفوق هذه التربة، ولذلك فإننا نتقاسم الحياة هذه الأيام مع الشعب الفلسطيني لنختار الحياة..».

لن أخوض طويلاً، في العبارات السابقة، التي احتواها خطاب رابين في حفل توقيع اتفاق طابا في واشنطن الخميس الماضي، خاصة وأن الكلمات التي سبقتها في خطابه، اكد من خلالها رابين على تعريفه الشامل لما يقصده بالأرض، وأنها (أرض إسرائيل)، التي تتجلى بصمات التاريخ اليهودي على كل شجرة زيتون وحقل وزهرة فيها. دافعاً بذلك الرؤية بأن المقصود بالاتفاقات هي تقاسم عبء الحياة مع الشعب الفلسطيني على الأرض الإسرائيلية.

والملاحظ أن أحاديث وتصريحات وأقلام الموقعين والمؤيدين في الجانب الفلسطيني والعربي لاتفاق طابا اكتست هذه المرة بنبرة غريبة حيث تميزت "بالهجوم لأجل الهجوم" على معارضي الاتفاقات، وإضافة إلى حشد كبير من الشعارات الرنانة، والعبارات العاطفية، مكتفية من خلال ذلك بتسويق الاتفاق الجديد، بأنه إنجاز للمفاوض الفلسطيني، أو خطوة على طريق الدولة المستقلة وعاصمتها القدس. الأمر الذي اكتنف تجاوزاً خطيراً لحقيقة الاتفاق وجوهره، وعلاقته بالاتفاقات التي سبقته وبالتحديد إعلان المبادئ أو اتفاق أوسلو، وتجاهلاً مريباً فيما يتعلق بالمسار المتوقع لتنفيذ الاتفاق، وحقيقة النوايا والمواقف الإسرائيلية من كل ذلك.

فلا يعقل أن يوصف الاتفاق بأنه "كله إنجاز"، مثلما من غير المقبول على الإطلاق أن يجري تسويقه مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية، بأنه قريباً من الدولة المستقلة التي عاصمتها القدس، رغم أن فيه الكثير مما يجعله أبعد ما يكون عن ذلك، كما لا يجوز أيضاً أن يتمرس المؤيدون خلف العواطف والهجوم على المعارضة، فيما ينتابهم صمت مطبق حيال نواقص الاتفاق وتنازلاته على صعيد الحق الفلسطيني بشتى أبعاده السياسية والسيادية والجغرافية والاقتصادية والحياتية والروحية والتاريخية.

■■ طابا - التراجع عن "أوسلو"

عندما قلنا في السابق أن الاتفاقات التي تفرزها مسيرة أوسلو تتدرج من سيء إلى أسوأ فلسطينياً وعربياً، لم تكن هذه المقولة نسجاً من الخيال، فالمفاوض الفلسطيني دفع ضريبة باهظة في اتفاق القاهرة نتيجة للغموض في بنود أوسلو، فتقزمت مساحة أريحا، وتنخر بل وتجمد الإفراج عن المعتقلين فيما لا تزال المعابر والطرق الآمنة مشكلة حقيقية تواجه كل فلسطيني وحتى أولئك الذين يحملون لقب وزير في سلطة الحكم الذاتي للحدود كلما أرادوا مغادرة القطاع من وإلى أريحا أو الضفة الغربية أو خارج فلسطين. وفي اتفاق طابا دفع المفاوض الفلسطيني الضريبة ذاتها فوافق على مبدأ التقسيم الإسرائيلي الثلاثي لأراضي الضفة الغربية، إلى مناطق أ، ب، جـ، ثم وافق على تقسيم مدينة الخليل وتجزيء الصلاحيات وتفتيتها، وتجاهل الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المائية، فيما وافق أيضاً على ضم القدس وضواحيها، من خلال بنود الاتفاق بشأن مشاركة سكان القدس الشرقية في الانتخابات تصويتاً وترشيحاً. كل هذا المسلسل من الاستجابات والموافقات أوجد اتفاقاً هزيلاً وأشد سوءاً من اتفاق القاهرة.

تقسيم الضفة: تحدثت بنود أوسلو عن إعادة انتشار لقوات الاحتلال في المناطق المأهولة بالسكان الفلسطينيين دون تحديد لهذا المصطلح، مما مكن المفاوض الإسرائيلي الذي تعمد إيجاد هذا الغموض في الأساس في بنود أوسلو، فاعتبرت الأماكن المأهولة بالسكان، هي التي يحددها المفهوم الإسرائيلي في مناطق (أ) أي مناطق المدن والتجمعات في ٤٥٠ بلدة وقرية ريفية. وهذه في مجموعها لا تشكل سوى ٢٧٪ من أراضي الضفة الغربية. أما المناطق (ب) و (جـ)، فهذه تركت للقبضة الإسرائيلية وللاستيطان المدني والعسكري على حد سواء مع صلاحيات إدارية طفيفة للسلطة الفلسطينية في نطاقها تمنح بالتدرج طويل الأجل، وطبقاً للتوصيات الأمنية والعسكرية لقوات الاحتلال، وذلك على الرغم من أن المناطق (ب، جـ) لا تخلو على الإطلاق من المواطنين الفلسطينيين، ولكن هؤلاء لم يشملهم التعريف الإسرائيلي، ضمن المناطق الآهلة بالسكان. وهذا كله من شأنه تفتيت وحدة الضفة الجغرافية، والتمهيد لملامح الحل النهائي طبقاً للرؤية الإسرائيلية بشأنها والتي تطرح بعض الأراضي في الضفة والصلاحيات الأمنية الشاملة والاستيطان كمحرمات لا يمكن التفاوض بشأنها. وحتى الآن فإن ١٢ من أصل ٤٥٠ بلدة وقرية هي التي وافقت القوات الإسرائيلية على وضعها على جدول إعادة الانتشار، الذي سيمتد إلى ثلاث مراحل لن تنتهي قبل نهاية عام ١٩٩٧م هذا في حال لو انتهت أبداً. وبهذا فإن المواطنين في قرية على مقربة من نابلس أو بالقرب من بيت لحم أو رام الله يبيتون هذه الأيام ولا يدرون فيما إذا كانت إعادة الانتشار ستشملهم أم أنهم سيظلون ضمن المناطق ب، أو جـ، أو فيما إذا كانت إعادة الانتشار ستشطر بلدتهم أو قريتهم إلى جزأين أحدهما أ، والآخر ب، أو ربما ثلاثة أجزاء أ، ب، جـ، تماماً كما فعل الخط الأخضر الوهمي ببعض القرى والبلدات العربية عام ١٩٤٨.

وهذا الخلل الذي ابتدأ في أوسلو، جراء الموافقة على مبدأ جعل السكان هم الأساس في الاتفاقات حول إعادة الانتشار ومن ثم عدم تحديد المصطلحات بهذا الصدد.

■■ الأمن الشامل بيد الاحتلال وحده!

طبقاً لاتفاق طابا، ومبدأ التقسيم الثلاثي للضفة، فإن صلاحية الأمن الشامل بقيت في قبضة الاحتلال، وقياساً إلى الوجود العسكري والاستيطاني الكبير في أجزاء واسعة من الضفة، فإن الجيوب الفلسطينية حتى في المناطق (أ) ستبقى محاصرة ومعزولة وسط محيط الاستيطان والمواقع العسكرية الصهيونية، الأمر الذي سيجعل مفاتيح المعابر بين المناطق الفلسطينية وإجراءات التنقل والعبور والدخول بيد الاحتلال وسيتيح كل ذلك للمزيد من التدخلات والتدخلات الاحتلالية ويكرر المعاناة بأسلوب وحجم مضاعف لما كان عليه واقع الحال في غزة وأريحا. هذا إضافة إلى إبقاء الباب مفتوحاً أمام احتمالات الانقضاض العسكري على أي من المناطق الفلسطينية، وهذا كله يتبع تطويق الأجهزة الأمنية الفلسطينية باشتراطات التعاون مع الأجهزة الأمنية والعسكرية الصهيونية بحكم مسؤولية وسلطة الاحتلال العليا في هذه المجالات. وهذا الأمر يحاول أعضاء السلطة والمؤيدون دائماً السكوت عليه. رغم أن تجربة غزة تنذر بعواقب سلبية على الشعب الفلسطيني جراء الروابط الإجبارية بين السلطة وأجهزة الاحتلال المختلفة.

■■ الصلاحيات إدارية ووظيفية فقط ..

يبقي الاتفاق الجديد فرصاً كبيرة للتداخل الإداري والوظيفي بين سلطة الاحتلال وسلطة الحكم الذاتي فالصلاحيات المنقولة لا تزال اقل من نصف الصلاحيات التي كانت تتولاها الإدارة العسكرية لسلطات الاحتلال، والتنسيق والإدارة المشتركة بين الطرفين تكاد تغطي جميع جوانب حياة الفلسطينيين، وسلطة المركز لا تزال بيد الاحتلال أساساً. وإنما جرى تحويل جزء من العبء الذي كان يستنزف طاقة الاحتلال وأمواله للفلسطينيين وطبقاً للشروط والرقابة الإسرائيلية. وما حصل في قضايا المياه والكهرباء، دليل على حجم التدخل الإسرائيلي في هذه الأمور، فالمياه لم يجر الاعتراف بحق الفلسطينيين في مصادرها لا في الاتفاق ولا حتى في صيغة التنجيل، وإنما تم تأجيلها للمفاوضات النهائية دون إشارة للحق الفلسطيني مطلقاً في اتفاق طابا. أما الكهرباء فقد بقيت خطوط الضغط العالي من ضمن صلاحيات الاحتلال، مع زيادة في حصة المياه رمزية تبلغ حوالي ٢٨ مليون متر مكعب سنوياً، من أصل (٦٠٠ - ٦٥٠) مليون متر مكعب لتدفع حصة الفلسطينيين إلى ١٤٨ أي ٢٠٪ من إجمالي مصادر الضفة المائية.

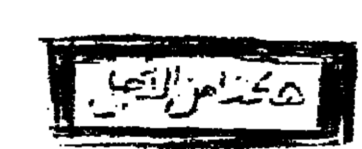
وبقية صلاحيات حفر الآبار والأراضي التي تحتها هذه المصادر تحت سيطرة سلطات الاحتلال.

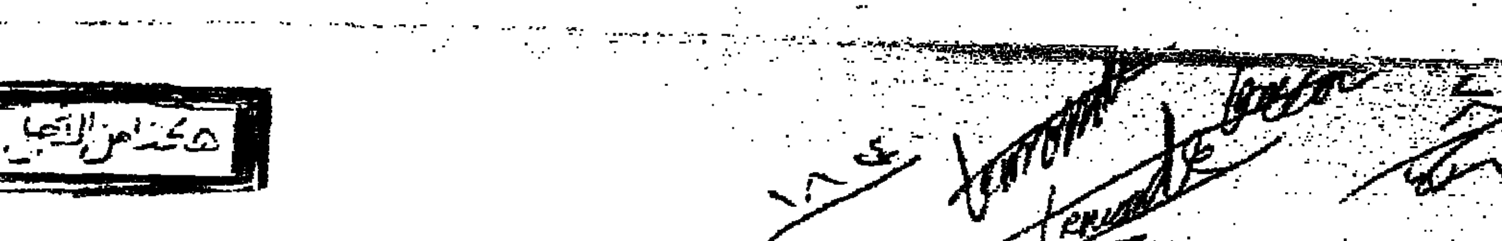
■■ الخليل .. القدس.. الانتخابات.. المعتقلون

هذه العناوين الأربعة لم تخل هي الأخرى من إخفاقات فلسطينية في اتفاق طابا، في تحصيل شيء بشأنها. فالخليل جرى تقسيمها وتأجيلها خدمة لسياسة رابين وائتلافه العمالي، بعدم ترحيل أي مستوطن في المرحلة الانتقالية وهذا يقدم رؤية بشأن الحل النهائي ومسألة الوجود الاستيطاني في الضفة. أما القدس المؤجلة أصلاً، فتحول سكانها إلى أجانب يقترعون من خلال إرسال أصواتهم بالبريد ويحق لهم الترشيح إلا إذا كانوا يقيمون في الضفة، كخطوة على طريق ضم المدينة نهائياً استجابة لوعود وبرامج الإسرائيليين بالإجماع، وضرباً بعرض الحائط لأحلام وتطلعات السيد ياسر عرفات ولكل الذين يقولون بأن اتفاق طابا خطوة على طريق الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. والانتخابات التي يعتبر المفاوض الفلسطيني أنه أنجز في ملفها الكثير لا تزال غير واضحة من حيث الصلاحيات التشريعية الممنوحة للمجلس المنتخب وموعد إجرائها، ولعل الاتفاق سيحمل مفاجآت حول هذه القضية خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الصلاحيات الهزيلة للسلطة على الصعيد التنفيذي. أما المعتقلون فحتى الآن لم يفرج عن أي منهم والملف كله سيكون فيما يبدو رهينة الابتزاز والمزاج الصهيونيين.

■■ الوبعد..

إذن الاتفاق، الذي رفضته المعارضة، ولم توقع عليه، ولعل هذا ما يغيظ المؤيدين، لم يعد كونه امتداداً إدارياً للحكم الذاتي المحدود مع الاحتفاظ بقدر كبير من وجود ومظاهر الاحتلال، وليس شرطاً أن يكون هذا الامتداد كما يسوقه البعض خطوة نحو الوطن المستقل، ولكن في الأساس خطوة نحو إنهاء القضية وإغلاق ملف الصراع، واستتباب الأمن والمصالح الإسرائيلية في فلسطين والمنطقة، وهذه الخطوة قد لا يكون لها علاقة بالدولة والاستقلال أو القدس فيما لو تجاوز المؤيدون حلبة الاحتفال الصاخب إلى ما ستحمله الأيام والاعوام القادمة إلى أرض الواقع وسطح الأحداث. فالقضية الآن لم تعد قضية القفز من "أولاً" إلى "ثانياً". ولكن المهم كيف سيكون الوضع أخيراً، وما الثمن الذي سيدفعه الفلسطينيون في كل قفزة من هذا القبيل؟ ۞





السبيل العدد التاسع والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢-٨ تشرين اول ١٩٩٥م

في تقرير لألون بينكاس في صحيفة "الجيروزالم بوست"

قتل عياش لا يعني تدمير حماس

الهيكل العسكري لحماس أثبت أنه ذو مرونة عاليةوقدرة على تجديد نفسه

أعضاء حماس ذوو رغبة عالية على التحرك ويكرسون أنفسهم لخدمة مبادئهم ويدفعهم " التطرف الديني"

قال الون بينكاس في تقرير نشرته صحيفة الجيروزالم بوست الإسرائيلية أن حركة حماس اثبتت انها "منظمة تنظيماً جيداً وذات أجزاء مستقلة، يدفعها التطرف الديني، وأعضاؤها ذوو رغبة عالية على التحرك ويكرسون انفسهم لخدمة مبادئهم وعلى استعداد للتضحية على المستويين الفردي والمؤسساتي معاً. وضع هذا إسرائيل امام مواجهة مشاكل مستعصية على الصعيد الاستخباراتي والعملياتي حين حاولت اختراق حماس ومراقبتها ومن ثم التحرك ضد خلاياها ومحاولة كشف طلاسم نواياها واتخاذ خطوات من أجل كسب الأولوية وإفراغ طريقة عملها من محتواه". وأشار بينكاس في مقاله إلى قضية اعتقال عبد الناصر شاكر عيسى ولبيب أنور عزام ودورهما في العمليات الأخيرة وكيف أن الأول كان يتلقى تعليماته من محمد جنيف ويحيى عياش "المهندس" ويشير إلى أن ما تم اكتشافه عن أسلوب عمل حماس هو أن «منفذ العملية الانتحارية رغم أنه يترك له نفوذاً عملياتياً محدوداً، يبقى هو الذي يترك له في النهاية اتخاذ القرار بشأن تحديد مكان وزمن العملية. ويعني هذا أنه إذا لم يتم القبض على منفذ العملية نفسه فإن احتمالات إفشال هجوم حالما يتسلم المنفذ أوامره تبقى ضعيفة» وإن هدف قوات الأمن هو الإخلال بعمل الخلية قبل تجنيد المنفذ أو إرساله لتنفيذ مهمته، «وهذا هو الهدف الذي نخوض من أجله هذه الحرب، وعليه فإن اتباع أساليب "خاصة" في الاستجواب يصبح حيوياً في سبيل إجهاض هجوم، خاصة إذا كان الشخص الذي يتم استجوابه من الذين يملكون معلومات عن عملية تنتظر التنفيذ».

وأضاف بينكاس أن هذه الإجراءات حيوية من أجل كسب المعركة، ولكنها غير كافية لكسب الحرب، لكي تدمر حماس يجب القضاء على هيكلها العسكري أولاً، واثبت هذا الهيكل العسكري أنه ذو مرونة عالية وقدرة على تجديد نفسه، وكشف خلية عبد الناصر والقضاء على خلية الخليل، وحتى لو قضينا مستقبلاً على يحيى عياش يمكن اعتبارها نجاحات كبيرة، ولكنني لا أعتقد أنها تعني تدمير حماس. إنها حالة غير قابلة للفوز، فمن وجهة نظر سياسية- ايدلوجية فإن الإجراءات العقابية المتاحة لإسرائيل مثل غلق الأراضي أو حتى الإبعاد هي بالضبط تلاقي ترحيباً لدى حماس، وهناك وسائل أخرى متوفرة أو لها. وقبل كل شيء هو التعاون للكثف مع السلطة الفلسطينية والتي يجب أن تدرك أن حماس مصدر تهديد لكل إنجاز سياسي وكسب حققته (م.ت.ف) من خلال المفاوضات، وإن حرباً شاملة على حماس يجب أن تتضمن جهوداً دولية، وهناك مكاتب فعالة لحماس في الأردن، وقادة حماس يقيمون ويزاولون نشاطهم في دمشق، وشبكتهم المالية تترامى أطرافها من الولايات المتحدة حتى أمريكا اللاتينية، وأي كبح فعال لنشاطهم يجب أن يشمل مساهمة الحكومات الأجنبية إما بالعمل المباشر ضد حماس أو الضغوط على الآخرين للتحرك ضدها ■

الأسرى الفلسطينيون بين الابتزاز والتجاهل

حتى اللحظات الأخيرة من الاتفاق.. وحتى بعد توقيع الاتفاق.. ظلت قضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية محل جدال طويل تركز في أن إسرائيل ترفض إطلاق سراح أي معتقل له ضلع في قتل إسرائيلي أو إصابته إصابة بالغة، وشددت إسرائيل على أن إطلاق سراح المعتقلين سيخضع فقط للشروط والمعايير التي تضعها اللجنة الوزارية المشكلة من قبل الحكومة الإسرائيلية، كما أنها اناطت بالرئيس الإسرائيلي مسألة «العفو عن السجينات الفلسطينيات»، وقد أخذ الرئيس الإسرائيلي دوره الأكبر في عملية الابتزاز حين صرح للتلفزيون الإسرائيلي بأنه سوف يدرس إطلاق سراح يهود قتلوا عرباً، مثل عامر بوبر الذي ارتكب مجزرة أودت بحياة عشرة من العمال العرب قرب عسقلان.

أعلنت الإذاعة الإسرائيلية أنها لن تطلق سراح أي من المعتقلين الفلسطينيين قبل مصادقة الكنيست الإسرائيلي على اتفاق طابا، ومن المقرر أن تجتمع الكنيست يوم الخميس أو الجمعة القادم لهذه الغاية.

وقال متحدث باسم الشرطة الإسرائيلية أن إطلاق سراح المعتقلين يعود إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي. أما ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي فقد قال أن عملية الإفراج عن الأسرى ستتم خلال يومين أو ثلاثة، لكن إسرائيل لم تفعل شيئاً من هذا القبيل.

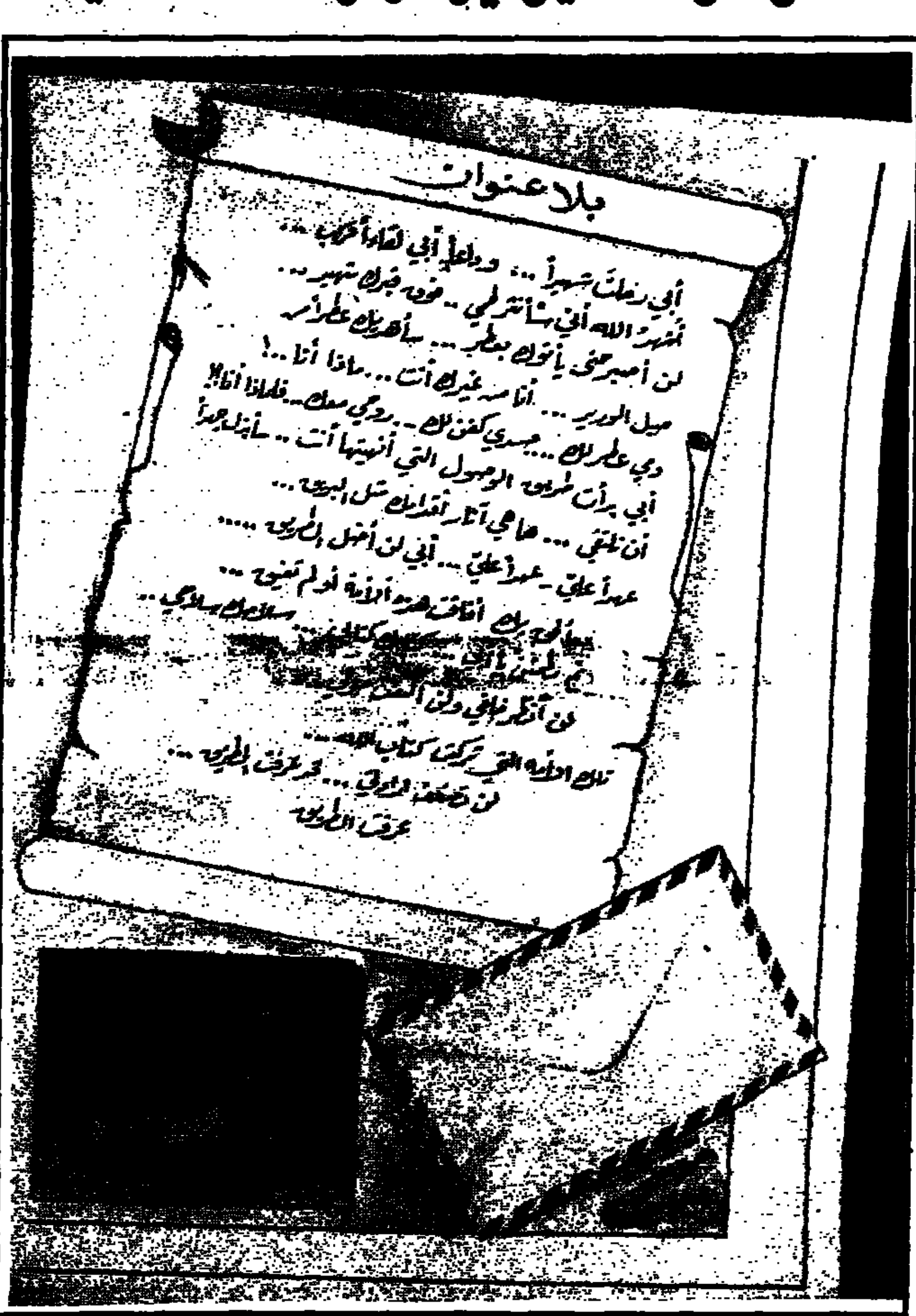
ورغم توقيع اتفاق طابا فإن إسرائيل لم تحدد عدد المعتقلين الذين سيطلق سراحهم، ويمكن لإسرائيل أن تتلاعب بهذا الإشكال كيفما تشاء -كما فعلت من قبل- فتطلق سراح الذين اقترب موعد تحررهم أو من بقي لهم مدة قصيرة، وتترك أصحاب الأحكام الطويلة.

ولا يزال أهالي القتلى الإسرائيليين الذين قتل ذووهم في عمليات عسكرية يضغطون على الحكومة الإسرائيلية لمنع إطلاق سراح المعتقلين، وأشار والد القتيل "لبيد" بأن عملية الإفراج عن الأسرى هي خطأ كبير.

كما أن موسى سريد وزير البيئة الإسرائيلي وأحد أعضاء حركة ميرتس اليسارية صرح في مقابلة مع التلفاز الإسرائيلي بأن هناك أمراً واحداً لا نستطيع تجاهله وهو أنه يجب استثناء إطلاق سراح من تلطخت أيديهم بدماء الإسرائيليين.

ومن الجدير بالذكر أنه يقبع في السجون الإسرائيلية حوالي ٥٣٠٠معتقل موزعين على سجون مختلفة داخل إسرائيل، ويضم الرقم عدداً من المعتقلات والقاصرين ■

طفل من الخليل يودع والده الشهيد



وصلتنا هذه المساهمة (الصورة والخاطرة) من المصور عبد الصبور طنطاوي لأحد أبناء شهداء الخليل وهو يودع والده الشهيد، وإذا كان السيد عبد الصبور اختار أن تكون خاطرة "بلا عنوان" فنحن نتركها بلا تعليق لأن الصورة والكلمات أبلغ من أي تعليق ■

الاتفاق المصيدة

□ ماجد ابو دياك □

نجحت سياسة حافة الهاوية، التي اتبعها الصهاينة في اجبار عرفات على توقيع اتفاق طابا بالشروط الصهيونية التي كان يصرح اركان سلطة عرفات برفضها مسبقاً!

فارض الضفة ستقسم الى كانتونات معزولة والخليل ستبقى في الاسر الصهيوني والمعتقلون الذين قتلوا او اصابوا صهيونياً بجروح لن يفرج عنهم، واهالي القدس سينتخبون بالبريد فقط والهيمنة على الموارد المائية ستبقى بيد الصهاينة الى حين الاتفاق على صيغة الحل النهائي مع اعطاء الفلسطينيين كمية بسيطة اخرى من المياه لا تتجاوز ٥٪ من كمية المياه بحيث تصبح حصتهم ٢٥٪ فقط من مياه الضفة!

السلطة الفلسطينية ستبقى مقيدة الصلاحيات في مجالات الكهرباء والماء والبريد وحتى وان سمح لها بانشاء مجلس مكون من ٨٢ عضواً وله صلاحيات تشريعية وتنفيذية فان «الكيان الصهيوني سيبقى ممسكاً بالمفاصل الرئيسية في الضفة وستكون له احقية مطاردة وملاحقة الفلسطينيين حتى داخل مناطق الحكم الذاتي، وقوات الشرطة الفلسطينية التي يصل عددها الى (١٢ الفاً) لن تكون قادرة على التحرك من منطقة لاخرى الا باذن قوات الاحتلال، ولن تكون مسؤولة الا عن تنظيم المرور وملاحقة الجرائم المدنية في اطار المنطقة (ب)، التي تضم حوالي ٦٨٪ من السكان الفلسطينيين في الضفة، ولن تكون لها اية مسؤولية تذكر في اطار المنطقة (جـ) التي تشكل اكثر من ٦٠٪ من مساحة الضفة الغربية!

انن مع كل هذه التنازلات التي قدمتها السلطة الفلسطينية للصهاينة فيحق لبيريز ان يصف الحديث عن الدولة المستقبلية بـ «حلم عرفات» لان هذا الحديث لا يستند الى اساس من الواقع او المنطق، وعلى الذين يتحدثون عن «نهاية حلم اسرائيل الكبرى» ان يتريثوا لان عنوان الحل المطروح هو الحكم الذاتي المرتبط بالكيان الصهيوني او الاردن، ومع استمرار السيطرة الصهيونية السياسية والامنية على الضفة والقطاع، وكل ما في الامر ان قادة الصهاينة ادركوا منذ زمن ان استمرار حكم الشعب الفلسطيني بشكل مباشر هو امر صعب جعلته الانتفاضة المباركة حلماً مستحيلاً، ولذلك فان الحل السياسي الصهيوني يقوم على اساس تسليم ادارة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع لسلطة فلسطينية تكون مرتبطة بالكيان الصهيوني، وهو ما اشبه واقع اتفاق غزة-اريحا في اطار اي حل مستقبلي، فان المستوطنات ستظل باقية، وسيكون للصهاينة احقية الوصول الى «قبور الانبياء» وبقية الاماكن المقدسة لهم في الضفة، وسيكون لهم تواجد عسكري على حدود نهر الاردن، مما يعني استمرار الوجود والهيمنة الصهيونية!

ان افضل وصف لما يمكن ان يحصل عليه الفلسطينيون هو كيان فلسطيني هزيل محدود السيادة منزوع السلاح في ظل استمرار حكومة رابين في الحكم بعد انتخابات الكنيست، وحكم ذاتي محدود في ظل عودة الليكود لزمام الحكم!

ان هذا الاتفاق هو مصيدة لفئة فلسطينية ارتضت لنفسها ان تتساوق مع المخططات الصهيونية حفاظاً على مصالحها ووجودها دون ان تاخذ بعين الاعتبار مصالح شعبها الاوسع والاشمل، والا لما كانت تخلت عن الانتفاضة وحاربت المقاومة الفلسطينية التي تعبر عن رفض الاحتلال.

وخلاصة القول: لا يتوقعن احد ان يحدث تغير ايجابي لصالح الفلسطينيين في اطار التسوية القائمة، لان اسس هذه التسوية هي اسس فاسدة وظالمة، ولا يمكن لها بحال ان تحقق ادنى طموحات الشعب الفلسطيني، والحال هكذا، فلا بديل للشعب الفلسطيني عن استمرار مقاومة الاحتلال، حتى ازالته عن كل الارض الفلسطينية، والشعب الذي صبر على الاحتلال ومآسيه اكثر من ٤٧ عاماً قادر على ان يصبر سنوات اخرى في سبيل تحقيق حريته واستقلاله، بدلاً من ان يركن الى التسوية الحالية التي لم تغير من الاحتلال الا اسمه، ولم تحقق من الاستقلال الا رسمه! ■

«اسرائيل» تخطط لمصادرة ١٠٠ الف دونم في الضفة الغربية

قالت مصادر فلسطينية تعنى بالدفاع عن الاراضي العربية المهددة بالمصادرة في الضفة الغربية المحتلة ان السلطات الصهيونية تخطط لمصادرة اكثر من ١٠٠ الف دونم من اراضي الضفة الغربية.

واشار المحامي شوقي العيسى الباحث في «مؤسسة الارض والمياه» التي تتخذ من مدينة القدس المحتلة مقراً رئيسياً لها خلال مؤتمر صحفي الى ان السلطة الفلسطينية لن تتمكن من السيطرة سوى على ما مساحته ٦,٥٪ الى ١٠٪ فقط من الضفة الغربية في اطار اي اتفاق لتحديد المناطق الخاضعة لها بموجب الاتفاقات مع الاسرائيليين.

وقال العيسى ان تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز حول نقل ٧٠٪ من اراضي الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية «لا اساس لها من الصحة» مؤكداً ان الاراضي التي تسميها «اسرائيل» اراضي دولة في الضفة الغربية والمختلف على تحديد مصيرها خلال الفترة الانتقالية تشكل ٧٥٪ من اراضي الضفة.

من جهتها قالت ليندا براير من مؤسسة «سانت ايف» الدولية ان «الحكومة الاسرائيلية تواصل رغم المسيرة السلمية مصادرة الاراضي الفلسطينية في الضفة وفق حجج لا محل لها» مشيرة الى ان «اتفاق اوسلو والمفاوضات الجارية الان لتطبيق الشق الثاني من الاتفاق لم يحدثا اي تغيير على الارض حتى الان». وقالت المتحدثة الامريكية ان «السلطات الاسرائيلية صادرت مؤخراً ١٠ الاف دونم في منطقة طولكرم (شمال الضفة الغربية) بهدف اقامة محاجر لسرائيلية عليها» ■

تأملات في القرآن

الضمان الحادي عشر : (توارث اليهود الكفر وقتل الأنبياء)

إن المتامل في حياة الشعوب والامم عبر القرون وتعاقب الأجيال يجد في طي الزمن شعوباً وامماً شتى في مشارق الأرض ومغاربها قد اعتنقت الإسلام (عن رغبة) فدخلت في دين الله افواجاً.

امثلة التصديق لذلك

١- بلاد فارس: بعد ان كانوا مجوساً يعبدون النار فاخرجهم الإسلام من الظلمات إلى النور.

٢- بلاد الروم: كذلك معظمهم اعتنق الإسلام عن رغبة.

٣- شعوب الشرق الاقصى اندونيسيا وماليزيا، والفلبين، وتايلند والصين بعد ان كانوا وثنيين اعتنق مئات الملايين منهم الإسلام عن رغبة.

٤- شعوب إفريقيا: عشرات الملايين منهم اكرمها الله بنعمة الإسلام بعد ان كانت تدور مع رحى الوثنية والنصرانية.

وما قصة إسلام النجاشي ملك الحبشة بغائبة عن كل ذي معرفة بابجديات التاريخ الإسلامي.

٥- بل نجد في ديار الكفر البواح حيث يوجد في امريكا ما يزيد على خمسة ملايين مسلم ومثل ذلك في بريطانيا، ثم في فرنسا مثل ذلك وربما يبلغ الرقم الإجمالي التقريبي لعدد المسلمين في الغرب مع اوروبا الشرقية ما يزيد على ستين مليون مسلم.

■■ إصرار اليهود على توارث الكفر

لكن اليهود منذ عهد انبيائهم موسى عليه السلام تعطلت في قلوبهم اجهزة الفطرة الإيمانية، فما عادت تستقبل قيم الإيمان وما عادت ترسلها بالعطاء، بل كما ذكرت سابقاً اصروا على الكفر حيث وضعوا وصفاً خاصاً لله سبحانه ، مشترطين على سيدنا موسى أن يريهم الله جهرة، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

(وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة).

أسباب ذلك الزيغ والعدوان

١- «ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله» وتعقيبي على ذلك: فما نظرتهم بعد الكفر بآيات الله للمعاهدات التي اثبت الله نقضهم لها، مصداقاً لقوله تعالى «أوكلما عاهدوا عهداً نقضه فريق منهم».

٢- «ويقتلون النبيين بغير الحق» وتعقيبي على ذلك : ان اليهود الذين يستبيحون دم الإنسان فهل سيتورعون عن سفك دماء اطفالنا ونسائنا وشيوخنا؟

٣- «ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» لأجل ذلك إذا ما استعرضنا التاريخ الإسلامي خلال اربعة عشر قرناً ونيفاً لم نجد الذين اسلموا من اليهود سوى قلة قليلة على رأسها سيدهم في المدينة المنورة عبد الله بن سلام رضي الله عنه، بل بعث عبد الله بن سلام برسالة لابني اخيه سلمة ومهاجر يدعوهما إلى الإسلام قائلاً لهما: اما وقد علمتما ان الله قد قال في التوراة (إني باعث نبياً من ذرية إسماعيل اسمه "احمد" فمن آمن به فقد اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون).

فاستجاب سلمة فاسلم وابى ابن اخيه مهاجر، فانزل الله في حقه وامثاله هذه الآيات البينات (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، إذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين، ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وانتم مسلمون).

وفي الختام ما اروع تعقيب الإمام الشهيد سيد قطب رحمه الله، حيث يقول في الظلال: «ولم يشهد تاريخ امة ما شهده تاريخ بني إسرائيل من قسوة وجحود وتنكر للهداة، فقد قتلوا وذبحوا ونشروا بالمناشير عدداً من انبيائهم وهي اشنع فعلة تصدر من امة مع دعاة الحق المخلصين، وقد كفروا اشنع الكفر، واعتدوا اشنع الاعتداء وعصوا ابشع المعصية.

وكان لهم في كل ميدان من هذه الميادين افاعيل ليست مثلها افاعيل».

لأجل ذلك إن اليهود اشهر من توارث الكفر وقتل الأنبياء عبر القرون وتعاقب الاجيال، ويعتبر ذلك بكل تاكيد واستحقاق (الضمان الإلهي لزوال ملك إسرائيل المزعومة) بإذن الله تعالى ■

طابا والضياع

عندما امسك إسحاق رابين بالقلم ليوقع على الصفحات الاربعمائة وخمسين من اتفاقية طابا في واشنطن كان يعلم على ماذا يوقع ومع من يوقع، كان مطمئناً إلى انه يوقع على تثبيت أركان ما يسمى بدولة إسرائيل بأختام وبصمات فلسطينية وعربية وكان واثقاً انه يوقع مع من سيسلمه مهام قمع الشعب الفلسطيني وتكبيله وإنهاء دوره في امته، والقضاء على انتمائه العربي والإسلامي. وقد ظهر ذلك جلياً في خطاب عرفات الذي القاه بتلك المناسبة، والذي كان عبارة عن تقديم فروض الشكر والولاء لما قدمه له المطمون الجدد والانصياع والطاعة لما سيصدر عنهم من أوامر وتوجيهات.

وهذا ما استشف من خطاب رابين التي تضمنت تحفيزاً لمهام سلطة حكم الذات وتوجيهاً لما سيكون عليه الحال بعد تسليم (مزق الضفة الغربية)، وقد تجلى ذلك في عباراته المحددة والواضحة التي تقول: إن أعداء الأمس أصبحوا شركاء السلام وأصبح امامهم عدو مشترك يجب أن يقفوا في وجهه وهو الإرهاب لكي لا تسيل الدماء من جديد. والصهيوني رابين لا تهمه الدماء العربية والإسلامية، وإنما تقصد في عبارته الدماء اليهودية بكل تأكيد. وهو ما عناه أيضاً في قوله موجهاً حديثه لعرفات: (إننا نريدكم جيراناً طيبين) والطيبة بمفهومه يجب أن تكون بالتحديد مع يهود وليس مع الشعب الفلسطيني.

إن من وقعوا على اتفاق طابا من الفلسطينيين يعون تماماً إشارات رابين لكنهم يحلمون بالاستمرار والبقاء بأي ثمن كان حتى لو كان ذلك الثمن هو رهن الشعب الفلسطيني بأيدي الصهاينة، لذلك تراهم يستسيغون تقديم التنازلات المهينة التي تساعدهم في الاستمرار على المسرح السياسي والتسلط على مقدرات الشعب الفلسطيني والبطش بعباد الله، والحصول على الألقاب الزائفة التي لا تساوي الحبر الذي تكتب به.

لذلك رأيتهم يوم التوقيع في طابا يفتحون أفواههم على مصاريعها بالضحك فرحاً بتلك المزق الأرضية التي تصدق بها رابين عليهم وبدون سيادة.

إن على هؤلاء أن يعوا أنهم فقدوا احترام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لهم، لذا فعليهم أن يعودوا إلى صوابهم قبل فوات الأوان، فالدولة التي يحلمون برئاستها وإدارتها ما هي إلا أضغاث أحلام لا تلبث أن تتبخر عند الاستيقاظ على الواقع الأليم تماماً كتبخرها على لسان رابين في موسكو بعد أن كان قد اعلنها في أوكرانيا.

فأي سلام وأية دولة يمكن أن يقوما في ظل العصا الإسرائيلية، وأي سلام ذلك الذي يزعمون تحقيقه والمستوطنون لا يفارقون الحرم الإبراهيمي الشريف وأي دولة تلك التي ستقوم على ٢٠٪ من أرض الضفة الغربية إضافة إلى غزة، وأي رئيس دولة تلك الذي يحتاج إلى إذن مرور من دولة أخرى للتنقل بين كانتوناته، ترى أي مستوى من الهلهلة وصل إليها الموقعون في طابا في زمن السلام الإسرائيلي ويريدون أن يوصلوا شعبهم إليها، وذلك بنسيانهم التاريخ والجغرافيا والدماء الزكية التي سالت، والتضحيات الجسام التي قدمها العرب جميعاً على مدى سبعين عاماً ونيف. ذلك النسيان الذي رشح من قول عرفات في واشنطن: (لقد صنعنا مع أبناء عمنا وجيراننا الجدد سلام الشجعان). فأي شجاعة تبدو في ذلك النسيان الذي أدى إلى إلقاء عرفات بنفسه ومن معه في شرك أخبث بني البشر؟ وأي سلام سيكون بدون ٨٠٪ من الأرض الفلسطينية الخصبة والهامة -هذا على فرض أن يهود سيسلمون بالضفة كاملة-؟.

فإن ضيع الموقعون في تنازلات أخرى أجزاء كبيرة من الضفة كالقدس، وأراضي المستوطنات. وهذا ما يبدو أنه سيحصل من خلال توجهات التفاوض المقبل الذي لن يبقي لإمبراطورية عرفات سوى ما يعادل أقل من ٨٪ من الأرض الفلسطينية غير المتواصلة جغرافياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً.

إن استغراق زمرة ما يسمى بالسلطة الوطنية بأولوية الأحلام التي تساعد على استمرارهم في الواقع الأولى يعدم شيئاً فشيئاً عن أحلام شعبهم، وسوف يأتي اليوم الذي يجدون فيه أنفسهم في مواجهة هذا الشعب وآماله وأحلامه مواجهة صدام، وسيندمون على ما كان حيث لا ينفع الندم والتحسر في ذلك اليوم للشعب بإذن الله ■

زياد السيد

قضية النازحين واللاجئين الفلسطينيين من منظور "اسرائيلي" (٢ من ٢)

"إسرائيل" ترفض بشكل قاطع عودة لاجئين فلسطينيين من عام ١٩٤٨

نشرت السبيل في عددها السابق الجزء الاول من تقرير حول قضية النازحين واللاجئين ، وفيما يلي الجزء الثاني من التقرير:

الموقف الإسرائيلي :

تتجاهل المؤسسة السياسية الإسرائيلية بمختلف اتجاهاتها السياسية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، ومن الظواهر التي تبعث على الدهشة للموقف الإسرائيلي في المباحثات المتعددة الأطراف التي تعالج مسألة اللاجئين ، فبدلاً من طرح القضية ودفعها للمناقشة والبحث عن حلول لها ، سواء مع الفلسطينيين في اتفاقات "اوسلو" والقاهرة أو الأطراف العربية ؛ فإن الموقف الإسرائيلي يعتمد على رفض حق اللاجئين في العودة إلى الأراضي التي أخرجوا منها ، ذلك أن اعتراف «إسرائيل» بحق العودة ينطوي على الإقرار بمسؤوليتها عن نشوء المشكلة وبالتالي تحمل تبعتها .

ومن هذا المنطلق ترفض الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أية اقتراحات بالتزام «إسرائيل» استيعاب عدد محدود من اللاجئين الفلسطينيين بناءً على معايير ثابتة ، أو عودة جماعية . وقد سمحت إسرائيل في السابق بعودة عشرات الآلاف من اللاجئين ولكن بأعداد محدودة ضمن معايير إنسانية مثل لم شمل العائلات ، وقد بلغ عدد الذين سمحت لهم السلطات الإسرائيلية بالعودة منذ عام ١٩٦٧م وحتى منتصف عام ١٩٩٤م نحو ٧٠,٠٠٠ فلسطيني ، ولا تسمح "إسرائيل" لأي طرف أن يكون شريكاً في قراراتها بهذا الشأن أو أن يكون له أي تدخل مباشر .

تعويضات اللاجئين :

اتسم الموقف الحكومي الإسرائيلي منذ منتصف الخمسينات بالرفض القاطع لأي التزام بدفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين ، أما بالنسبة للموقف الأمريكي فمنذ اتضاح أن عودة اللاجئين إلى الأراضي التي أخرجوا منها وبأعداد كبيرة أمر غير واقعي ، أخذت المواقف الأمريكية تشجع على دفع تعويضات للاجئين بمقدار ٣٠-٥٠ مليون دولار لقاء الممتلكات التي خلفها الفلسطينيون وكان هذا سنة ١٩٥١ ، كما درست لجنة حكومية إسرائيلية في نفس السنة حجم الممتلكات التي استولت عليها "إسرائيل" وقدرت قيمتها بنحو ٤٠٠ مليون دولار، وقدرتها مجموعة خبراء من الجامعة العربية حديثاً بنحو ١٠-١٥ مليار دولار .

ويتبنى الموقف الإسرائيلي الرافض لدفع تعويضات مالية للاجئين على عدة اعتبارات سياسية منها أن مشاركة "إسرائيل" في دفع تعويضات قد يعطي انطباعاً بتحمل مسؤوليات نشوء مشكلة اللاجئين ، وتسعى "إسرائيل" إلى الحيلولة دون حدوث تفسير كهذا بأي ثمن .

ومع ازدياد مخاوف "إسرائيل" من رصد ميزانيات هائلة لهذا الهدف - حيث ستصل المبالغ إلى عشرات المليارات من الدولارات - فإنها تسعى لإيجاد مصدر تمويل غير مألوف وغير متوقع حيث تطمع "إسرائيل" بتعويضات لليهود الناجين من المذبحة النازية ، وبإمكانها تخصيص أموال هذه التعويضات لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وإعادة تأهيلهم .

ولا يمكن تجاهل أن قراراً إسرائيلياً بدفع تعويضات ستكون له مساهمات كبيرة في إحداث تغيير جوهري تجاه قضية اللاجئين ، حيث ستدفع في حالة الموافقة نسبة محددة دون محاولة تقدير مستحقات اللاجئ الحقيقي التي خلفها وراءه أو عائلته عام ١٩٤٨. ويمكن أن تحدد قيمة هذا التعويض بـ ١٠,٠٠٠ دولار للعائلة الواحدة ، وعلى افتراض أن مهمة إعادة تأهيل اللاجئين ستتم في أطر جماعية يمكن تقدير القيمة الإجمالية لتمويل التعويضات الفردية للعائلة الواحدة التي ستكون متدنية نسبياً بالمقارنة مع قيمة الممتلكات الأصلية . ويدور الحديث عن رفض "إسرائيل" التعامل مع قضايا اللاجئين الفردية ، ولكن من الممكن أن تسعى إلى دفع تعويضات بشكل جماعي كالمساهمة في نقل المخيمات وإنشاء مساكن لائقة للمهاجرين في مناطق محددة .

تأهيل اللاجئين

تسعى "إسرائيل" وفي إطار المفاوضات الثنائية التي تجريها مع الأطراف العربية ذات العلاقة بمشكلة اللاجئين إلى تفادي أي اتفاق على تسوية سلمية لا تشمل اتفاقاً كاملاً حول مشكلة اللاجئين والتأكد من التطبيق العملي لما تم الاتفاق عليه بهدف تصفية شاملة وتامة لمشكلة لاجئي عام ١٩٤٨ . ومن هنا تسعى إلى إحداث تغيير فيما يتعلق بالتعويضات والمواقف بين اللاجئين أنفسهم ، والحصول على موافقة سياسية من جهات عربية وكذلك تعبئة الموارد المالية الضخمة اللازمة واحتساب الجدول الزمني الطويل المتوقع لعملية إعادة التأهيل من خلال إجلاء سكان المخيمات سواء في المناطق المحتلة أو في الدول العربية المضيفة .

ومع الرفض الإسرائيلي القاطع لأي اتفاق في إطار الحل الدائم يقضي بعودة لاجئين فلسطينيين سواء للمطالبات القانونية بحق العودة أو اعتماداً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤، فإن "إسرائيل" ترفض أي التزام باستيعاب أية حصة مقررة من اللاجئين سنوياً . وفي حالة إنشاء حكم ذاتي فلسطيني فإن "إسرائيل" قد تساهم في إيجاد حل لمشكلة اللاجئين في مناطق قطاع غزة والضفة الغربية . ويتبع ذلك مطالبة "إسرائيل" السلطة الفلسطينية إلغاء صفة اللاجئ الفلسطيني من الناحية القانونية عبر المطالبة من هيئة الأمم المتحدة وكذلك سحب منظمة "الاونروا" من المناطق المحتلة .

وسينشأ وضع مماثل إذا ما رغبت السلطة الفلسطينية في التوجه نحو إدارة مفاوضات مع الدول العربية الثلاث التي يقيم القسم الأكبر من اللاجئين في أراضيها وهي الأردن ولبنان وسوريا ، بشأن استيعاب اللاجئين المقيمين في أراضيها ، وبدء مشروع تفكيك المخيمات من خلال إقامة أحياء ومواقع سكنية دائمة لسكانها ، وتبعاً للاتفاقات السياسية الثنائية المتوقع إبرامها ستتعهد كل دولة مضيفة باستيعاب ودمج اللاجئين في أراضيها كمواطنين عاديين ، فيما سيسمح لأولئك الذين لن يتمتعوا بمواطنة كاملة بالاحتفاظ بمواطنة وجواز سفر فلسطينيين .

ومن المتوقع أن تأتي الأموال اللازمة لإعادة تأهيل اللاجئين من مصادر السلطة الدولية وستشمل هذه السلطة التي ستكون "إسرائيل" عضواً فيها جميع الدول المضيفة للاجئين والدول العربية الأخرى التي سيطلب منها المشاركة في تمويل إعادة التأهيل ، وكذلك الدول الصناعية الغنية التي ستتبرع بأموال وتساهم في مشاريع اقتصادية تساعد في استيعاب اللاجئين وتشغيلهم .

ومن بين النقاط التي يتوقع الإسرائيليون حدوثها ومن شأنها القضاء على فرص تطبيق اتفاق بشأن اللاجئين الفلسطينيين ما يتعلق بالإصرار الفلسطيني القاطع على التمسك بممارسة حق العودة . ذلك أن الرفض الإسرائيلي لعودة فلسطينيين إلى الأراضي التي أخرجوا منها يصطدم بالرفض الفلسطيني ، ومن شأن ذلك تجميد المفاوضات بشأن التسوية أو ترك المسألة بلا حل ، من خلال التقدم في باقي المجالات .

والنقطة الأخرى التي من الممكن أن تساهم في فشل التوصل إلى اتفاق هو وصول ائتلاف يميني إسرائيلي إلى سدة الحكم في الانتخابات العامة التي ستجرى سنة ١٩٩٦، وقد يؤدي إلى تغيير جوهري في سياسة الحكومة تجاه الحل السياسي ، إضافة إلى وجود معوقات تتعلق برفض دول عربية التعاون مع خطة تأهيل اللاجئين ■

السبيل
العدد التاسع والتسعون – السنة الثانية – الثلاثاء ٢ – ٨ تشرين اول ١٩٩٥م

■■ السبيل تتسلل الى غرف التحقيق المظلمة في غزة ■■

العلاقة بين السلطة الفلسطينية والمعارضة سلام مع اليهود وحرب مع الشعب!!

اعتقالات وأساليب تحقيق وحشية في سجون السلطة

■ جولات التحقيق في معتقلات السلطة تتم بالليل في غرفة تسمى "المسلخ" ■
■ منع الصلاة في أماكن التحقيق ومن يحرك جسده أو رأسه ينهالون عليه ضرباً بالعصي والكرابيج ■

غزة – خاص

عناصر المعارضة وبالتحديد من حركة حماس، لا زالت أجواء الاحتلال الإسرائيلي ومعاناته وقمعه واستفزازاته تلاحقهم حتى هذه اللحظة ولكنها الآن عن طريق سلطة الحكم الذاتي التي جاءت إلى أرض الوطن في ظل العلم الإسرائيلي، فبدأت بحملات الاعتقال بحق عناصر حركة حماس وملاحقتهم وداهمت منازلهم في ساعات الليل وأطلقت الرصاص عليهم، والآن تنزل أشد أنواع التعذيب بحقهم في أقبية التحقيق التي لا يعرف عددها ولا أماكنها.

فبعد كل عملية استشهادية تقع داخل الكيان الصهيوني تقوم سلطة الحكم الذاتي وبأجهزتها المتعددة بحملات اعتقال واسعة بحق نشطاء من حركة حماس، والسلطة تشن حملاتها المسعورة ضد المعارضة الإسلامية منذ عدة شهور فلم تسلم المساجد والمؤسسات والمراكز والبيوت والأشخاص من قمع وملاحقة عناصر الأجهزة الأمنية المختلفة في السلطة.

فقبل عدة شهور اقتحمت عناصر من الشرطة الفلسطينية مسجدي الرحمة وخانيونس ومزقوا اللوحات والملصقات الموجودة في المسجدين، واقتحمت قوات من الاستخبارات العسكرية منزل المطارد القسامي موسى كلاب في منتصف الليل وفتشت منزله واستولت على بندقية من نوع كلاشنكوف تعود له.

حملات اعتقال وتحقيق وحشي

بعد عملية القدس الأخيرة ومطالبة الكيان الصهيوني لسلطة الحكم الذاتي بضرورة إلقاء القبض على يحيى عياش الموجود في غزة –حسب اعتقادهم– ازدادت حملات الاعتقال بحق عناصر حماس وخاصة في خانيونس ففي يوم ٢٢ آب الماضي وفي الساعة الثانية ليلاً شنت قوات الأمن وبأمر من قيادة الأمن الوقائي حملات اعتقال واسعة في خانيونس، حيث اعتقلوا العشرات من نشطاء حماس عُرف منهم: سميح حمدان، ماجد أبو مصطفى، خالد أبو موسى، محمد راضي، ياسر حمدان، إبراهيم الأسطل، إسماعيل السقا، محمد الفرا، وفيق العدواني، فرج أبو مصطفى. فيما لم يسلم العشرات أنفسهم للسلطة.

وأفاد العديد من المعتقلين الذين افرج عنهم بعد أن أمضوا أياماً وليالي صعبة للغاية في أقبية التحقيق بسجون السلطة أنه ومنذ اللحظة الأولى لاعتقالهم تم وضع الأكياس على رؤوسهم وإلقائهم في الزنازين واستمروا على هذا الحال حتى عصر يوم ٢٣آب. وفي نفس اليوم جاء العديد من أفراد الأمن وأخرجوا المعتقلين من الزنازين والأكياس على رؤوسهم وربطوا أيديهم بالكلبشات البلاستيكية والحديدية وعصبوا أعينهم فوق الأكياس التي وضعوها على رؤوسهم وأركبوهم في جيب عسكري وأخرجوهم من مقر الأمن الوطني بخانيونس حيث كان الضرب والسب والشتائم وطأطأة الرؤوس في الجيب العسكري واقتادوهم لمركز تحقيق غير معروف، وعندما أنزلوهم وأدخلوهم لمركز التحقيق، كل ذلك تم بشكل استفزازي حيث كانوا يلعبون بهم مثل الكرة. ووصل المعتقلون لمقر التحقيق في جو نفسي رهيب ومخيف من حيث الصراخ والضرب بالعصي على الأبواب ودق الطاولات بالأيدي والتهديد والوعيد لهم واستعراض عضلات قبل التحقيق. ويقول أحد المعتقلين «أخرجونا للتحقيق في حوالي الساعة الواحدة والنصف ليلاً وكان التحقيق مع معتقلي حماس عن نشاطاتهم في الانتفاضة ومشاكلهم في حركة فتح، وما وضعك الآن بالتنظيم، وعلاقتك بالكتائب ونشاطاتك في السجن.

ومن كان يعترض على أي شيء من هذه الأسئلة كان المحققون يضربونه على رجليه ويديه بكرابيج مصبوبة أو بعصي غليظة، ومن يصرخ كانوا يشددون عليه ويستعملون معه أسلوب الشبح، حيث كانوا يفتحون الموسيقى العبرية والإنجليزية بشكل عالٍ جداً بالإضافة إلى إجبار المعتقل على القيام بتمارين مجهدة ومتعبة، وطوال فترة التحقيق يجلس المعتقل على كرسي صغير والكيس في رأسه والأيدي مربوطة من الخلف، وإذا أراد المعتقل شيئاً فعليه أن يرفع رجله. الصلاة ممنوعة ومن يحرك جسده أو رأسه ينهالون عليه بالضرب والعصي والكرابيج المصبوبة على رجليه».

واكد المعتقلون أن غالبية جولات التحقيق كانت تتم في منتصف الليل وفي غرفة تسمى المسلخ يوجد فيها كراسي صغيرة ومصفوفة خلف بعضها البعض، كما يوجد فيها حارسان أو ثلاثة، وظيفتهم منع المعتقلين من النوم وإرهاقهم جسدياً. وقال أحد المعتقلين أنه كان «كل ساعتين يأتي ضابط ويقول لنا إننا لم نفعل معكم شيئاً حتى الآن وسوف نريكم التحقيق على أصوله، وعند الذهاب للدورة يقتادوننا والأكياس على رؤوسنا، والطعام والشراب نتناوله عن طريق الكيس حيث يكون الفطور رغيفاً صغيراً ولبناً والغداء بيضة ورغيفاً أيضاً، وفي كثير من الأحيان لا يحضرون لنا العشاء».

المعتقل كمال أبو جلاله من سكان البريج من نشطاء حركة فتح في الانتفاضة وكان يدعم صقور فتح بالأسلحة حقق معه في سجون السلطة بتهمة بيع سيارة حاتم إسماعيل الذي كان له علاقة بيحيى عياش وكان التحقيق معه بشكل جنوني، حيث أدخلوه لزنزانة يوجد بها شناكل وربطو يديه من الخلف ورفعوه إلى أعلى عن طريق بكرة وضربوه بشكل وحشي وشددوا الكلبشات الحديدية ووصف المعتقلون حالته بأنها صعبة جداً حيث ينزف دماً ولون جسمه أسود، وجروح كبيرة ظهرت في جميع أنحاء جسده.

مداهمات واقتحامات وحصارات

في ٢٢ آب وقعت مشادات كلامية وعراك بالأيدي بين عناصر من الأمن الوقائي وأفراد من عائلة أبو ليلة بحي الأمل بخانيونس وقع ذلك بعد أن حاول عناصر الأمن الوقائي دخول منزل عائلة أبو ليلة لاعتقال د. خليل بدون وجود أمر تفتيش معهم، فطلبت منهم العائلة أمر التفتيش ولكن أفراد الأمن رفضوا ذلك، وحاولوا الدخول بالقوة فوقعت مشادات عنيفة حيث اعتدوا على خالد أبو ليلة (٢٠ عاماً) بالضرب المبرح وأصابوه في عينه واعتدوا على محمد أبو ليلة ٤٥عاماً بالضرب بأعقاب البنادق، واعتقلوا نعيم أبو ليلة. وفي ٢٤ آب اقتحمت قوات من الأمن الوقائي والقوة ١٧ بيت للمواطن علي رمضان ٤٧ عاماً حوالي الساعة ٩ مساءً واعتقلوا علي رمضان وابنه حسين وقريبهم علاء شوالي، وداهموا بيت الدكتور حميد أبو موسى واعتقلوه بعد أن اعتدوا عليه بالضرب فأخذت نساء المنطقة بالصراخ والتكبير والتهليل فتجمع المئات من السكان ورشقوا قوات الأمن والمخابرات بالحجارة، فأطلقوا النيران في الهواء وباتجاه السكان فأصابوا المواطن محمد عابد في وجهه والمواطن عطا أبو سلطان في ساقه ونقلوا لمستشفى خانيونس.

وفي ٦/٩ راقبت قوات الأمن الوقائي الشاب باسل صلحية (٢٠ عاماً) من حي الأمل بخانيونس وذلك عند ذهابه لخالته في البريج وتعقبوه لهناك وداهموا المنزل، ولكنه هرب وقفز من منزل لآخر إلى أن سقط من فوق أحد المنازل وكسرت قدمه وقاموا باعتقاله، وفي ليلة الخميس الموافق ٨/٩ حاصر حوالي ٧٠٠ جندي فلسطيني من قوات الأمن الوقائي والمخابرات منزل المطارد القسامي جمال موسى في حوالي الساعة ٨ مساءً وحاولوا اقتحام منزله على أساس انهم متأكدون أنه موجود بالمنزل، فخرج أهله وسألوهم لماذا تريدون جمال فقالوا أنه مطلوب للسلطة، فقال الأهل لماذا مطلوب؟ هل هو زان أو يشرب الخمر أو يعتدي على أملاك السلطة؟! فقالوا هو مخالف للأمن والقانون، وقالوا أنهم سيدخلون البيت لتفتيش المنزل ولاعتقال جمال فدخلوه وفتشوا البيت كله غرفة غرفة وبشكل دقيق حيث مكثوا ٤ ساعات في تفتيش المنزل.

بعد ذلك داهموا منزل صبحي موسى وفتشوه ولكنهم لم يعثروا على أي شيء في المنزلين، وأحضروا شرطيات قمن بتفتيش نساء المنزلين، وكان أسلوبهم أثناء التفتيش استفزازياً حيث أخذ الأطفال والنساء بالصراخ وبدت ملامح الخوف والرعب عليهم كما في عهد الاحتلال الإسرائيلي، وعندما انسحبت القوات الفلسطينية من المنطقة قام العشرات من سكان المخيم بإلقاء الحجارة عليهم بشكل عنيف، فلاحقهم الجنود (الفلسطينيون) واعتقلوا شابين.

حماس والسلطة

مصادر مطلعة في حماس ذكرت أن الأسباب وراء هذه الحملة الشرسة ضد أعضاء الحركة والتعذيب الوحشي بداخل السجون الفلسطينية هو اعتقاد السلطة بأن يحيى عياش موجود في خانيونس ويساعده محمد الضيف المطلوب رقم واحد للقوات الإسرائيلية في قطاع غزة. وأكدت هذه المصادر عدم صحة هذا الاعتقاد في الوقت الذي لم تظهر فيه تحقيقاتهم الوحشية مع معتقلي حماس أي شيء من هذا.

مصادر رفيعة المستوى في الأجهزة الأمنية بالسلطة أكدت أنهم لا يعرفون أي شيء عن يحيى عياش كطوله وشكله وأوصافه ولكن ما يعرفونه عنه نشر في الأخبار، وذكرت هذه المصادر أنه وصلتهم أكثر من مرة معلومات تؤكد وجود عياش في خانيونس ولكن غالبية هذه المعلومات كانت خاطئة أو كاذبة.

والسؤال الذي يطرحه الآن الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني، ما هي سياسة حماس الحالية في تعاملها مع السلطة وأشاروا إلى أن سياسة حماس في الوقت الراهن يكتنفها الغموض. وتساءلوا إلى متى ستصبر حماس على قمع وعربدة سلطة الحكم الذاتي، وهل ستكون سياستها في هذه المرحلة هي الصبر والتعامل مع هذه التجاوزات بشكل ودي، أم أنها ستلجأ إلى أساليب أخرى حتى توقف السلطة عند حدها وتثبت لها أنها قوية ولن تتزعزع برغم الاعتقالات والملاحقات. ⑤



لم تسلم المساجد والمؤسسات والمراكز والبيوت من قمع السلطة

تفتيش المنازل بشكل استفزازي وإدخال الرعب في قلوب الأطفال والنساء

من الملف اليهودي
الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

«المصطلحات اليهودية الاربعة»
٤ – الصهاينة ١ من ٢

تكلمنا في حلقات سابقة عن مصطلحات يهودية ثلاثة: العبريون، الاسرائيليون، اليهود، وذكرنا الفروق بينها بايجاز. وكلامنا الآن عن المصطلح الرابع: الصهاينة.

ان مصطلح «الصهاينة» لم يكن مستعملاً من قبل، اي: لم يستعمله اليهود عندما كان لهم وجود في فلسطين ولا بعد ذلك، ولم يستعملوه بعد مجيء الاسلام، وانما جاء استعماله بعد ذلك.

وقبل ان نتحدث عن تاريخ استعمالهم له، لابد ان نعرف معناه عندهم.

الصهاينة او الصهيونيون نسبة الى جبل «صهيون» وهو احد الجبال الاساسية لمدينة القدس.

ويزعم اليهود ان داود عليه السلام تمكن من احتلال جبل صهيون، بعد احتلاله مدينة القدس – التي كانت تسمى يبوس، ثم سماها اورشليم – ثم اراد بناء الهيكل او المعبد المقدس عليه، ولكنه مات قبل ذلك فجاء ابنه سليمان عليه السلام بعده، وبنى الهيكل على جبل صهيون.

ان اليهود يزعمون ان جبل صهيون مقدس لان الهيكل بني عليه، وانه اقدس مكان في العالم، ويزعمون انهم هم الذين سموه بهذا الاسم «صهيون» ولهذا يجوز لهم الانتساب اليه، فيقال عنهم: الصهيونيون.

اليهود كاذبون في زعمهم ان «صهيون» اسم اسرائيلي يهودي لذلك الجبل المقدس، وانهم هم اول من سماه بذلك.

«صهيون» اسم لذلك الجبل قبل ان يأتيه داود عليه السلام، وقد سمى الكنعانيون الجبل بهذا الاسم، لما كانوا يتخذون القدس عاصمة لهم قبل داود عليه السلام.

ان صهيون اسم كنعاني عربي، وكلمة «صهيون» العربية مشتقة من الاصل العربي «صيه».

قال الامام ابن فارس في كتابه «مقاييس اللغة» وهو اهم معجم عربي في اصول الكلمات العربية واساس معانيها «صي: هي كل شيء يتحصن به ومن ذلك تسميتهم الحصون صياصي، ثم شبه بذلك ما يحارب ويتحصن به».

الصيه: هي قمة الجبل المنيعة الحصينة، التي يتحصن فيها المحاربون، ولقد سمى الكنعانيون الجبل الذي في قلب عاصمتهم «صهيون» لانه قمة منيعة قوية حصينة، ولقد بذل داود عليه السلام جهداً كبيراً في احتلال جبل صهيون، واستمرت حربه مع اليبوسيين عدة سنوات على اسوار «يبوس» حتى تمكن من الوصول الى جبل صهيون!!

وجبل صهيون عند المسلمين هو الجبل المبارك الذي عليه المسجد الاقصى وقبة الصخرة، واذا علمنا ان المسجد الاقصى قد بناه ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام على قمة جبل «صهيون» قبل ان يولد اول اسرائيلي علمنا ان جبل صهيون مبارك عند الله، وله منزلة عظيمة عند المسلمين، وهو اقدس مكان عند المسلمين بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ولما اوقع الله باليهود لعنته وغضبه، وشردهم في الارض جزاء بغيهم وكفرهم وتم سبيهم الى بابل وغيرها، تداعى احبارهم وقادتهم السياسيون والدينيون الى ربط اليهود الموزعين في ارض الشتات بارض الميعاد، واختاروا جبل صهيون رمزاً لتجميعهم، وربط قلوبهم به.

اخترع احبار اليهود المتأخرون فكرة العودة الى «صهيون» واعطوها بعداً دينياً وسجلوا هذه الفكرة السياسية في الاسفار المتأخرة للعهد القديم.

العهد القديم في النسخة المعتمدة تسعة وثلاثون سفراً، وجاءت فكرة الصهيونية في السفر الثامن والثلاثين وهو سفر زكريا، المنسوب الى النبي زكريا عليه الصلاة والسلام، وهو بريء من الكلام الصهيوني الذي فيه!!!

يزعم احبار اليهود الكاذبون ان زكريا عليه السلام قال: «اوحى الرب القدير الي بهذه الكلمة: هذا ما يقوله الرب القدير: اني اغار على صهيون غيرة عظيمة، مفعمة بغضب شديد على اعدائها لهذا يقول الرب القدير: ها انا عائد الى صهيون، لاقيم في اورشليم فتدعى انئذ مدينة الحق، كما يدعى جبل الرب القدير الجبل القدس.

ويعود الشيوخ من رجال ونساء ممن يتكئون على عصيهم لفرط كبر اعمارهم فيجلسون في شوارع اورشليم وتكتظ طرقاتها بالاولاد والبنات اللاعبين فيها...

«ها انا انقذ شعبي المنفي في ارض المشرق او في المغرب واردهم الى اورشليم ليسكنوا فيها، ويكونون لي شعباً، وانا اكون لهم الهاً بالحق والعدل..» سفر زكريا.. الاصحاح الثامن ، فقرات:١-٩».

هذا النص في سفر زكريا هو اساس النظرة الصهيونية السياسية التجميعية لليهود بعد ذلك، حيث زعموا لاتباعهم ان ربهم هو الذي يسكن الآن في صهيون، وانهم لابد ان يتجمعوا من مختلف بقاع العالم، ليقيموا مع ربهم في جبل صهيون وما حوله. اما كيف تطورت الصهيونية بعد ذلك فهذا في الحلقة القادمة ان شاء الله ⑤

---

٣٦٥ مليون دولار قيمة الصادرات الإسرائيلية للدول العربية

ذكرت مصادر صحفية إسرائيلية أن معهد التصدير الإسرائيلي يستضيف رجال أعمال عرباً يرغبون في الحفاظ على سرية زياراتهم، كما يقوم بتنظيم رحلات لصناعيين إسرائيليين إلى البلدان العربية.

وأشار مدير معهد التصدير "أمير حايك" في مؤتمر صحفي سنوي يقام لعرض إنجازات المعهد أن هناك صناعيين عرباً كثيرين يفضلون اليوم العلاقات بواسطة معهد التصدير، الذي يعمل كجمعية على دعوة الوفود الرسمية والتي تحمل مغزى سياسياً.

وحسب الاستطلاعات والبحوث التي أجراها المعهد، فإن طاقة التصدير الكامنة من "إسرائيل" إلى البلدان العربية في ظروف التجارة الحرة يبلغ نحو مليار و١٩٥مليون دولار. أما الطاقة التصديرية من إسرائيل إلى البلدان العربية اليوم في ظل القيود التجارية فتبلغ ٣٦٥ مليون دولار في السنة.

ويشمل هذا التقدير تصدير الأجهزة الطبية إلى سوريا، أما معظم التصدير فإنه مخصص لدول الخليج. ويتحرك مركز التصدير الإسرائيلي اليوم بين أوروبا والولايات المتحدة، ومع ذلك فقد أشار حايك إلى أن الحكومة اليابانية تدرس إمكانية فتح فرع لمعهد التصدير الياباني في إسرائيل خلال العام ١٩٩٦م.

هذا وقد بلغ إجمالي التصدير الإسرائيلي في العام ١٩٩٤ حوالي ١٦.٩ مليار دولار، وكان الفرع الذي احتل مكان الصدارة هو فرع الالكترونيات (٢٩٪)، ويقدر بأن يبلغ التصدير في العام ١٩٩٦م حوالي ١٩ مليار دولار، منه نحو ٦ مليارات إلى الولايات المتحدة ونحو ٢.٦ إلى آسيا و٥ مليار دولار إلى الاتحاد الأوروبي، ونحو ٤.٤ مليار شرقي أوروبا وافريقيا وغيرها.

وكجزء من المفهوم التسويقي متعدد الجنسيات، فقد سجل ارتفاعاً متواصلاً في عدد الشركات الجديدة التي اقامتها شركات إسرائيلية في الخليج فقد بلغ عددها ١٨٠٠ شركة إسرائيلية، ٤٥٥ منها صناعية، وقامت ٦-٢٨ شركات إسرائيلية في عام ١٩٩٤م بتصدير ما قيمته أكثر من ٥٠ ألف دولار لكل واحدة.

وينشئ معهد التصدير مركزاً إعلامياً في الصين، كما يخطط لإنشاء مركز للمصدرين الإسرائيليين في كوريا. ⑤



داخل حزب العمل تدور صراعات خفية أقطابها كثر، فأشكال الصراع تتفاوت بين الزعامات المتنافسة في الحزب تمهيداً لانتخابات السنة القادمة. ورغم أن الصراعات شديدة إلا أن الحزب استطاع أن يتغلب على أكثرها صعوبة وهي التنافس بين إسحاق رابين وشمعون بيرس والذي شكل دوماً صداعاً مزمناً لحزب العمل وكاد أن يشقه نصفين. ويبدو أن شمعون بيرس قنع "بالحصة" التي قسمت له دون عناء بحيث يكون المرشح رقم (٢) بعد رئيس الوزراء رابين دون أن يدخل معمعة الانتخابات. حاييم رامون رئيس الهستدروت والذي كان يتطلع إلى منصب رفيع في صفوف حزب العمل لم يعترض على صفقة رابين وبيرس، رغم أن عدداً من استطلاعات الرأي أشارت إلى احتلال رامون للمكان الثالث في حزب العمل.

الشخصية الجديدة المنافسة والتي دخلت اللعبة حديثاً هي رئيس الأركان الأسبق ووزير الداخلية الحالي إيهود باراك الذي كان يحظى بتأييد واسع في صفوف حزب العمل، لكن عدداً من الوزراء لم يكن ليرتاح له كثيراً، ويصفه بعضهم بأنه مغرور وثرثار وفضولي وأنه لا يستطيع أن يمثل سياسة الحكومة أمام الجمهور. لكن إيهود باراك استطاع أن يقدم إنجازات هامة وسريعة لحزب العمل حيث استطاع أن يقنع مجلس القدس التابع لحزب العمل بالموافقة على خطة إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الضفة، كما اقنعهم بأن البنادق التي ستكون بحيازة الشرطة الفلسطينية ليست بذات أهمية. إضافة إلى أن باراك استطاع أن يدخل تحسينات واسعة في وزارة الداخلية، لكن الذي جرّ الانتقادات على براك هو امتناعه عن التصويت بصدد اتفاقية طابا.

يتنافس كل الوزراء من حزب العمل على القائمة المركزية إلا وزير المواصلات يسرائيل كيسار، ويخوض الصراع على الأماكن المضمونة التي تتراوح بين ١٨–٢٠ مكاناً عدد من الوزراء وأعضاء الكنيست البارزين، لكن الذي يخيف رابين وحكومته هو عدم فوزها في الانتخابات القادمة حيث إن الحكومة لا تزال ترتكز على أغلبية ضئيلة (٦١ مقعداً من ١٢٠) ولذا فإن الحزب قد يخسر الكثير من نفوذه إذا تحول الثقل إلى اليمين الإسرائيلي. والذي يعزز احتمالات هذه الخسارة أكثر هو انسحاب عضوي كتلة الطريق الثالث من حزب العمل.

والواضح أن الانتخابات الإسرائيلية القادمة سوف تكون حامية الوطيس إذ أن المسيرة السياسية وتسوية القضية الفلسطينية ستكون أهم مرتكزات الدعاية الانتخابية، وهناك استطلاعات رأي لا تزال تبرز أن رابين هو الرجل رقم (١) وأنه يتفوق على منافسه نتنياهو الذي لا يزال يفتقد الحلول السياسية الواضحة للمناطق المحتلة وهذا يضعف موقف اليمين والأحزاب التي تؤيده. وإذا فاز إسحاق رابين في الانتخابات القادمة فإنه قد ينتشل حزبه من وحدة الطين ويرد إليه مكانته القيادية. ⑤

مفهوم ووظيفة النبي في تاريخ «الامة والشعب والانبياء»

٢-٢

دراسات في التوراة

مصطفى عبد ربه

الانبياء الكذبة

كثر الانبياء بحيث كان لكل حالة نبي مما يدل على التجاوزات العقدية والسلوكية اليهودية التي لا تنقطع، ومحاولة تجميع الكلمة المتفرقة لمواجهة الخصوم سياسياً وعسكرياً سواء كان هؤلاء الخصوم من الداخل للمملكة الشمالية والجنوبية او من الخارج.

ولليهود فلسفة خاصة انفردوا بها بشكل مرسوم ومخطط ابتدات بالاختيار الرباني المطلق غير المقيد بزمان او مكان او عهد وتفضيلهم على الامم والشعوب السابقة واللاحقة بغض النظر عن ايمانهم او كفرهم كجماعة او كافراد فكانت نظرية البقية الباقية التي تفيد بأنه لو بقي بعض الافراد على الالتزام بالشريعة وكفر كل الشعب «القبيلة» فسيشفع هؤلاء باخوانهم الضالين وما على ربهم يهوه الا المغفرة لارتباطه بعقد ابرام ووقع من طرفه غافر الاثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه، ميخا ١٨:٧، وان الشعب مملكة كهنة وامة مقدسة، خروج ١٩:٦ يجب ان تخضع لها بقية الامم النجسة، وان هذا الشعب كله مؤمن ومؤتمن لوحده دون بقية امم الارض وعلى اتصال دائم بربهم المشورة والارشاد وتطبيق النبوات على الناس والارض، وتقوم الفلسفة اليهودية كذلك على ان «كل شعب الرب كانوا انبياء» وهذا ما يمكن تسميته بتقاليد النبوة المفتوحة والمتاحة لكل فرد، في كل زمان ومكان، فابن غوريون مثلاً نبي لكنه مدجج بالسلاح كما وصفه احد المؤلفين اليهود، وجابوتنسكي نبي محارب، وهكذا. وتصل الفلسفة اليهودية الى قمة الاهداف بتجميع اليهود في فلسطين وطرد سكانها وحكم العالم من صهيون «الساكن فيها –فلسطين – مغفور الاثم» اشعيا ٢٤:٣٣ مهما كان هذا الاثم، وغرف السمن والعسل واقتناء من يتبقى عبيداً في صورة احرار.

هؤلاء الانبياء الكذبة يصفهم النبي حزقيال ٤:١٣ بالثعالب الضعاف الجبانة "الخبيثة المستقلة المطرودة «انبياؤك يا اسرائيل صاروا كالثعالب في الخرب» هؤلاء وضع لهم ضوابط ومقاييس «اجهزة كشف الكذب» للكشف عن صدقهم او كذبهم.

لابد من تحقق النبوءة فعند حصول كلمة النبي يعرف ذلك النبي ان الرب قد ارسله حقاً، ارميا ٩:٢٨ وكما جاء في حزقيال ٢٥:١٢ بأن تحقيق النبوءة يجب ان لا يطول، وهذا ما ورد في سفر التثنية ٢١:١٨.

عدم مخالفة احكام الشريعة تثنية ١٣:١-٣ حتى وان قدم للتنبوء الايات والاعاجيب ومن مخالفة احكام الشريعة التنبوء باسم الهة اخرى حتى ولو حدثت الاية او الاعجوبة».

مزيداً من الايضاح

وللمزيد من معرفة معنى ووظيفة النبي وزمن وجوده نستعين بهذا النص السياسي اثناء محنة المملكتين وهو مروي على لسان سنبلاط زعيم السامرة من ان نحميا اقام ايضاً انبياء لينادوا به في اورشليم العاصمة الجنوبية يفيد بوضوح نوع هؤلاء الانبياء الذين هم اشبه بالانصار في مواسم الانتخابات النيابية، في ايامنا هذه يروجون بالدعاية في الشعب امر فلان، فهم ادوات للاستقلال السياسي «بروتوكولات حكماء صهيون، عجاج نويهض ص٧٦ ج٢» والنص القدس «وقد اقمت ايضاً انبياء لينادوا بك في اورشليم قائلين في يهوذا ملك» نحميا ٦: وكان يقوم هؤلاء الانبياء بفقاعات سياسية كالاعلان عن كشف محاولة لاغتيال الملك لتعزيز مكانتهم كما حصل مع نحميا عن طريق «نوغدية» النبية. وهؤلاء الانبياء كانوا يعارضون بعضهم بعضاً في النبوءات، ويتنبأ بعضهم لبعض ساعات السمر وفي المواقف الحرجة ملوك الاول ١٢:١١

ويضيف النبي زكريا النهاية المأساوية لامثال هؤلاء اذ (يطعنه ابوه وامه) زكريا ١٣:٣ لاساءته لهم.

نبيات للشعب المختار

هل هن نبيات مرسلات من عند الله، أم هن نسوة صالحات «وليّات» رقين الى مراتب الانبياء اثناء تحرير التوراة؟؟

واقع الكتب المقدسة وما فهم منها اعتبارهن نبيات مرسلات وهن مريم اخت موسى وهارون، خروج ١٥:٢٠، ودبورة قضاة ٤:٤، وحنه ام صموئيل، صموئيل الاول ٢:١، وخلده امرأة شلوم ملوك الثاني ١٤:٢٢، وحنة بنت فنوئيل الوارد ذكرها في انجيل لوقا ٣٦:٢ ايام المسيح عليه السلام وكذلك بنات فيلبس الاربع الوارد ذكرهن في اعمال الرسل ٩:٢١ ايام بولس.

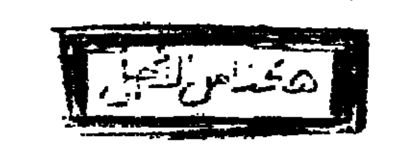
ووجد ايضاً نبيات كاذبات حذر منه حزقيال ١٣:١٧ او كن يشتغلن بمعرفة الطالع كما يفعل الآن (النَّوَر) بالضرب بالودع او الرمل او الفنجان لقاء وجبة طعام او حفنة من شعير، ومثل نوغدية المتملقة المتكسبة من التناقضات السياسية الداخلية اليهودية، نحميا ١٤:٦

ومثل ايزابيل «التي تقول انها نبيه حتى تعلّم وتغوي عبيدي ان يزنوا ويأكلوا ما ذبح للاوثان» الرؤيا ٢٠:٢

قومية النبوة وعالميتها

بعض الانبياء الكبار مثل حزقيال وارميا واشعيا دونت نبواتهم والف زيادة عليه الكثير وكذلك بعض الانبياء الصغار اصحاب النبوات القصيرة وعددهم

[illegible]



السبيل العدد التاسع والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ٢ - ٨ تشرين اول ١٩٩٥م

الانتخابات الجزائرية... محاولة للهروب إلى الهاوية

■■ جبهة الإنقاذ: «اللواء زروال سيخلف الرئيس زروال» والمقاطعة خيار أحزاب العقد الوطني ■■



□ كتب عماد الراعوش

تشهد الجزائر تصعيداً خطيراً بدأ منذ إعلان السلطة عزمها على إجراء الانتخابات الرئاسية في ١٦/تشرين الثاني، والجميع يرتقب هذا اليوم بتخوف، فهل سيكون يوماً أسود يدخل الجزائر من السيء إلى الأسوأ؟ أم أن هناك ما يبشر بالخير؟

الغالبية العظمى من المعنيين والمراقبين لا يجدون في الحدث الهام والخطير بصيصاً من الأمل ويتوقعون عدم سير الانتخابات بالشكل الذي يتمناه الشعب الجزائري، إذ كان ينبغي أن تكون هذه الخطوة حلقة أخيرة في سلسلة التفاهم والوفاق بين السلطة ومعارضتها بكافة أطيافها غير أن الواقع جانب هذا المأمول كثيراً. فقد جاءت فكرة الانتخابات كخطوة بديلة لفشل سياسة الحوار التي سار بها الرئيس زروال وسلفه وباءت جميعها بالفشل الأمر الذي صعد الأزمة سياسياً واقتصادياً بشكل لم يعد يطاق لا من السلطة ولا من المعارضة ولا من الشعب، وتتوج هذا الفشل مؤخراً بفشل محاولة تموز الأخيرة

ولعل السلطة اختارت بعد تلك الهروب من الواقع دون أن تُقدّر نتائج للمستقبل على أمل أن يكون في المستقبل ما هو افضل، فكانت هذه الخطوة محاولة للهروب من جانب كما هي محاولة لإطالة عمر السلطة وتجديد ثوبها الذي اهترأ بسبب شراستها ومشاكستها ضد الشعب، المذنب منه والمتهم والبريء على حد سواء.

هذا ويمكن تحليل الوضع الجزائري الحالي فيما يتعلق بالانتخابات الجزائرية بشكل خاص من خلال ثلاثة محاور، الأول: السلطة ومن دار في فلكها. الثاني: المعارضة في الطرف المقابل تماماً وتمثلها مجموعة العقد الوطني -الأحزاب الثمانية التي اتفقت على وثيقة روما- وعلى رأسها جبهة الإنقاذ الإسلامية. ثالثاً: المعارضة المعتدلة وتمثلها أحزاب إسلامية ووطنية ويسارية وسطية وعلى رأسها حركة المجتمع الإسلامي (حماس) التي يرأسها الشيخ محفوظ النحناح.

■ زروال.. السلطة الطرف الأقوى في المعادلة

أما الطرف الأول وهي السلطة الطرف الأقوى في هذه المعادلة فهي الخصم وهي الحكم في ذات الوقت، فهي التي أعلنت موعد الانتخابات ونظمت ومازالت تنظم لها على مزاجها، ومن ثم أعلنت عن الرئيس الامين زروال مرشحاً للانتخابات الجزائرية الأمر الذي اعتبرته باقي الأطراف تهديداً لمصداقية الانتخابات حيث علقت جبهة الإنقاذ على ترشيح زروال بقولها «اللواء زروال سيخلف الرئيس زروال».

كما اعتبرت حركة حماس (المجتمع الإسلامي) أنه من الواجب أن يقدم زروال الاستقالة من منصبه كرئيس لضمان التنافس الشرعي. وهذا طبعاً غير وارد بالنسبة لزروال لعدم وجود حسن النوايا سلفاً من قبل السلطة لإجراء انتخابات نزيهة ولو كانت موجودة لما منعت جبهة الإنقاذ وبعض المعارضة من المشاركة في الانتخابات (طبعاً هذا على حد تعبير السلطة والحقيقة أن الجبهة هي التي امتنعت لا منعت من المشاركة).

وعلى أية حال فلن يتوانى زروال ومن وراءه العسكر والإدارة السياسية من استخدام أي من مكتسبات السلطة وهذا سيجعله أقوى المرشحين على اعتبار أن لجنته الانتخابية هي السلطة نفسها خصوصاً وأن معظم منافسيه بلا أحزاب أو قواعد شعبية تمكنها من نشر برنامجها الانتخابي والاتصال بالجماهير على امتداد الساحة الجزائرية خصوصاً في مثل ظروف الاضطراب التي تعيشها الجزائر.

أضف إلى ذلك أن ساحة النزال قد خلت من أخطر منافس وهي جبهة الإنقاذ، أو بمعنى أشمل مجموعة العقد الوطني بعد أن أعلنت مقاطعتها.

هذه أوراق رابحة في يد زروال (مرشح السلطة على الراجح) على اعتبار أن الانتخابات ستجري بنزاهة، ولكن الورقة الرابحة المضمونة ستكون بيد زروال فيما لو اختارت السلطة تزوير الانتخابات لإخراج المرشح الذي تريد. ومع ذلك فإن هنالك أكثر من استفسار يدور حول زروال، بعضها حول سبب رجوعه عن قراره بعدم خوض الانتخابات (حسب ما صرح به سابقاً)؟ ومنها لماذا يصر زروال (أو السلطة) على إجراء الانتخابات في هذا الموعد وقبل انتهاء الفترة القانونية لرئاسة زروال أي عام (٩٧)؟! وأيهما مرشح السلطة الحقيقي زروال أم رضا مالك رئيس الحكومة السابق؟ والأهم من هذه الأسئلة كلها ماذا بمقدور زروال أن يفعله مما لم يستطع فعله خلال وجوده على رأس السلطة؟ وهل سيتنصل زروال من الفشل الذي مُني به خلال هذه الفترة سواء فشله في التصحيح الاقتصادي الذي انتهى بمديونية ذات رقم فلكي، والأزمة السياسية والتي يعتبر زروال نفسه رمزاً لها بعد فشله في أهم الواجبات الملقاة على عاتقه، وهي إجراء المصالحة الوطنية. كل هذا دفع بعض المراقبين إلى القول بأن على الشعب الجزائري أن لا يترك لزروال أية فرصة للنجاح فماذا سيفعل لأزمة كان هو سبباً أو جزءاً فيها؟! ولكن للأسف ليس بالإمكان الإجابة عن هذه الاستفسارات بدقة نسبية إلا باختراق كواليس السلطة لمعرفة ما يدور في الغرف المظلمة، وهذا غير ممكن.

■ رضا مالك الوجه الآخر للسلطة

أما المرشح الثاني المحسوب على السلطة فهو رضا مالك رئيس الحكومة السابق المحسوب على الجناح الاستئصالي (جناح الحسم العسكري) والذي أقاله زروال بعد توليه السلطة وقد ذكر بعض المراقبين أنه مرشح السلطة خاصة قبل أن يعلن زروال ترشيح نفسه، ورغم أن هذا المرشح مدعوم من قبل العسكريين الذين يمثلون الجناح الاستئصالي، إلا أن فرصته في النجاح قليلة لموقفه المتشدد من المعارضة إذ إنه يرفض الحوار معها وبالذات مع التيار الإسلامي، ويرفض أي خطوة يعود من خلالها الإسلاميون إلى اللعبة السياسية.

وبهذا يكون فوزه عاملاً لتصعيد الأزمة أكثر فأكثر، ولعل مما يطمئن ويكشف ضعفه سقوطه في الانتخابات النيابية التي تمت عام ٩١، ولكن يبقى هذا الاحتمال نظري وعكسه ليس مستحيلاً فكل احتمال في السياسة ممكن خصوصاً في وضع مثل وضع الجزائر.

■ أحزاب العقد الوطني... خيار المقاطعة

أما المحور الثاني فهو للمعارضة الراديكالية والتي قاطعت الانتخابات أساساً (أو منعت على حد قول السلطة) وتمثل هذه المعارضة مجموعة العقد الوطني وعلى رأسها جبهة الإنقاذ الإسلامية، ووجهة نظر هذا التيار تقوم على أن الشروط السياسية والأمنية والإعلامية والإدارية لا تسمح بتنظيم انتخابات حرة وديمقراطية تحوز ثقة الشعب وتضع الجزائر على الطريق الصحيح لعودة الأمن والاستقرار، وترى أن الطبيعي أن تأتي الانتخابات بعد إجراء المصالحة الوطنية التي تشمل جميع أبناء الشعب الجزائري دون استثناء عبر حوار متكافئ لا كالحوار غير المتوازن الذي أجرته السلطة عدة مرات وبسبب ذلك باء بالفشل. من هنا تدعو جبهة الإنقاذ إلى مقاطعة شاملة تفسد على السلطة عرسها ومن ثم فإن امتناع غالبية الشعب عن المشاركة في الانتخابات سيحرم الانتخابات من الشرعية بدلاً من أن تتخذ السلطة شرعيتها من نفس الشعب. غير أن هنالك احتمالات ممكنة إذا ما حدثت فستضعف من موقف المعارضة، منها: عدم التزام قطاعات شعبية من المؤيدة للجبهة ومن معها بالمقاطعة من باب التشبث بأي شيء ولو بقشة أملاً في الخروج من الجحيم الذي بات غالباً في الواقع الجزائري. ويكون هذا الاحتمال أقرب إلى الحقيقة فيما لو نجحت السلطة في تأمين الحد الأدنى من عدد الناخبين لضمان إكمال الانتخابات، فلو حصل هذا وهو أكبر الاحتمالات فهل ستبقى القاعدة الشعبية المناصرة والمتعاطفة مع المعارضة مكتوفة الأيدي؟ أم إنها ستختار المرشح الأقرب لها كالنحناح مثلاً؟ ولو نجحت الانتخابات البلدية ودخلت دورتها الثانية فهل سيشارك هؤلاء في اختيار الأقل سوءاً من الأسوأين؟ كل هذا وارد رغم أن كثيرين من المعارضة (المنظمة) يرون في المقاطعة موقفاً مبدئياً ومن هنا فإنها لن تشارك مهما كانت الظروف، وهذه كتلك لن تقف مكتوفة الأيدي بل ستمضي ببرنامج أعلنت عنه سلفاً من التصعيد الإعلامي والعسكري، ولعل أخطره إعلان الجماعة المسلحة تهديدها لكل من يتقدم للترشيح.

■ حماس.. خوض الانتخابات نجاح مأمول والمقاطعة فشل مؤكد

أما المحور الثالث فهي للمعارضة المعتدلة والتي تمثلها بشكل أبرز حركة المجتمع الإسلامي (حماس) والتي أعلنت رئيسها الشيخ محفوظ النحناح مرشحها لمنصب الرئاسة. وهو شخصية معروفة باعتدالها وبدورها الإيجابي في التعامل مع الأزمة وبانفتاحها في الحوار مع كافة أطراف الأزمة وأبرز ما تعرف به هذه الحركة رفضها العنف والقتل الذي أغرق الجزائر في حمام الدماء، ولعل القواسم المشتركة والتقاطعات الواسعة بين هذه الحركة وجبهة الإنقاذ يجعل من الصعب في كثير من المواقف التمييز بينهما.

وبشكل عام فإن موقف حماس من اللعبة السياسية يتسم بالمرونة، وبشكل خاص فإن حماس ترى مقاطعة الانتخابات خياراً خطيراً وغير مضمون، خصوصاً وأن السلطة عازمة على السير في الانتخابات حتى النهاية، والمقاطعة ستخلي لها الساحة وتمكنها من رسم خارطة المستقبل كيفما تشاء، لذا فالأفضل خوض اللعبة السياسية ضمن أكبر مساحة حرية متاحة لإثبات الذات ولاستثمار المكتسبات العامة والحق الشرعي. إلا أن فرصة النحناح ليست بالقوية -على الأقل أمام زروال- رغم أن الحركة ذات قاعدة شعبية واسعة وقد ثبت ذلك في انتخابات (١٩٩٢) حيث احتلت المرتبة الرابعة بعد جبهة الإنقاذ وجبهة التحرير (حزب السلطة) وجبهة القوى الاشتراكية.

كما أن النحناح أصبح أكثر حظاً بغياب الشخصيات الإسلامية التي تمثل غالبية الشعب الجزائري، ولو افترضنا (احتمالاً) وقوف هذا التيار معه فستكون فرصته أكبر وستكبر أكثر فيما لو اخترقت مجموعات من أحزاب العقد الوطني المقاطعة وصوتت له بصفته المرشح الأقرب لبرنامجها، لكن هذا مستبعد أو حتى مستحيل لدى بعض المراقبين.

والنتيجة أن زروال أقوى المرشحين بصفته مرشح السلطة، فهو الخصم والحكم في آن واحد، وستتساقط كل الاحتمالات وسيبقى زروال إذا نوت السلطة التلاعب بالانتخابات وعندها قد تصل نتيجة زروال إلى ٩٩.٩٩٪ النتيجة المعروفة في كثير من البلدان (الديكتاتوقراطية).

كما أن كل هذه المناقشات تأتي بعد التسليم بأن الوقت غير مناسب لإجراء الانتخابات الرئاسية لسبب موضوعي هو أن سبب الأزمة الرئيس ما زال قائماً وسيبقى وقد يتصاعد بإجراء أي خطوة انفرادية من السلطة تتجاوز فيها المعارضة ۞

بعد سقوط هرات وعزل كابل إلى أين تتجه أزمة أفغانستان؟

□ كتب علي ياسين

يُعد دخول قوات "طالبان" ساحة الأحداث في أفغانستان بحق عاملاً مهماً في تغيير معالم خريطة التحالفات داخلياً وخارجياً: فداخلياً أضافت إلى مراكز القوى مركزاً جديداً يزيد من تعقيد الصراع، ويقلل من احتمالية حسم الأزمة عسكرياً بسهولة، ففي الآونة الأخيرة انحصرت أطراف الصراع العسكري في أربعة أحزاب هي: الحزب الإسلامي (حكمتيار)، الميليشيات (دوستم)، وقوات طالبان التي تقف جميعها في صف المعارضة في مواجهة الحكومة الأفغانية (رباني، مسعود).

ومن الواضح أفول نجم أطراف أخرى كان لها حضورها قبل سقوط نظام نجيب الله كالاتحاد الإسلامي (سياف) والحزب الإسلامي (خالص) والأحزاب التي تسمى بالمعتدلة (مجددي، جيلاني، محمد نبي) بالإضافة إلى حزب الوحدة الشيعي.

عزل كابل

حسب التقسيم الجديد للخارطة العسكرية، فقد غدت الحكومة الأفغانية ووزارة الدفاع بقيادة مسعود في أحرج وضع يمر عليها منذ دخول مدينة كابل. فعليها الآن التصدي لثلاث جبهات في وقت واحد، لرفع الحصار المفروض عليها من الشرق حيث تتمركز قوات حكمتيار في منطقة "سروبي" ومن الشمال ميليشيا دوستم التي تسيطر على خمس ولايات في الشمال، وتسيطر قوات طالبان على الجزء الجنوبي البشتوني وبعض ولايات الغرب ومنها هرات التي سقطت حديثاً.

ومما يزيد من سوء وضع حكومة كابل هو سقوط ولاية هرات التي كانت خط الإمداد الرئيسي للحكومة، وخصوصاً الوقود الذي كان يصل إلى هرات براً من إيران، ثم ينقل بالجو إلى كابل، فسقوط الولاية بيد طالبان أحكم الخناق على كابل. وملابسات سقوط الولاية بدون قتال ولجوء محمد إسماعيل خان رجل الحكومة القوي في الغرب وحاكم الولاية إلى إيران عاملاً آخر لإضعاف معنويات القوات الحكومية، خصوصاً في ظل ما يتردد من أن سقوط هرات كان صفقة بين إسماعيل وقوات طالبان، فكما يقول الدكتور عبد الله فإن «إسماعيل خان كان يملك من العتاد والجنود ما يكفيه لصد هجوم طالبان بيسر» وأضاف د. عبد الله المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الأفغانية «إن إسماعيل أمر القوات الحكومية بإخلاء قاعدة "شندند" الجوية قبل وصول قوات طالبان إليها»، والقاعدة من أهم المواقع الاستراتيجية في المنطقة، وكان تسليمها مقدمة لسقوط هرات، الذي أضاف إلى رصيد طالبان المعنوي والعسكري الشيء الكثير، لدرجة أن قيادتها حددت مهلة لحكومة رباني للتنازل عن السلطة وهو ما لم تعمد إليه الأطراف الأخرى سواء حكمتيار أو دوستم.

رباني

حكمتيار

مسعود

ومن طرفه يسعى حكمتيار إلى تفعيل دور المعارضة وبشتى فصائلها والتنسيق بينها لإسقاط حكومة رباني، ولكن حركة طالبان لا زالت تظهر تحرجاً من التحالفات مع الميليشيات الأوزبكية لشراكتها القديمة مع نظام نجيب الله في تدمير البلاد، ويبقى أن هذا الحرج قابلاً لإعادة النظر تمشياً مع الاستراتيجية الأفغانية.

مواقف دول الجوار

إذا كانت الأطراف المباشرة للصراع الأفغاني تستعد لتطورات مصيرية ستشهدها الساحة، فإن الأطراف الخارجية تتهيأ للعب دور ما بصورة أو أخرى في مجريات الأحداث تحقيقاً لمصالح قومية.

فيرى كثير من المحللين أن حركة طالبان التي خرجت إلى الضوء أواخر عام ١٩٩٤ في ظروف غامضة على أنها صنيعة الاستخبارات الباكستانية، بعد أن لمست العجز عند حكمتيار -الذي كانت تدعمه بشدة- في أن يحسم المعركة لصالحه، فكان لا بد من إيجاد البديل الذي يقبل بالتخطيط والتوجيه من طرف خارجي كالاستخبارات الباكستانية، الأمر الذي لن يكون سهلاً عمله مع حكمتيار الذي يرى في نفسه القوة والاستقلالية.

يأتي الدعم الباكستاني للعرق البشتوني على الرغم من الخطورة التي يشكلها وصول هذه العرقية إلى الحكم في أفغانستان من المطالبة بالشمال الباكستاني البشتوني، والذي تميل اهتماماته إلى أفغانستان أكثر من باكستان، فمن السهل إثارة هذا الإقليم ومطالبته بالانضمام إلى أفغانستان، على الرغم من ذلك تسعى باكستان إلى حسم المعركة في غير صالح حكومة رباني لما يتردد عن أنها تتلقى دعماً عسكرياً وفنياً من الحكومة الهندية، والحكومة الهندية من مصلحتها استمرار النزاع في أفغانستان حيث أن استقرارها سيتيح لباكستان الطريق الآمن إلى آسيا الوسطى، وهو بالطبع ليس في مصلحة الهند، وبالفعل فإن باكستان باتت على وشك توفير هذا الطريق بسيطرة طالبان على قندهار وهرات وفراه فهذه الولايات تشكل الجزء الغربي من أفغانستان.

وبالمقابل فإن إيران التي دأبت على دعم حكومة رباني لخلفيتها الفارسية، بدأت تؤمن خط الرجعة للمستقبل الأفغاني المتذبذب باستعدادها للحديث مع حركة طالبان التي بدأت تحقق انجازات عسكرية متلاحقة جعلت لها وزنها في الساحة رغم التنافر العسكري والسياسي بينهما، إلا أن إيران لا تزال تحاول تمكين الحكومة في موقعها وإطالة عمرها قدر المستطاع.

ويبقى هاجس عودة ظاهر شاه إلى أفغانستان كملك يخيم على القضية، وكان مبعوثه الخاص سردار عبد الولي خان في زيارته لباكستان قد حقق إنجازاً ملموساً بعد لقائه بعدد من القيادات الأفغانية والباكستانية ومنها محمد نبي والجنرال دوستم بالإضافة إلى حركة طالبان التي رحبت بعودة ظاهر شاه خصوصاً في ظل توافق خطة عبد الولي مع خطة المستيري مبعوث الأمم المتحدة، اللتان تقضيان بعودة ظاهر شاه كملك رمزي وتشكيل حكومة من خلال مجلس شورى موسع «لويا جركا».

ولا يزال القادة المعروفون بأصوليتهم (حكمتيار، رباني، سياف، خالص) يرفضون فكرة عودة ظاهر شاد بأي شكل كان. وكان حكمتيار قد صرح بأن بقاء رباني في السلطة خير ألف مرة من عودة ظاهر شاه الذي كان سبباً فيما آلت إليه افغانستان.

وبعد:

السؤال الذي يمكن طرحه في ظل التطورات الأخيرة من حصار كابل هو هل سيكون سقوط حكومة رباني هو نهاية المأساة الأفغانية، وهل ستتمكن قوى المعارضة من تشكيل حكومة وطنية مقبولة من الجميع؟ الأرجح انه لا.. لن تكون نهاية الأزمة: لأن الخلاف بين المعارضة والحكومة ليس فكري أو عقدي. إنما هو صراع على مصالح، فما من أطراف المعارضة إلا وكان رفيق خندق للحكومة يوماً ما، واختلاف المصالح هو الذي اشعل النار بينهم، وعند سقوط الحكومة سيبدأ شريط الصراع من جديد بين حلفاء اليوم، فجميع الأطراف لها وزنها وقوتها ولن يقبل أي منها إلا أن يكون له نصيب الأسد إن لم يصر على تفرده بالسلطة وستبرز ساعتها الأطراف المعارضة من جديد، وتبقى البلاد في دوامة الحرب.

وظاهرة الصراع على السلطة ليست حكراً على المجاهدين، فهي فطرة من فطر الشعب الأفغاني، فقد كان الصراع محتدماً بين أجنحة الحزب الشيوعي الحاكم، وهي (خلق، برشم وشعلة جاويد) هذا بين أجنحة حزب واحد له فكر واحد ومصالح واحدة.

قد يكون الحسم العسكري لصالح طرف واحد هو الخيار الذي سيضع حداً لمأساة افغانستان، تماماً كما يقول بيتر غريستي الصحفي الذي عايش القضية «إن مستقبل افغانستان ستسوده الفوضى، وقد يسوده أي شيء، لكنه قطعاً لن يكون السلام»!! ۞

اختتام اعمال مؤتمر الدعوة الاسلامية في جاكارتا

المؤتمر يوصي بتعليم اللغة العربية في مدارس دول آسيا والباسفيك

■ نشر ترجمات معاني القرآن والسيرة النبوية
■ اقامة دورات تأهيلية للائمة والدعاة

جاكارتا - خاص بالسبيل

اختتم في جاكارتا الاسبوع الماضي اعمال مؤتمر «الدعوة الاسلامية في سيا والباسفيك: الواقع والمستقبل» الذي شارك فيه عدد كبير من العلماء والدعاة.

وقد علق شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق بقوله ان «هذا اللقاء يعبر عن عالمية الاسلام» ومدى انتشاره في ارجاء المعمورة، وهو الامر الذي يدعونا الى النظر والتدبر، فهي فرصة لتدارس امور الامة واحوالها وسبل نهضتها، ودعم العمل المشترك».

وبعد مناقشة الابحاث واوراق العمل المقدمة من المشاركين اتخذ المؤتمرون مجموعة من القرارات والتوصيات ركزت على الافادة من الوسائل والتقنيات الحديثة في مجال الدعوة ونشر الاسلام والاهتمام بدعوة غير المسلمين وانشاء المراكز المخصصة لذلك.

ودعت التوصيات الى اقامة الدورات التأهيلية والتدريبية لرفع كفاءة الدعاة والائمة واطلاعهم على المستجدات العلمية.

كما بحث المشاركون فكرة انشاء لجان مختصة لدراسة مشكلات الدعاة واحتياجاتهم في منطقة الاقليات المسلمة، وحث الدعاة المؤهلين من ذوي الكفاءات العلمية على المشاركة في الصحف والمجلات العلمية وفي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

كما ركز المشاركون على فكرة نشر القرآن العظيم وتوزيعه والعناية بترجمة معانيه الى اللغات الحية، اضافة لنشر كتب السنة الصحيحة في مؤلفات وطباعة يسهل تداولها ونشر السيرة النبوية باسلوب علمي وأدبي رفيع.

كما اوصى المؤتمر على اقامة المخيمات الشبابية لما لها من تأثير في تربية الشباب والنهوض بسلوكهم وبعث هممهم على العمل لاعلاء كلمة الله تعالى.

واثار المشاركون قضية الاهتمام بتعليم اللغة العربية واوصوا بعقد دورات متخصصة بهذا الشأن.

كما طالب المؤتمرون بفتح معاهد لتعليم اللغة العربية والعلوم الاسلامية في دول اسيا والباسفيك وطالبوا تلك الدول باعتبار اللغة العربية مادة اساسية في المدارس العامة.

واكد المؤتمرون ان الحكومة الشرعية للبوسنة والهرسك هي حكومة الرئيس علي عزت بيجوفيتش وان الصرب جماعة خارجة على القانون ومن حق الحكومة الشرعية الدفاع عن وحدة اراضيها ويجب على المجتمع الدولي مساعدتها بالمال وجميع الوسائل الممكنة للدفاع عن اراضيها وحماية شعبها ومنشآتها ۞

بسبب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية

المجتمع الروسي يتجه نحو «الهرم» في ظل انخفاض متزايد في اعداد المواليد

موسكو- حذرت مصادر روسية رسمية من انخفاض معدل النمو السكاني على المجتمع الروسي، وقال مسؤولون في الشؤون الاجتماعية في روسيا في معرض تعقيبهم على احصائية اعدته لجنة الاحصاءات المركزية الروسية «هناك تدهور كبير في الوضع السكاني نتيجة التطورات الديمغرافية» الناجمة عن التحولات الاخيرة في روسيا.

وحسب تقارير لجنة الاحصاءات المركزية التي جرى نشرها مؤخراً فإن انخفاضاً سكانياً حاداً طرأ في روسيا مؤخراً اذ انخفض عدد السكان فيها بمقدار ٤٥٥ الف نسمة خلال الفترة مابين العامين ١٩٩٢-١٩٩٤ وذلك رغم تدفق المهاجرين الروس من الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وتعزو الاحصاءات سبب الانخفاض الى انخفاض معدلات النمو السكاني الطبيعية وبشكل خاص التخفاض في عدد الولادات وارتفاع نسبة المسنين مما يرفع نسبة الوفيات عن معدلها الطبيعي الذي يؤدي الى اختلال التركيب العمري وخصوصاً بعد الخسائر الكبيرة التي لحقت بالاتحاد السوفياتي السابق عقب الحرب العالمية الثانية.

واشارت المصادر الروسية الى ان «الاوضاع الاقتصادية السيئة والتغيرات الاخيرة التي حدثت في روسيا» احدثت هزة اجتماعية عنيفة اخلت باستقرار الوضع الاجتماعي في روسيا وحسب التقارير الروسية فان التركيبة العمرية للنساء المنجبات شهدت خللاً كبيراً تمثل في تراجع عدد النساء اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين ٢٠-٢٩ عاماً بمقدار ٢,٢ مليون امرأة حتى نهاية العام الماضي حيث بلغ عددهم ٩,٦ مليون امرأة مقارنة ١١,٨ مليون امرأة في عام ١٩٨٧.

وحذرت الاوساط الروسية من خطورة تأثير هذا التراجع على مستقبل المجتمع الروسي،

حيث ان النساء في هذه السن ينجبن ما نسبته ٣٤٪ من نسبة الاطفال الروس مما يعني انخفاضاً نسبته ١٨,٦٪ من النساء المنجبات في هذه الفئة العمرية.

وتقول الباحثة الاجتماعية الروسية رايسا سكريتيسنا ان «انخفاض معدل الولادة هذا جاء رد فعل من الاسر الروسية على تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد» ۞

□ بلغت ٨٢٩ إضراباً منذ مطلع العام □

نصف مليون معلم يضربون عن العمل في روسيا

يشهد المجتمع الروسي تطورات اجتماعية دراماتيكية إثر تدهور الأوضاع الاقتصادية في عموم البلاد.
والأسبوع الماضي نفذ أكثر من نصف مليون معلم إضراباً عاماً احتجاجاً على أوضاعهم المعيشية وتدهور شؤون التعليم.
وكانت الحكومة الروسية قد توقفت عن صرف رواتب المعلمين خلال الصيف الحالي وأصبحت الدولة مدينة للمعلمين بمبلغ ٣٥٠ مليار روبل.
ويتقاضى المعلم راتباً شهرياً بمتوسط ٣١٤ ألف روبل (تعادل ٧٢) دولاراً.
ويُذكر أن عدد الإضرابات قد ازداد هذا العام في عموم روسيا، حيث بلغ عدد الإضرابات التي تم تنفيذها منذ مطلع هذا العام ٨٢٩ إضراباً ٧٠٪ منها في مؤسسات تعليمية ۞

أخبار سريعة

- قامت السلطات الفرنسية باعتقال (١٥) شخصاً من الاسلاميين الذين يشتبه بعلاقتهم بحوادث التفجيرات الأخيرة في باريس وبعض المدن الفرنسية والتي لم تستطع القوات الامنية معرفة هوية الفاعلين لغاية الان.
- قررت الحكومة المصرية تأجيل عرض فيلم «ناصر ٥٦» خشية تأثيره على نتائج الانتخابات التشريعية التي ستجري في تشرين ثاني المقبل.
- اعلنت «الجبهة الاسلامية لمقاتلي الشرق الكبير» التركية الحرب على بنات الهوى وبيوت الدعارة التي يعملن فيها وتمثلت بداية المعركة بالقاء قنبلة على سيارة كانت تقل ماتيلدا مانوكيان اشهر مسؤولة عن بيوت الدعارة في استنبول فقتل سائقها واصيبت بجروح بالغة.
- التلفزيون المصري خرق المألوف الاسبوع الماضي عندما قام باذاعة حفل ساهر اقامه سمير رجب رئيس جريدتي (المساء ومايو) المقرب من الحكومة بمناسبة عيد ميلاده.
- افاد استطلاع للراي العام ان الجنرال كولن باول يتفوق حالياً على بيل كلينتون في حال انحصرت المواجهة بينهما في انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة ۞

فرنسا تتهم روسيا بسرقة وثائق تحوي معلومات سرية عن غواصات في ميناء طولون

اتهمت مصادر قضائية فرنسية القراصنة الروس بسرقة وثائق تحوي معلومات سرية عن حاملات الطائرات وغواصات تسير بالطاقة النووية من السفن الحربية الفرنسية والحليفة على حد سواء في ميناء طولون الحربي.

وقال القاضي فريدريك جالسو الذي يتولى التحقيق في هذه القضية التي كشف عنها قبل شهرين «ان اصابع الاتهام تتجه نحو بعض محترفي القرصنة الروس بسرقة هذه المعلومات بواسطة الحاسب الالي» مشيراً الى احتمال تورط اطراف اخرى من داخل قيادة سلاح البحرية الفرنسية في نقل المعلومات التي وصف بانها سرية للغاية.

ووصف الخبراء عملية القرصنة بانها «كارثة» وقد تبين ان من بين المعلومات المسروقة خرائط الطرق البحري والرمز السري للمطابقات الصوتية للمئات من سفن الحلفاء، حيث يتم تخزين الاصوات والضجيج المنبعث من السفن سواء كانت حربية أم مدنية عبر اجهزة الحاسوب مما يتيح التعرف على أي منها لاحقاً عبر رمز سري بمجرد سماع اي من هذه الاصوات مرة اخرى ۞

حكومة إسلام آباد تنفي إقامة علاقات تجارية مع تل أبيب

إسلام اباد – خاص بالسبيل:

نفى وزير خارجية باكستان سردار اصف احمد علي بشدة التقرير الذي نشرته صحيفة (ذي نيوز الباكستانية) في ١٤/٩/١٩٩٥م والذي يؤكد إقامة علاقات تجارية بين باكستان وإسرائيل في شهر آب/أغسطس الماضي استناداً إلى وثائق حصل عليها كاتب التقرير. وكشف التقرير عن نجاح مفاوضات بين الخطوط الجوية الباكستانية وشركة صناعية إسرائيلية حول شراء قطع غيار للطائرات الباكستانية.

وأضاف وزير الخارجية في حديث لصحيفة (ذي مسلم) الباكستانية نشرته في ١٥/٩/١٩٩٥م أن الاعتراف بإسرائيل مرتبط بالعملية السلمية لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط ووصف التقرير الذي نشرته صحيفة (ذي نيوز) بأنه تقرير لا أساس له من الصحة. وقال الوزير الباكستاني أن وزارة الخارجية الباكستانية لم تمنح أي تصريح رسمي لإجراء أي اتفاق من هذا النوع. وأضاف أن موقف حكومة إسلام أباد تجاه إسرائيل كان موقفاً واضحاً، وأن الحكومة ستتخذ قرارها بهذا الخصوص وفقاً لقرار موحد ومشترك من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك بعد نجاح العملية السلمية في المنطقة وانسحاب إسرائيل من مرتفعات الجولان؛ مشيراً إلى أنه بالرغم من قيام عدد قليل من الدول الإسلامية بإقامة علاقات تجارية واقتصادية مع إسرائيل إلا أن باكستان لا تزال ملتزمة بسياستها تجاه هذه القضية نافياً قيام الحكومة الباكستانية بأي اتفاق سابق مع إسرائيل خلال وجوده في الحكومة.

من جهتها، نفت مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع الباكستانية ما جاء في التقرير حول إقامة علاقات تجارية بين باكستان وإسرائيل، وأضافت المصادر أن حكومة باكستان ووزارة الدفاع لم يصدرا أي تصريح لشراء معدات من إسرائيل.

ونفت الخطوط الجوية الباكستانية -المعنية بالأمر- بشدة التقرير السابق ووصفته بأنه تقرير عابث وغير صحيح، ويهدف إلى الإساءة لباكستان. وأضاف المتحدث باسم الخطوط الباكستانية أن الخطوط لم تتوصل لاتفاق مع أية شركة إسرائيلية، ولن تفكر في هذا الأمر مطلقاً، وأن السياسة العامة تُشير إلى أن مصانع الطائرات هي التي تتحكم في بيع وشراء قطع الغيار، وأنه لا يُسمح بوصول أي قطع غيار للخطوط الجوية من مصدر غير معروف.

أما صحيفة (ذي نيوز) والتي كانت أول من نشر هذا التقرير فقد أوردت خبر النفي في عددها الصادر يوم ٩/١٨ حيث ذكرت أن الخطوط الباكستانية أكدت أنها لم تتفاوض أوتطلب أو تصدر أمراً بشأن التعامل مع إسرائيل، وقال المتحدث باسم الخطوط في رد على التقرير المثير إن الخطوط قدمت طلباً في مدينة (سياتل) الأمريكية لشركة طائرات البوينج الأمريكية لتزويدها ببعض أجهزة الحماية الخاصة بطائرة البوينج ٧٤٧ التي تملكها الخطوط الباكستانية.

وأشار المتحدث إلى أنه بعد استلام البضاعة في كراتشي يوم ٨/٢٩، وتفحص وثائق النقل فوجئ موظفو الخطوط بأن هذه البضاعة قد أرسلت من تل أبيب إلى كراتشي عن طريق الخطوط الجوية الفرنسية.

وقد رفض المسؤولون في الخطوط الباكستانية استلام البضاعة واتصلوا مباشرة بشركة البوينج التي اعتذرت عن الحادث وطالبوا بإعادة البضاعة لها موضحة أن هناك معلومات خاطئة في الأرقام.

ونفى مسؤولون في الخطوط أن يكون مديرها العام ومسؤولون آخرون عقدوا أي محادثات مع مسؤولين حكوميين حول هذا الأمر.

ويذكر أن هذه الخطوة التي قامت بها الخطوط الباكستانية قد جاءت بعد فترة من نشر التقرير في الصحيفة الباكستانية ۞

أربكان : لن يتدخل الجيش عندما يصل حـــزب الرفـــاه إلى السلطة

اريكان

□ انقرة – من محمد صبحي غيث

عندما قام البروفيسور نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه الإسلامي بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية أعتبر أربكان كزعيم سياسي للعالم الإسلامي.

حيث زار أربكان البروفيسور جون اسبوسيتو من مركز خاص للشؤون المسيحية والإسلامية التابع لجامعة جورج تاون، واسبوسيتو مؤلف كتاب «التهديد الإسلامي : خيال أم حقيقة؟»، وهو معروف بموقفه للمعتدل من الحركات الإسلامية في العالم.

وقدم أربكان في ذلك الوقت هدية للبروفيسور اسبوسيتو وهي عبارة عن طبق من السيراميك التركي مزين بزخارف قرآنية، وفي المقابل أهدى البروفيسور أربكان نسخة من كتابة «التهديد الإسلامي: خيال أم حقيقة؟».

وفي اجتماع مغلق لمدة ساعتين بين نجم الدين أربكان واسبوسيتو قال أربكان أن ٩٠٪ من وقت الاجتماع كان حول حزب الرفاه، وحضر اللقاء آنذاك سياسيون من الكويت وباكستان وسيري لانكا وبروفيسور إسرائيلي وبروفيسور إيراني، وبعد الاجتماع أخبر أربكان الصحف التركية أنه قدم الوجه الحقيقي للإسلام إلى الأمريكان. وقال أربكان: ليس لديهم صورة كافية حول الإسلام أو الدول الإسلامية أو تركيا، وهذا ما لمسناه من اجتماعنا معهم.

وقد كان المجتمعون مهتمين بمعرفة ماذا سيحصل إذا وصل الرفاه إلى السلطة، فرد أربكان: قالوا نريد أن نعرف هذا الحزب بشكل أفضل، ولذلك أعطيناهم المعلومات اللازمة ونحن نقدم الرفاه لهم كما هو واقعياً وبوجهه الحقيقي وبالإثباتات، وطبعاً كانوا مقتنعين بما سمعوا وقد علموا أشياء لم يعرفوها سابقاً حول تركيا وحزب الرفاه ونعتقد أن هناك الكثير يجب عمله.

وأضاف أربكان: إن الجزائر كانت إحدى المواضيع التي تحدثوا عنها، ولا نشك أن الغرب له معيار مزدوج في هذا المجال، وقد حذرناهم من أن المعايير المزدوجة لن تجلب لهم السعادة أيضاً.

وتحدث أربكان عن الأوضاع الداخلية لتركيا وخصوصاً عن الفقرة ٢٤ من الدستور والتي تتحدث عن العلمانية حيث قال: بعض الناس في تركيا يأخذون العلمانية كالإلحاد، ونحن ضد ذلك وهذا هو الفارق الرئيسي بيننا وبينهم.

وأضاف أربكان أن دستور ١٦٠دولة في العالم تشير إلى الله بطريقة أو بأخرى، ولكن العلمانيين في تركيا يطبقون العلمانية كالإلحاد.

وأضاف :أن نيران جهنم تفتح علينا في البرلمان التركي عندما نحاول ذكر الله في الدستور التركي.

وقال :إن التحدث عن الموسيقى أو أرسطو من منصة البرلمان مقبول ولكن إذا حاول أحدهم ذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم في موضوع ما فإن العلمانيين يعترضون فوراً على ذلك بالضرب بأيديهم على طاولاتهم.

أحد المسؤولين الأمريكان -حضر الاجتماع- أراد أن يعرف دور الشريعة عند حزب الرفاه عندما يصل إلى السلطة؟

أجاب أربكان: لا يوجد مكان للعنف في الإسلام، وإننا سوف نطبق الديمقراطية، وبشكل رئيسي نعتد أن ندافع عن الحقوق الأساسية للجميع.

ولخص نجم الدين أربكان الأسباب التي يعتقد أنها سوف تمنع أي انقلاب من الجيش عندما يصل الرفاه إلى السلطة :

أولاً: الجيش التركي قوة ديمقراطية ويؤمن بالديمقراطية وقد أكدت ذلك تانسوتشيلر رئيسة الوزراء.

ثانياً: كان هناك ثلاثة انقلابات في السابق وبعد كل منها شاهدنا أنهم لم يستطيعوا حل ولو مشكلة واحدة .

ثالثاً: تركيبة الجيش التركي تعكس تركيبة الشعب التركي ولذلك إن ما يشعر به الشعب التركي سوف ينعكس ذلك على الجيش، ويضيف أربكان إن النجاح في الانتخابات الأخيرة اثبت أن حزب الرفاه هو البديل الوحيد لتركيا وهذا ما يعتقده الجيش أيضاً ولهذا نحن لسنا متخوفين من انقلاب في المستقبل ۞

آفاق السبيل

منير شفيق

اتفاق اوسلو (٢) اسوأ البدائل

الرئيس الامريكي بيل كلنتون بحاجة الى انجاز ديبلوماسي خارجي لاستخدامه في الكونغرس وفي التحضير لحملته الانتخابية وهو لهذا اراد توقيع اتفاق فلسطيني- اسرائيلي قبل نهاية شهر ايلول (سبتمبر) من هذا العام

ورابين رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي المغتصب لفلسطين بحاجة الى اتفاق فلسطيني–اسرائيلي يسهم في الضغط على سوريا ولبنان. كما يسهم في تحسين وضعه الانتخابي الأمر الذي يتطلب ان يأتي ملبياً للشروط الاسرائيلية حتى يقوم بالهدف الثاني.

اما المفاوض الفلسطيني فقد اختنق في غزة واريحا وحوصر مالياً ومورست عليه الضغوط واصبحت سمعة الحكم الذاتي في وضع يرثى له من حيث تطاير كل وعوده التي روّج لها بعد اتفاق اوسلو، واتفاق القاهرة وبعد ما اصبح القمع الداخلي لمقاومة الاحتلال انجازه الوحيد والاهم. وهو لهذا كان بحاجة الى خطوة اخرى باتجاه الضفة الغربية وتخرجه من مخنقه وتخفف من تدهور شعبيته وسمعته وترفع شبه الحصار المالي عنه

تشكل هذه الحيثيات البوتقة التي ضخت اتفاق اوسلو رقم ٢ اي جاء الاتفاق ليلبي اهدافاً لا علاقة لها بحقوق الشعب الفلسطيني ولا بالانسحاب او فك المستوطنات او القدس بل لا علاقة لها بالسلام حتى المهزوم الا من حيث خلع لقب السلام عليها لا اكثر.

فالاتفاق له وجهان رئيسان الاول انه ادى دوره الاستعراضي والدعائي لكلنتون ورابين والثاني انه ارسى وضعاً على الارض في مصلحة بقاء الاحتلال والسيطرة الاسرائيلية والمستوطنات وتكريس ضياع القدس، واستمرار احتلال المستوطنين لقلب الخليل والحرم الابراهيمي.

هذا الوضع زاد من الخلل في ميزان القوى على الارض فيما يتعلق بمفاوضات المرحلة النهائية. فالمفاوض الاسرائيلي سيدخل تلك المفاوضات وهو غير حريص على تغيير الوضع القائم الذي سينجم عن اتفاق اوسلو ٢ لا سيما اذا ما رفع عنه لا سمح الله ضغط المقاومة أما المفاوض الفلسطيني فسيدخلها بلا اوراق غير شهادة حسن السلوك بعد ان غرق في طريق الحلول الانفرادية وزاد من الخرق في الجبهة العربية وبعد ان مزق حتى قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ والاسس التي قام عليها مؤتمر مدريد على اجحاف بحق العرب والشعب الفلسطيني، وبعد ان اصبحت مهمته الاولى امنية بالمفهوم الاسرائيلي للامن.

ان اتفاق اوسلو ٢ خطا الخطوة التي يحتاج اليها الكيان الاسرائيلي لجعل احتلاله لفلسطين، بما في ذلك قدسها نظيفاً لان الجانب «الوسخ» او المؤذي بالنسبة اليه، كما لكل احتلال، هو الاصطدام بمقاومة الاهالي والمحافظة على الامن داخلياً ورفع هذا الكنس عن قواته العسكرية ومستوطناته وسائر تحركاته. ولم يعد ينظر اليه باعتباره احتلالاً او يعامل كذلك تحت شعارات السلم والمشاركة والتعاون والازدهار والشرق الاوسط الجديد وتولي حكم ذاتي محلي القيام بهذه المهمات، فذلك هو اروع ما يمكن ان يتحقق للاحتلال، ولم يفز بمثله احتلال في اي مكان اخر قديماً وحديثاً

الوضع الناجم الان والذي سينجم غداً على ضوء اتفاق اوسلو ٢ هو اسوأ من بقاء الوضع الذي سبق اوسلو ١ واسوأ من الوضع الذي نجم عن اوسلو ١، ولذا لا يمكن لحد عن البديل لان اوسلو ٢ هو الاسوأ فيما بين كل البدائل وهو الاسوأ من اللابديل حتى لو انعدم اي بديل" ۞

اشارات

□ محمد احمد ابو البراء □

مصر تعتدي ثانية على السودان

جاء في الاخبار مؤخراً ان مصر تستعد لاستضافة مؤتمر للمعارضة السودانية بالقاهرة، هذا وقد كان النظام المصري قد رعى وأشرف على ترتيبات وإجراءات (مؤتمر اسمرا) الذي هدف إلى تجميع قوى المعارضة السودانية (الهزيلة).. وهذا ليس ادعاءات.. فلقد عاد مؤخراً للبلاد أحد قادة الفصائل المهمة في تجمع المعارضة السودانية اللواء الهاي بشري الذي صرح أن مصر كانت وراء مؤتمر أسمرا جملة وتفصيلاً، ولما فشل هذا المؤتمر في اي من أهدافه.. فكرت مصر ان تعيد الكرة الخاسرة مرة اخرى.. ولكن في وقت عصيب تمر به العلاقات السودانية المصرية.

هذه واحدة.. اما الثانية تعليق الفريق عمر البشير الرئيس السوداني على سؤال احد الصحفيين في الأيام الماضية عن توقع ضربة من مصر حسبما يزعمون.. اجاب الرئيس: لا أعتقد ذلك ولكننا ننتظر ونرى!!. هذا هو الرد السوداني الذي لا يستفز، ولا يجري وراء المهاترات الكلامية.. ولكن يحتفظ بكامل الرد في الوقت المناسب.

لا اعتقد ان هنالك خاسراً من معركة تقوم بين مصر والسودان بتدبير كامل من النظام المصري.. ورضاء وغطاء متفق عليه مع المحور المعادي للأمة العربية والإسلامية إلا مصر نفسها.. فالذي يهاجم في عقر داره يعرف -تماماً- كيف يدافع عن حياضه!!

وهكذا يفعل النظام المصري ما يشاء.. يدعو فئات المعارضة السودانية، ويأويها، ويقدم الدعم النفسي واشياء اخرى كثيرة، ويدعي بعد ذلك أن السودان يستهدفه.. ويسعى وراء هدم نظامه، إذا كان الامر هكذا فالذي يصنع منزله من زجاج.. فلا يقذف الناس بالحجارة. فالسودان بمقدوره استضافة أصناف واسعة من العناصر المعارضة للنظام.. وهم كثر.. ولكنه اثر أن يترفع عن مثل هذه الافعال.. ويتوخى الانضباط والسعي لحلول المشاكل القائمة بين الأطراف المعنية بالطرق القانونية المعروفة وترك الكيد الذي يدبر له لله هو الذي يزيله.. ومن ثم هو خير الماكرين!! ۞

البوسنة والحرب العالمية الثالثة

□ سمير أحمد شريف

المرجعية التاريخية ضرورة لا بد منها لفهم ما يجري حالياً على المسرح السياسي العالمي في شتى نقاط التماس وخاصة فيما يتعلق بالصراع الدائر في البوسنة والهرسك. هذه المرجعية تزداد اهميتها في غياب مراكز دراسات استراتيجية محلية تتولى تزويد الرأي العام بالخلفيات التاريخية التي سببت النزاع وبالتالي المساعدة في إعطاء المتابع للأحداث صورة اكثر دقة وأعمق تحليلاً ليخرج من ثم برؤية شاملة تحيطها الدقة وتبتعد عن التهويل والانفعال والعاطفة.

ولكي تتضح الصورة في ذهن من ينظر للأحداث اليومية ويشاهد المأساة التي تحياها سراييفو لا بد من العودة إلى سطور التاريخ والتسلسل مع جذور المشكلة وكيف كانت سبباً في حرب كونية كبرى فمن أين نبدأ؟

سنة ١٤٥٩م هي البداية الحقيقية لتاريخ البوسنة والهرسك عندما قام محمد الفاتح بالاستيلاء على بلاد الصرب على رأس جيش مقاتل بلغ مائة وخمسين الفاً ليتمكن في أيار ١٤٦٣م من الوصول إلى قلعة (ياي تشا) عاصمة مملكة البوسنة آنذاك وتسلم مفاتيحها مع غيرها من القلاع وبقيت البوسنة والهرسك تابعة للدولة العثمانية إلى أن هبت رياح الضعف التي اصابت تركيا فانتهزت الدول الأوروبية الفرصة للانقضاض عليها من خلال تقديم العون للصرب عام ١٨٠٦- بإعلان التمرد الذي قوبل بالعنف على يد والي البوسنة. وما كان من تحريض روسيا لسكان الجبل الأسود على التمرد من جهة ومساندة الصرب في إعلان استقلالهم في آب ١٨٣١ من جهة أخرى، وهكذا اضطرب الوضع ونشبت القلاقل الداخلية التي أتاحت المجال امام أوروبا للتدخل، فما كان من روسيا إلا إعلان الحرب على تركيا، وقبول الأخيرة ببنود معاهدة "سان ستيفانو" ١٨٧٨م.

هذا النجاح الروسي قوبل باستياء أوروبي الأمر الذي أرغم روسيا على إعادة النظر في بنود الاتفاقية لتتجنب الاصطدام مع الدول الكبرى.

لم تتوقف الاضطرابات الداخلية في تركيا واستمر التمرد في البوسنة والهرسك ضد الدولة العثمانية إلى أن انتهى الأمر باجتماع مندوبي النمسا وإنجلترا وفرنسا وإيطاليا وروسيا مع مندوبي الدولة العثمانية في مؤتمر برلين ١٨٧٨ واتفق على إخراج العثمانيين من أوروبا وإعطاء ولاية البوسنة والهرسك للنمسا رسمياً في شباط ١٩٠٩ لينتهي الحكم العثماني للبوسنة والهرسك بعد حكم استمر ٤١٥ عاماً.

شعر أهل البوسنة والهرسك بظلم النمسا وإجحاف معاملتها لهم فقاموا بثورة انتهت بحصولهم على الحكم الذاتي في نيسان ١٩٠٩م.

بعد خروج دول البلقان من الحضيرة العثمانية، حاول الصرب تكوين دولة لهم إلا أن النمسا حالت دون ذلك مما تسبب في غضب الصرب ، وما إن حانت الفرصة بزيارة ولي عهد النمسا وزوجته إلى البوسنة ١٩١٤م حتى دبروا مؤامرة اغتياله على يد عضو جمعية اليد السوداء (جامبز بلوبرنسب) ليكون ذلك إيذاناً مع الإرهاصات الدولية الأخرى باشتعال الحرب العالمية الأولى.

بعد انهزام النمسا في الحرب ارتفعت صيحات الجماهير مطالبة بالوحدة، وكانت هذه فرصة مواتية لتأسيس يوغسلافيا حسب ميثاق "كورتو" بانضمام البوسنة والهرسك لها ١٩١٧ وظل الوضع قائماً على هذا الحال حتى استسلام يوغسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية إلى ألمانيا وإيطاليا ودخلت البوسنة في إطار كرواتيا بموافقة ألمانية.

بعد الحرب العالمية الثانية ، نجح الحزب الشيوعي اليوغسلافي في قيادة الحرب الشعبية ضد ألمانيا والمناداة بضرورة طرد المحتل وفرض المساواة وتمكن (تيتو) من السيطرة على البلاد وشكّل كياناً سياسياً فدرالياً يضم اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية الاشتراكية عام ١٩٤٥م مكوناً من جمهورية الصرب– كرواتيا– البوسنة والهرسك– سلوفينيا– مقدونيا– الجبل الأسود– وبمجموع سكاني زاد عن ٢٨ مليون نسمة تنتمي إلى أكثر من عشرين عرقية ويتحدثون أكثر من ١٤ لهجة ولغة ويستندون إلى مرجعيات ثقافية وعقائدية متباينة.

برحيل "تيتو" عام ١٩٨٠- دب الخلاف وظهرت أعراضه وانفرط عقد الاتحاد بوساطة أهالي "سلوفينيا" و "كرواتيا" بالانفصال ١٩٩٠-، تبعها تكوين حكومة ائتلافية في نفس العام مكونة من المسلمين والصرب والكروات برئاسة علي عزت بيكوفتش على ان تكون الرئاسة دورية واعترفت دول أوروبا في نيسان ١٩٩٢م بالبوسنة والهرسك دولة مستقلة ووافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قبولها عضواً في المنظمة الدولية.

ورحب العالم بالبوسنة والهرسك دولة ذات سيادة، إلا أن الصرب دعوا إلى إقامة دولة صربية باقتطاع جزء كبير من أراضي البوسنة والهرسك باسم جمهورية البوسنة الصربية، ولكون هذا المطلب مستحيلاً من وجهة نظر مسلمي البوسنة والهرسك ومقابلته بالرفض التام، لجأ الحزب الصربي إلى تحرشات وأعمال شغب لتشتعل نيران الحرب الأهلية التي تشاهد الآن مضاعفاتها وآلامها وفظائعها فهل تكون هذه المنطقة نقطة تفجير صراع دولي وتؤدي إلى حرب عالمية كما كان الوضع قبل ثمانين عاماً سيما وأن المناخ الدولي ينذر بالغليان، والأجواء ملبدة بالغيوم وتفرد أمريكا قوة عظمى وحيدة في الساحة ضد منطق التاريخ؟ ۞



ماذا سيحدث في العراق؟ متى...؟ كيف....؟ (١ من ٢)

هروب حسين كامل ورقة لاعادة العلاقات الاردنية الخليجية

ملاحظة من المحرر:
يحاول هذا المقال الاجابة على عدد من التساؤلات الراهنة والخاصة بالعراق تحديداً وهو بالطبع لا يعبر عن وجهة نظر الصحيفة انما هو واحد من تلك الاجتهادات التي تحاول تفسير ما يجري.

كتب مهند الخليجي

في ظل تعقيد معادلة الحصار القائم على العراق والذي تجاوز عامه الخامس وفي ظل تعقيد عمليات الامم المتحدة لتدمير ما يسمى باسلحة الدمار الشامل العراقية في ظل معادلات معقدة كهذه للموارد والعلاقات الدولية والعربية الجديدة والعلاقة الاستراتيجية القديمة جاء لجوء حسين كامل وشقيقه وابنتي الرئيس العراقي ليعقد المعادلة اكثر!!

وتتحدد وجهتنا قبل المسير لتسأل انفسنا كماً من الاسئلة:

س١: لماذا هرب حسين كامل؟

س٢: ولماذا في هذا الوقت بالذات؟

س٣: لماذا لجأ الى الاردن بالذات؟

س٤: لماذا قام بعقد مؤتمره الصحفي من القصر الملكي ووسط اهتمام وسائل الاعلام الاردنية البالغ؟

س٥: لماذا تم بث المؤتمر ثلاث مرات احداها على القناة الفضائية الاردنية؟

س٦: ما هو الوضع الاعلامي في بغداد بعد المؤتمر؟

س٧: ما هو علاقة الخطاب الملكي يوم ١٩٩٥/٨/٢٣ بهروب حسين كامل؟

س٨: ما هو السر في بث هذا الخطاب كاملاً في بغداد في نفس اليوم بعدما تم بثه عبر القناة الفضائية الاردنية؟

س٩: ما سر التصريحات الاردنية عند زيارة قطر وقبل هروب حسين كامل؟ وما علاقتها باللقاءات والرحلات المكوكية لوزير الخارجية الاردني للسعودية قبل هروب حسين كامل وبعده؟

س١٠: وما سر زيارة مدير المخابرات السعودي ووزير الدفاع البريطاني والمناورات الامريكية الاردنية المشتركة؟

س١١: ما هي التوقعات – المؤشرات والدلالات ماذا سوف يحدث؟متى؟ كيف؟ واين؟ ومن من؟

الاحتمالات المتوقعة في هذا الشأن ان عملية الهرب هي نهاية تقريبية لمسلسل بدأ منذ حرب الخليج الاولى مروراً بحرب الخليج الثانية ومؤتمر مدريد وما تبعه من اتفاقيات منفردة ومجتمعة قامت بها دول الطوق فلابد من وجود قنبلة موقوتة تنفجر قبل ان يحدث شيء فالسارق مثلاً يستطيع ان يقوم بسرقة بنك وبسهولة مستغلاً تجمعاً مزدحماً في حادث مروع قريب وهذا ما حدث بالضبط للملف العراقي:

اولاً: تهجير ما نسبته ٩٠٪ من الاردنيين والفلسطينيين الذين كانوا في الكويت والذين كانوا يشكلون العمود الفقري لعمليات دعم الاراضي المحتلة والحركات الاسلامية خاصة بعد اشتعال لهيب الانتفاضة الاسلامية المباركة في ١٩٨٧/١٢/٨.

ثانياً: تم قطع المساعدات عن منظمة التحرير الفلسطينية كخطة او غطاء لتقديم المزيد من التنازلات باسم الشعب الفلسطيني وفيما بعد تحت ذرائع عديدة منها قطع دول الخليج المساعدات السنوية التي كانت تقدمها بعد وقوف المنظمة الى جانب العراق ابان اقتحامه بدخول الكويت.

ثالثاً: تم القضاء على الصحوة الاسلامية بعدما اخذت بالزحف في اواخر الثمانينات وبعد الانتفاضة خاصة فبدأ القضاء في الكويت، ومن ثم تبعتها كل دول الخليج بعد ذلك ولعل الممارسات التي سمعنا بها في السعودية والامارات والبحرين واعتقال عدد لا بأس به من اساتذة الجامعات في عمان خير دليل على وجود مؤامرة منظمة لتحجيم الحركات الاسلامية بعد غزو العراق للكويت في الثاني من آب عام ٩٠.

رابعاً: تم خنق الانتفاضة الاسلامية المباركة بعد انقطاع المعونات التي كان مصدرها دول الخليج بعد الازمة.

خامساً: تم البدء عملياً بتحقيق نظرية الوطن البديل ولن اعلق على هذه النقطة بالذات وسأترك للقارئ ان يقوم بتحليل هذه النقطة.

سادساً: تم الوصول الى الهدف الرئيسي الا وهو مؤتمر مدريد وبعد وقف اطلاق النار في حرب الخليج مباشرة حيث كان هذا واضحاً في خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش صبيحة وقف اطلاق النار وظهر ما يسمى الارض مقابل السلام في ذلك الوقت.

سابعاً: تم وبشكل لم يسبق له مثيل ومن قبل الاذاعات العربية المرئية والمسموعة ومن قبل اغلب الاذاعات العربية تضخيم القوة العسكرية العراقية مما يثير تساؤلات عديدة في هذا الموضوع حول حقيقة القوة العسكرية العراقية ومن هو المستفيد من تضخيمها بهذا الشكل؟ وما علاقة هذا التضخيم بدول الخليج الاخرى الضعيفة عسكرياً؟ واين ايران من هذا كله؟ وما علاقة الترتيبات العسكرية الامريكية ومن تبعها من الغرب قبل بدء المعركة بهذا التضخيم؟

وبعد هذا كله جاء لجوء حسين كامل ليقنع العالم بأن هناك زعزعة في نظام صدام حسين واقول بأن حسين كامل تهرب من الاجابة عن اسئلة كثيرة وجهت اليه خلال عقده المؤتمر الصحفي الذي ادلى به بعد لجوئه وابرزها هل تعتبر نفسك خارج حزب البعث العربي الاشتراكي لم لا؟ وهل تعتبر ان قرار غزو الكويت كان خطأ لم لا؟ للاحظ ايضاً ان حسين كامل قد افشى اسراراً مهد سابقاً لافشائها كخطة غزو الكويت والسعودية مرة اخرى على سبيل المثال.

الاحتمالات في هذا الشأن تندرج تحت سياقين:

السياق الاول: يتحدث عن تخفيف الحصار المفروض على العراق وان هذه الورقة بيد صدام حسين فهو يملكها بعزل نفسه عن الحكم وبتكتيك مسبق تحت ذريعة اختيار الشعب ممثله باقتراع يحدث في العراق وحتى تكتمل المسرحية قد يكون هناك مراقبون دوليون لاثبات نزاهة الانتخابات والثابت ان الشعب هو الذي يختار فعلاً وقد يتحدث نفس السياق عن تشديد الحصار اكثر من ذي قبل لاجبار الشعب العراقي دافعاً الجيش لاحداث التغيير اذا اقتنع الشعب العراقي بضرورة قلع هذا الشخص من جذوره فضلاً عن عزل العراق اكثر من ذي قبل فما هي الدول التي كانت في خندق العراق ابان دخوله الكويت تنقلب الواحدة تلو الاخرى فمنظمة التحرير الفلسطينية قد انجرفت في عملية السلام المزعوم مع الصهاينة والسودان محاط بمشاكل مع مصر فضلاً عن المشاكل الداخلية التي تؤرقه وليبيا والحصار المفروض عليها، اما اليمن فمعاهدات الحدود مع السعودية لم تؤت ثمارها خاصة وان اليمن قد دفعت ضريبة وقوفها مع العراق غالياً بتهجير ما يقارب من مليون يمني من السعودية مما شكل ازمة كبيرة جداً لليمن والذي لم يمض على وحدته اشهر!!

اما الاردن «المنفذ الوحيد الحالي للعراق» فلقد بدأ باصلاح علاقاته الخليجية المقطوعة فمهدت بالزيارة الملكية لقطر للتمهيد لزيارة السعودية فيما بعد وجاء الخطاب الملكي الاخير ليؤكد هذه التكهنات في وصف تفصيلي دقيق جداً موجه الى الشعب العراقي وفي وقت جد حرج حيث اعلن عن انه لن يتم غلق الحدود لكن من الممكن جداً التضييق من ناحية ادخال المواد الغذائية لاسباب عدة.

السياق الثاني: يتحدث عن تثبيت الرئيس العراقي مكانه لكن اجباره على احداث تغيير جذري في سياسته الداخلية والخارجية وهذا قد يظهر جلياً ان قامت الامم المتحدة بتخفيف الحظر بحجة ان العراق استجاب للقرارات الدولية كاملة وانه قد آن الاوان لانقاذ الشعب العراقي من محنته وانه يجب على الرئيس العراقي ولنيل رضى الغرب والامم المتحدة تطبيق جميع القرارات الدولية فضلاً عن تطبيق التعددية الحزبية ولاحترام حقوق الانسان، وهذا السياق لعله يعتبر الاكثر واقعية من وجهة نظري على الاقل في الوقت الحاضر والواضح الان ان كلاً من صدام حسين وحسين كامل يظهران للعالم كفارسين في حلبة السباق ايهما يسبق الاخر في تقديم تنازلات من شأنها تثبيت واعطاء مصداقية لاحدهما دون الاخر.

لقد استطاع حسين كامل اكتساب الفرس الذي بامكانه الرهان به، وبعد خطاب يوم ١٩٩٥/٨/٢٣ ولذا لابد وان النظام العراقي اظهر ان حسين كامل انسان قد خان وطنه للغرب وانه ان لم يفعل لفقد النظام مصداقيته.

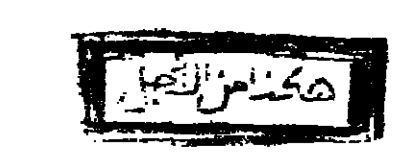
ان هروب حسين كامل للاردن خاصة ورقة رابحة للاردن واعاد علاقته مع دول الخليج خصوصاً السعودية وجارتها الكويت ومما لا شك فيه ان زيارة وزير الخارجية الاردني لدول الخليج واكثر من مرة ليوضح الكثير من الامر!!

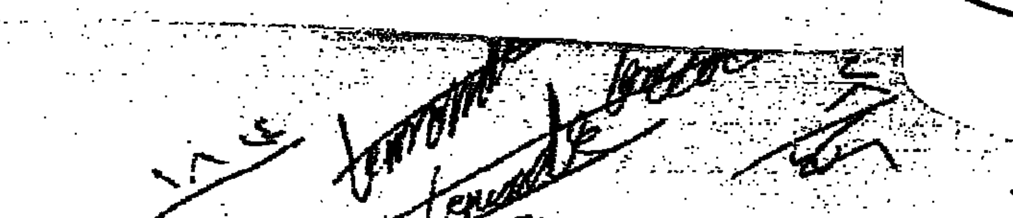
وفي الحقيقة ان الهدف الحقيقي من اعادة العلاقات بين كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية مع دول الخليج هو ليس لاعادة اكثر من ٨٠٠ الف فلسطيني واردني نزحوا ابان الغزو العراقي للكويت بل اعانة الدعم المادي لكل من الاردن وسلطة الحكم الذاتي واكثر من ذي قبل للقضاء وبشكل كامل على الاسلاميين ومن خلال احتكار المشاريع وعدم تشغيلهم وهذا قد حدث فعلاً وحسب ما اخبرني به قادمون من هناك من الواضح جداً ان الخطاب الملكي ظهر فيه ما يلي:

اولاً: اعطاء مصداقية كبيرة لحسين كامل وهذا واضح من خلال الحملة الاعلامية المهمة خلال مؤتمره الصحفي.

ثانياً: تذكير الشعب العراقي بانه هو وراء عدم الاستقرار الذي مرّ به فكما انه اختار قيادته الملكية يوم ١٩٢١/٨/٢٣م والتي حققت الاستقرار الديني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي طوال ٣٧ عاماً وهو الذي قام بالانقلاب عليه وقتل حفيد الملك فيصل الاول في انقلاب تموز ١٩٥٨م واختار الشعب قيادته والتي لم تحقق له طعم الاستقرار ولمدة ٣٧ عاماً اخرى الى وقتنا الحاضر وانه قد آن الاوان ليصلح خطأه ويختار من يحقق الاستقرار والسلام ولاحترام حقوق الانسان في ظل التعددية الحزبية وغالباً فان الاعلام العراقي شديد التكتم فيما يصل اليه، اما الخطاب الملكي فقد تم نقله وبدون تعليق في اشارة لايصال رسالة للشعب العراقي!!" ۞







السبيل العدد التاسع والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢ - ٨ تشرين أول ١٩٩٥م

المؤتمر العربي الدولي لحماية الملكية الفكرية خطوة رائدة

أبو غزالة: لابد من تطوير قوانين الملكية الفكرية العربية لتتماشى مع هذه التطورات

د. المعشر: تطبيق اتفاقية تريبس سيؤثر مباشرة على جزء كبير من الصناعات الدوائية وعلى المستهلك محدود الدخل

قعوار: بلغت خسائر شركات الكمبيوتر في العام ١٩٩٤ نتيجة للقرصنة ٣٩٢ مليون دولار

□ كتبت ربى الفرخ □

عقد في عمان المؤتمر العربي الدولي الاول لحماية الملكية الفكرية وذلك في الفترة ٢٧/٣٠ ايلول، وشارك فيه نخبة كبيرة من قادة مهنة حماية الملكية الفكرية في الوطن العربي والعالم فضلاً عن عدد كبير من الباحثين ورجال القانون والاعلام.

وقد افتتح المؤتمر المهندس سمير الحباشنة وزير الثقافة مندوباً عن جلالة الملك الحسين حيث استعرض في كلمته تطور القوانين الخاصة بالملكية الفكرية واشار الى ان هناك اهتماماً متواصلاً ومتزايداً لدى المملكة الاردنية في ضوء التغيرات والمستجدات الدولية الراهنة. وقال ان انشاء المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية كمؤسسة عربية اقليمية لهو انجاز حضاري جدير بالدعم والرعاية سيما وان اهمية دوره تتجسد في اسداء المشورة والعون للدول العربية كافة لمواكبة التطورات في التشريعات المتعلقة بالملكية الفكرية والاسهام في تقديم المشورة لذوي العلاقة وتوعية المجتمع العربي بجدوى وقيمة حماية الملكية الفكرية وضروراتها ومعطياتها والعمل على تدريب واعداد الكوادر العربية المؤهلة.

كما وتحدث في الجلسة الافتتاحية رئيس المؤتمر السيد طلال ابو غزالة واشار الى اهمية انعقاد المؤتمر في ضوء الاحداث والتطورات الهامة التي تشهدها المنطقة والعالم ومن بين هذه التطورات التحول الكبير الذي سيحدث تطبيق الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات) على الوطن العربي مشيراً الى اهمية تطوير تشريعات وقوانين الملكية الفكرية العربية لتتماشى مع هذه التطورات.

وقد تناولت جلسات المؤتمر موضوعين مهمين في مجال الملكية الصناعية هما الصناعة الدوائية وبرامج الكمبيوتر حيث انه وعلى ضوء انضمام الاردن لاتفاقية الجات فانه ينبغي عليه ان يلتزم بما جاء في اتفاقية (تريس) وكذلك الحال لجميع الدول العربية والتي تختص في ضمان حقوق الملكية الصناعية وبما ان جزء كبير من الصناعات الدوائية في الاردن والعالم العربي ان لم يكن جميعها قائم على مشابهة المنتجات الاجنبية وبيعها بسعر منخفض للمستهلك.

فان مقتضيات اتفاقية تريس تجعل هذه الصناعية في خطر الانتهاء او الخسارة الكبيرة حيث انها لن تستطيع ان تستمر فيما هي قائمة عليه الان.

د. جواد العناني تطرق لهذا الموضوع في كلمته حول «اثر حماية الملكية الفكرية على مستقبل الاستثمارات في منطقة الشرق الاوسط» حيث قال: «ان بعض الصناعات في الوطن العربي، والتي تحقق ارباحاً هي تلك الصناعات المتطورة نسبياً والقادرة على اقتباس بعض الوسائل التكنولوجية وبيع سلع وخدمات مشابهة للمستورد وبأسعار اقل، وينطبق هذا بشكل واضح على صناعة الادوية. حيث يصبح من المجدي لهذه الصناعات ان تأخذ «الابداع الفكري» ونتائج «البحث والتطوير» في الخارج وتحويرها، ومن ثم تحقيق ارباح فائضة والواقع ان هذه العملية تبدو احياناً غير خلقية، او غير مبررة ولكنها تبقى في نهاية الامر صناعة بحاجة الى مهارة وقدرات تسويقية ولا تخسر الشركات الاجنبية كثيراً لان معظم الذي يقتبسون بتصرف نتائج الفكر في صناعة الادوية هم وكلاء للشركات الاجنبية ومروجون لادويتها بالعادة، ولكن الخشية هو ان صناعة الادوية تختلف عن الصناعات الاستهلاكية الاخرى في ان البحث والتطوير والحصول على الترخيص فيها يتطلب مبالغ مالية باهظة ومرهقة وان اقتباس نتائج هذه الابحاث بدون اذن من قبل شركات اخرى يجعل الفرق في الاسعار كبيراً بين المنتج الاصلي، والمنتج التقليدي، بحيث يميل المستهلك او المستخدم الى الاسم الكيماوي اكثر من الاسم التجاري.

ولذلك فان المصنع الاصلي، وصاحب براءة الاختراع او الفكرة يحتج على اخذ افكاره بدون اذنه او بدون مردود وعليه فانه سيجد في البحث عن وسائل كثيرة للحد من تسرب افكاره ومخالفة حقوقه وبراءاته من الاخرين».

في حين اوضح د. ماهر المعشر مساعد المدير العام لشركة اللوازم العلمية والطبية ما الذي سيترتب على الانضمام لاتفاقية تريس حيث قال:

« تعتبر صناعة الادوية من الصناعات المتقدمة في العالم العربي، يصل الاستثمار فيها الى كما ذكرت اكثر من مليار دولار، وتعتمد هذه الصناعة بشكل رئيسي على انتاج العلاج المشابه للاجنبي يتم تسويقه باسعار منخفضة تسهل على المريض ذات الدخل المحدود الحصول عليهم، لكن جزءاً مهماً من هذه الادوية يعتمد على مواد اولية تخضع لبراءات اختراع للدول الغربية المتقدمة.

كما اعطي جزء من هذه الادوية اسماء وعلامات تجارية مشابهة للصنف الاصلي في بلد المنشأ، وبذلك تسجل هذه الصناعة نوعين من المخالفات لاتفاقية «تريس» لذلك فان تطبيق احكام اتفاقية «تريس» الذي يتضمن احترام براءات الاختراع والعلامة التجارية سيؤثر مباشرة على جزء كبير من الصناعات الدوائية وعلى المستهلك محدود الدخل الذي لا يستطيع ان يدفع ثمناً مرتفعاً لهذه العلاجات.

مع هذا كله فان نمو الصناعة العربية للادوية والتي اصبحت تغطي ما يزيد عن ٤٢٪ من حجم الاستهلاك العربي للادوية و ٨٠٪ في بعض الدول قد بدأ يشجع هذه الشركات على حماية علاماتها التجارية لبعض الادوية التي اصبحت ذات شبهة في عدد كبير من الدول العربية، لذا فان هذا التطور قد جعل بعض الاصوات ضمن الصناعة الدوائية العربي ترتفع لحماية شهرتها وممتلكاتها.

اما الشق الثاني من الملكية الفكرية والتعلق بصناعة الادوية فهو الاهم وهو موضوع براءات الاختراع على الادوية، ان قوانين براءات الاختراع في معظم الدول العربية يستثني الحماية لمنتج الدواء النهائي ويكتفي بمنح الحماية لطريقة الانتاج فقط على عكس متطلبات (تريس) ومعظم الدول الغربية.

وبما انه من السهل لانتاج الدواء باكثر من طريقة فان حماية الطريقة لا يضع العائق الكبير امام الشركات التي تقوم بنسخ تركيبة الدواء المخترع من قبل الشركات الكبرى وتعميمه على شركات مختلفة في العالم لانتاج دواء مثيل وبكلفة قليلة حيث انها لا تتحمل اعباء البحث والتطوير التي تجعل من معدل كلفة لاختراع الدواء الواحد ما يزيد عن ٢٣٠ مليون دولار حسب تقدير الايكونومست.

ان اتفاقية (تريس) ترفض موضوع عدم حماية المنتج الدوائي بشكل مطلق، لذلك فان احد الشروط الاساسية للاتفاقية هو ان تلتزم الدول الموقعة على تعديل قوانينها بادخال هذا النوع من الحماية، تسمح (تريس) بفترة تصل الى ١٠ سنوات بالنسبة للبراءات القديمة، ولكنها تلزم الدول بحماية البراءات الجديدة حال توقيع الدولة على الاتفاقية، لذلك فعلى الصناعة الدوائية العربية ان تكيف وضعها مع التغيير الكبير الذي ستعرضه اتفاقية (تريس) عليها من حيث ان المنع على بعض المنتجات ان لم يفرض من سوقها المحلي سيفرض حتماً من اسواق التصدير التي تلتزم بالمعاهدات الدولية والتي ترفض تسجيل الدواء المخالف.

واقترح د. المعشر آلية لتطبيق اتفاقية تريس مستعرضاً الايجابيات والسلبيات فقال: «سيكون على الدول العربية التوقيع على العديد من الاتفاقيات الدولية ثم تعديل قوانينها لتلبية متطلبات هذه الاتفاقات، ومع ان هذا الالتزام ايجابي بشكل عام بالنسبة للعلامات التجارية لصناعة الادوية، فانه يحمل بعض السلبيات التي لها التأثير الكبير على غالبية الانتاج في مجال براءات الاختراع ومخاطر جمة قد تؤدي بحيوية هذه الصناعات اذا اهملنا مراعاة وضعها عند التطبيق.

ان اتفاقية (تريس) تسمح بفترة انتقالية لابد من مراعاتها، كما انها تسمح باستثناءات تتعلق بصحة الانسان والحيوان الامر الذي يعطي المشرع العربي بعض الحرية في تطبيق الاتفاقية واسلوب سن القانون الذي يسمح لصناعته الدوائية ببعض الاستثناءات ولو لفترة من الزمن كي تكيف نفسها مع الوضع الجديد.

وينبغي التذكر هنا ان هذه الاستثناءات لا يمكن تطبيقها بشكل عام ومطلق بل لكل حالة على حدة، لذلك فيجب مراعاة اسلوب تقييم الاستثناءات عند سن التشريعات الاساسية، كذلك يجب مراعاة التناقضات ما بين اتفاقية دولية واخرى، واعتماد تشريعات متناسقة ما بين الدول العربية حيثما امكن.

وبما ان معظم صادرات الصناعات الدوائية العربية تتجه الى الدول العربية الاخرى، فان الاختلاف في التشريعات سيجعل مهمة هذه الصناعات اصعب مما هي عليه الان.

واشار الى دور المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية في هذا السياق مبيناً ان موضوع التنسيق ما بين الدول العربية فيما يتعلق بالتشريعات موضوع حيوي وهام اليوم، فان دور المجمع العربي في سن التشريعات النموذجية التي تراعي احتياجات صناعة الادوية ومستهلك الدواء العربي من ناحية، وحماية حقوق الملكية لاصحابها من الناحية الاخرى سيكون دوراً هاماً يجب ان يعطى الاولوية في معالجة هذا الموضوع.

- كذلك فان دور المجمع يكمن في تحديد موقف عربي واضح من التناقضات ما بين الموقف الامريكي والموقف الاوروبي ومثال الى ذلك موضوع اولوية براءة الاختراع كي تتقارب التشريعات من دولة عربية الى الاخرى، وكي لا يتأثر المشرع بمستوى الضغط الاقتصادي والسياسي الذي تفرضه اي جهة على دولة دون الاخرى، فلقد استطاعت الهند على سبيل المثال ان تكيف وضع صناعاتها الدوائية بالشكل الذي يناسبها كدولة لا يتمتع الفرد فيها بدخل كبير لان الحكومة الهندية لم ترضخ للضغوطات المختلفة، وبما ان الدول العربية منفردة لا تستطيع الوقوف في وجه هذه الضغوطات فربما استطاعت مجتمعة ان تتبنى موقفاً موحداً من الاتفاقيات والتشريعات المتعلقة بالنواحي المختلفة للملكية الفكرية وبشكل جماعي يكون له التأثير الاكبر على الدول الاجنبية.

والمجمع العربي دور هام في زيادة الوعي حول اهمية الملكية الفكرية وفي تأمين المساعدات للصناعات العربية من اجل تحسين مستوى ادائها الفني لتلبية متطلبات الوضع الجديد، وسيساعد هذا الدور على تطوير التشريعات وبناء اقتصاد متين ومواجهة جميع التحديات التي تفرضها هذه المرحلة.

كما وناقش د. المعشر الى اين تتجه الصناعة الدوائية التي يرى انها يمكنها ان تلبي متطلبات المرحلة القادمة «اذ انه من متطلبات المرحلة تنسيق الجهود في وضع تشريعات مشترك او متناسقة تحمي الملكية الصناعية كي لا تصبح قوانيننا متناقضة او متفاوتة، وكي لا تستطيع الدول المتقدمة ان تفرض علينا شروطاً لا تحترم احتياجاتنا الوطنية، لقد استطاعت الهند تكييف وضعها من خلال التفاوض بحكم حجمها الاقتصادي وعدد سكانها اذ تشكل سوقاً قوامه ٨٨٥ مليون نسمه، اي ما يفوق ثلاثة اضعاف الاسواق العربية مجتمعة، ولن تستطيع اي دولة عربية مهما كانت قوتها الاقتصادية او السياسية من ممارسة اي ضغوط في المفاوضة بشكل افضل من موقف عربي موحد يعتمد على قوانين منسقة.

ان اقتراح المجمع العربي بتأسيس مكتب للحماية الفكرية في جامعة الدول العربية على غرار للكتب الاوروبي قد يكون الخطوة الاولى في هذا الاتجاه.

٢ - يتوجب علينا مراعاة مصالح القطاعات من اقتصادنا التي ستتأثر من حماية الملكية الصناعية كصناعة الادوية، وجدولة التزاماتنا من الاتفاقيات الدولية بالشكل الذي يعطيها الوقت الكافي لتكييف امورها مع الوضع الجديد.

٣ - كما يتوجب علينا دراسة كيفية اعادة هيكلة الصناعة الدوائية بشكل يقلل من اعتمادها على المواد المحمية ببراءات لاختراع، وهنالك اسلوبين لتحقيق ذلك:

أ - توقيع اتفاقيات مع اصحاب البراءة لانتاج الادوية محلياً بما يضمن سوقاً محدودة وسعراً يمكن المواطن في المنطقة من دفع ثمن العلاج، وستكون هذه المهمة صعبة ومعقدة، ولكنها قابلة للتنفيذ.

ب - امكانية المشاركة في اعمال البحث والتطوير للادوية الجديدة مع الشركات العالمية للاستفادة من بعض الكوادر في الدول العربية والمتوفرة باسعار تؤمن على الشركات العالمية مبالغ كبيرة.

ستتطلب هذه التوجهات زيادة كفاءة وامكانات الصناعات العربية، ولكن من الجدير بالاشارة ان المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة قد ابدت استعدادها لتمويل المساعدة الفنية اللازمة فيما اذا التزمت الدول العربية بحماية للملكية الفكرية.

٤ - من الضروري الاستفادة من تجربة الدولة المختلفة التي قامت بتطبيق مبادىء الحماية في تكيف اقتصادنا للاستفادة من النواحي الايجابية للاتفاقيات التي قد عددتها سابقاً.

اما السيد طلال ابو غزالة فقد قال: ان دخل هذه الصناعة قد ارتفع من ٢٧ مليون دولار في العام ١٩٨٨ الى ١٠١ مليون دولار في العام ١٩٩٣ بما يمثل ١٠٪ تقريباً من اجمالي صادرات الاردن، واشار الى اهمية وضع القوانين التي من شأنها ان تقنن الحقوق الفكرية في الصناعة الدوائية.

وعلى صعيد اخر ناقش المؤتمر قرصنة برامج الكمبيوتر حيث تحدث السيد كريم قعوار نائب رئيس الجمعية الاردنية للحاسبات حول موضوع قرصنة برامجة الكمبيوتر والممارسات التي تصنف في هذا الاطار انها سرقات ومن الذين يقومون بهذه القرصنة حيث ذكر ان اعلى نسبة قرصنة في العالم تقع في منطقة الشرق الاوسط حيث بلغت نسبه في العام ١٩٩٤ ٨١٪ وتعدت خسائر شركات الكمبيوتر نتيجة لذلك ٣٩٢ مليون دولار، واشار الاستاذ قعوار ان نسبة القرصنة في الاردن تعدت نسبة ٩٠٪ مما تسبب عنه خسارة الكثير من الشركات وفشلها، وقال انه لمكافحة هذه الافعال ينبغي وضع الاجراءات الفنية والقانونية والعملية.

وبعد.....

فان هذا المؤتمر يعد من الخطوات المهمة والرائدة في اطار حماية الملكية الفكرية والصناعية كما ان المواضيع التي ناقشها غاية في الاهمية ولذا فانه ينبغي ان تتبنى التوصيات بشكل جدي وفاعل لتحقيق حماية قصوى تضمن تحقيق التوازن بين المصلحة القومية وانظمة حماية الملكية الفكرية التي يتوجب تطبيقها وما يضمن لصناعاتنا الانتقال الى متطلبات اتفاقية الجات.

مغالي رئيس الوزراء:

سحب جوازات السفر لم يتوقف

بالرغم من تعهد دولة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر بوقف سحب جوازات السفر من المواطنين، وتأكيده على ان حق الجنسية حق دستوري لا يحق لأحد المساس به فإن عدداً من ابناء العقبة والذين سكنوا المدينة منذ عام ١٩٤٨ ومنحوا جوازات سفر اردنية لمدة خمس سنوات تم سحبها وتحويل ملفاتهم إلى الدائرة القانونية في دائرة الجوازات العامة، علماً بأن جميع المواطنين المشار إليهم لم يخرجوا من الأردن منذ قدومهم إليه لاجئين ولا يحملون أية جنسية أخرى، وولد ابناؤهم في الأردن، وخدموا خدمة العلم في القوات المسلحة، ولم ينتظموا في اي منظمة مسلحة، وسجلاتهم الأمنية نظيفة وشاهدة عليهم.

هذا وقد افاد الشيخ بدر الرياطي نائب جبهة العمل الإسلامي عن محافظتي معان والعقبة والذي يقوم بمتابعة الموضوع شخصياً أن وزارة الداخلية قالت أن سحب هذه الجوازات جاء بناءً على ان الوثائق الأصلية مزورة وغير صحيحة، وعليه فما بُني على باطل فهو باطل. النائب الرياطي من جانبه قال أن هذه المسألة لا بد من إعادة النظر فيها خصوصاً وأن الأهالي القدامى للمنطقة لم يكونوا يحتفظون بوثائق من اي نوع ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار مدة سكناهم في هذه البلاد والتزامهم بمبادئ المواطنة الصالحة.

وفيما يلي قائمة بأسماء الذين سحبت جوازات سفرهم من سكان العقبة

١- سلمان سويلم محيسن
٢- سلمان مصبح شريفي الترابين
٣- صالح محمد اهبيبيش أبو حدايد (والده وإخوانه سحبت جوازات سفرهم كذلك، ابناؤه سحبت جوازاتهم).
٤- سويلم سلمان ربيع محيسن.
٥- سلمان سليمان أبو البطيخ.
٦- سعدي رمضان فروخ.
٧- صالح أحمد صالح عبد القادر.
٨- حسن زايد سالم الترابين.
٩- أحمد محمد صباح أبو محسن.
١٠- إبراهيم أحمد صالح الرياطي.
١١- عيد محمد سليمان ربيع العرابي.
١٢- عبد الهادي سليمان مصلح.
١٣- نصر أحمد محمد الرياطي.
١٤- محمد عيد سالم المعانقة (الترابين).
١٥- حسن محمد العماشي الرياطي.
١٦- محمود أحمد صالح الرياطي (أبناؤه من مواليد العقبة سحبت جوازاتهم).
١٧- أحمد محمد اهبيبيش أبو حدايد.
١٨- حسن عواد أحمد الرياطي (أبناؤه من مواليد العقبة). ●




شهادة حسن السيرة والسلوك لغير الاسلاميين فقط!!

للمجلس النيابي الحالي عشر كان من بين مجمل مقتضيات الغائه للاحكام العرفية، الغاؤه لتدخل الجهات الامنية في المعاملات الرسمية، والمجلس النيابي الثاني عشر في مناقشته لتقرير لجنة الحريات اكد على هذا المطلب . في دفعة المكرمة من المقبولين في الجامعات الاردنية وقعت بعض الحالات الغريبة والتي تسببت في حرمان مجموعة من الطلبة من دخول الجامعات والاستفادة من المقعد الذي حصلوا عليه وذلك بسبب عدم اعطائهم شهادة حسن سيرة وسلوك، والاغرب من ذلك ان المنع هنا قائم على اسس غير مقبولة كأن يكون الوالد منتمياً لاحد الاحزاب او اي من اقارب الطالب عضواً في احدى التنظيمات التي لا ترضى عنها الجهات الامنية.

وبالطبع لا يختلف اثنان أن في هذا تراجعاً في النهج الديمقراطي واعتداء على الحقوق الدستورية والانسانية لاولئك الطلبة:

- الطالب ليث سامي: حرم من المكرمة الملكية بسبب عدم موافقة الجهات المعنية بمنحه شهادة حسن سيرة وسلوك وذلك لان والده عضو في حزب جبهة العمل الاسلامي.

- الطالب مصعب غرايبة والحائز على معدل ٩٤,٥٪ علمي حرم من المكرمة الملكية لابناء المناطق الاقل حظاً بسبب عدم موافقة الجهات المعنية بمنحه شهادة حسن سيرة وسلوك والسبب لان احد اشقائه من «الاخوان المسلمين».

- الطالبة خولة خالد الفلاحات/ مادبا: لم تمنحها الجهات المعنية شهادة حسن سيرة وسلوك وبذلك حرمت من المكرمة الملكية لابناء البادية والعشائر بسبب توجهات والدها الاسلامية.

- الطالبة دينة حمد شبيلات/ مادبا: حرمت من المكرمة الملكية لابناء العشائر والبادية بسبب انتماءات والدها الاسلامية ولذا لم تمنح شهادة حسن سيرة وسلوك. ●

ديوان المظالم: مزيد من الاعتقالات

في رد وزير الداخلية على لجنة الحريات العامة حول موضوع المعتقلين قال انه تم الافراج عن جميع المعتقلين ولا يوجد الا ثلاثة مواطنين قيد الاعتقال الا ان هذا الرقم عاد للارتفاع مرة اخرى بعد ان قامت الجهات الامنية باعتقال المزيد من المواطنين ولاسباب غير معروفة وهم التالية اسماؤهم:

١ - محمد ابو الحاج احد سكان المقابلين، تخرج من الجامعة حديثاً اعتقل يوم ٩/١٧

٢ - الطالب عبدالعزيز النجار من طلبة كلية العلوم الاسلامية وسكان المقابلين اعتقل يوم ٩/١٧

٣ - الطالب ايهاب راغب النتشة من طلبة كلية الدعوة واصول الدين وسكان عمان اعتقل يوم ٩/١٧

٤ - السيدان د. مازن على صباح، وغسان يوسف الداعور لا يزالان قيد الاعتقال منذ شهر ٩٥/٢ وذلك بتهمة «اطالة اللسان» ●

أهالي الأفغان الأردنيين يطالبون برفع الظلم عنهم

طالب أهالي المعتقلين في قضية الأفغان الأردنيين مجلس النواب بمتابعة قضية أبنائهم من أجل إحقاق الحق ورفع الظلم عنهم، جاء ذلك في استدعاء رفعوه للمجلس في ٩/٢٣ ورد فيه: نحن أهالي المظلومين في قضية الأفغان الأردنيين نطالب مجلسكم باعتباركم ممثلينا وبرفع أصواتنا لكم [illegible] أبناؤنا [illegible] الثانية بالأحكام الجائرة ومحكمة التمييز [illegible] الحكم وتعيد المحاكمة وهذه دلالة واضحة على الظلم.

ولإيماننا بأن الحق لابد أن يظهر فإننا نطلب من مجلسكم متابعة القضية ولإحقاق الحق في الدولة التي طالما [illegible] أنها دولة المؤسسات والقانون... فهذه المؤسسات التي تحق الحق بالتساوي دون تمييز؟! إننا نضع أمام [illegible] مسؤولية تاريخية لحقوق الإنسان من أجل أولئك الناس الذين ظلموا بغير حسيب أو رقيب.

والله غالب على أمره
١٩٩٥/٩/٢٣

■ أولياء المعتقلين
أحمد خالد منصور، محمد داود قاسم حمدان، حسن حمدان [illegible]، [illegible] عودة، توفيق محمد [illegible]، كامل عبدالله [illegible]، جلال أحمد خالد. ●

الآن في الأسواق

عدد شهر تشرين/١ (أكتوبر) من مجلة

"فلسطين المسلمة"

صوت العالم الى فلسطين

وصوت فلسطين الى العالم

■ عودة النازحين بين الوهم والحقيقة.

■ قرار الترحيل .. ينتقم من الفلسطينيين لأجلهم !!

■ مستقبل أبو مرزوق بين احتمالات الانفراج والتجميد.

■ الخليل .. مدينة يطاردها القتلة.

■ هل تنجح مصر في تزييف لوكربي سودانية جديدة؟

■ البوسنة .. هل هو التقسيم من أجل السلام؟

المملكة المتحدة

تقييد المرحّلين بأساليب مميتة

طالبت منظمة العفو الدولية الحكومة البريطانية بإجراء تحقيق مستقل حول اسلوب ترحيل الاجانب من المملكة المتحدة، وذلك بعد ان ابرأت محكمة بريطانية في مايو/ايار الماضي ضباط الشرطة المتهمين بقتل جوي غردنز خطأً.

وكان ثلاثة من ضباط شرطة ترحيل الاجانب في لندن، يصحبهم اثنان من ضباط الشرطة المحلية واحد موظفي الهجرة قد داهموا بيت جوي غردنز في وقت مبكر من صباح يوم ٢٨ يوليو/تموز، لترحيلها هي وابنها البالغ من العمر خمس سنوات الى جامايكا في نفس اليوم ومنعها الضباط من مخابرة محاميها ووقع شجار لجأ فيه الى العنف -فيما ذكر ضباط الشرطة- مما اضطرهم الى تقييدها، ثم طرحوها ارضاً وربطوا حزاماً حول جسمها، وكبلوا يديها وقيدوا ساقيها بحزامين من الجلد، ثم عمد احد ضباط الشرطة الى تكميم فمها بشريط لاصق يزيد طوله على ١٣ قدماً لفه سبع مرات حول فمها وذقنها، وهي اذ ذاك مستلقية على الارض، ولم تكد تمضي دقائق معدودات حتى لاحظ احد الضباط ان جسمها قد ارتخى تماماً، وبذلوا عدة محاولات لانعاشها ولكن عبثاً فنقلوها الى المستشفى حيث لبثت اربعة ايام في غيبوبة ثم فاضت روحها وذهب معظم خبراء الطب الشرعي الى ان الوفاة نجمت عن الاختناق.

ويساور منظمة العفو الدولية القلق ايضاً بشأن حوادث وفاة اخرى وقعت في حجز الشرطة في ١٦ ديسمبر/كانون الاول ١٩٩٤ توفي رجل نيجيري، اب لولدين اثناء قيام شرطة شمال لندن بالقبض عليه وذكرت الشرطة انها استوقفته لان سلوكه كان مثيراً للريبة وانه قاوم رجال الشرطة مقاومة عنيفة ولم تكد تمضي بضع دقائق على القبض عليه وتقييد حركته حتى ارتخت جميع اجزاء جسمه فنقل الى المستشفى حيث اعلنت وفاته وثبت في تقرير تشريح الجثة انه كان مصاباً بكسر في الحنجرة وقيل انه مات خنقاً هذا وقد اوقف اثنان من ضباط الشرطة عن العمل ريثما ينتهي التحقيق الداخلي الذي تقوم به الشرطة حول هذه الواقعة.

وفي الثالث من مايو/ايار ١٩٩٥ القت شرطة جنوب لندن القبض على برايان دوغلاس وستافورد سولومان، بزعم حيازتهما لسكين وعبوة من غاز «السي اس» المسيل للدموع وبعض الحشيش وادعى ستافورد سولومان الذي اصيب بكسر في معصمه عند القبض عليه ان كليهما قد ضربا بهراوة اما برايان دوغلاس فهو احد الاعضاء المعروفين في طائفة السود بلندن، وقد نقل الى المستشفى بعد ان قضى ١٥ ساعة في احدى زنزانات الشرطة ولم تمض خمسة ايام حتى توفي بسبب نزيف وكسر في الجمجمة وتردد ان اثنين من ضباط الشرطة هما المسؤولان عن وفاته ولكن لم يتم ايقافهما عن العمل الى حين انتهاء تحقيق الشرطة في الحادث. وقد شددت منظمة العفو الدولية على ان من واجب الحكومة البريطانية ومن المسؤوليات الواقعة على عاتقها ان تكفل تنفيذ عمليات الترحيل على نحو لا يهدر الحقوق الانسانية للمرحلين، وتدعو المنظمة الى وضع القوانين التي تضبط عمل شركات الامن الخاصة (التي تقوم حالياً بمعظم عمليات الترحيل القسري) وتنادي بان تكون ادارة الهجرة وشركات الامن الخاصة مسؤولة امام هيئة مستقلة، ولابد ان تقوم وزارة الداخلية البريطانية بنشر مبادىء توجيهية بشأن اساليب التقييد الجائز استعمالها والظروف التي تبيح اللجوء اليها، وتوزيع هذه المبادىء على اوسع نطاق، كما تحث منظمة العفو الدولية الحكومة على ان تضمن اجراء تحقيق واف ونزيه في جميع حوادث الوفاة التي تقع في الحجز ●

اعزائي القراء

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

كان من دعائه صلى الله عليه وسلم «اللهم ارضَ عنا ورضّنا عنك» وما كنت افهم هذا الدعاء حتى قابلت شيخاً لم يكن يردد إلا هذا الدعاء، فجلست إليه أسأله «أفهم أن تطلب من رب العالمين أن يرضى عنك، أما أن تسأله أن ترضى أنت عنه فكيف ذلك؟» فابتسم الشيخ الجليل وقال : أما الأولى فقد وعيتها. أما الثانية فتلك هي التي تجعل السكينة والطمأنينة تسكن قلبك، فإنك إذا رضيت عن مولاك فإنما أنت ترضى بكل ما يأتيك منه، ما استطعت أن ترى الخير فيه ومالم تستطع.

فالرضى يجعلك تشكر على القدر خيره وشره، ويجعلك دائم اليقين أن ربك ما كان ليدعك، وإنما يعاملك بما هو أهله.

«رضي الله عنهم ورضوا عنه» تلك كان وصف خير البرية في سورة البينة، لانك لن تحوز رضى مولاك إن لم تكن أنت بادئ ذي بدء راضياً بكل ما يأتيك منه ◙

المحررة

بريد الأسرة

الأخت الفاضلة كوثر يوسف جبريل- جبل الزهور

وصلتنا مشاركتك نشكر اهتمامك بصفحتنا، ونتمنى لك التقدم ومواصلة الكتابة. إلا أن المشاركة على الرغم من جودة فكرتها تحتاج مزيداً من التوسع والتحليل. شكراً لك مرة أخرى.

الأخت مرام حسن الالفي

مشاركتك رقيقة جداً وقد حولناها إلى مساحة حرة، لكن عليك بالصبر حتى يأتي أوانها فتنشر ذلك أن للمقالات لمساحة حرة كثيرة جداً. وستنزل المقالة بالتوقيع الذي طلبت.

الأخت ربى محمد (ام عمر)

شكراً لمساهمتك لكنها ليست ضمن توجهات الصفحات، تم تحويل المقالة لمساحة حرة عسى أن تجد لها مكاناً.

الأخت مريم مزعل الشباطات

نأسف أن تأخرنا عليك في الرد، ولكن نادي صديقات السبيل هو مجرد فكرة عبرت بها مجموعة من القارئات عن اهتمامها بالصحيفة ليس لها نشاط خاص، سوى أننا نسمع منهن بين وقت وآخر، وتصلنا مساهمات منهن ويبعثن لنا ما يسمعنه من ملاحظات عن السبيل من جمهور القراء. ولهذا حين بعثت لنا تطلبين الانضمام اعتبرنا مجرد طلبك انك أصبحت إحدى صديقات السبيل.
أما عن المشاركة التي بعثت بها فمكانها في مساحة حرة ولذلك حولناها إلى هناك. نعتذر وشكراً لاهتمامك.

الأخت فاتن عمور - سحاب

نشكر لك اهتمامك بالصفحة، مشاركتك جيدة لكنها بحاجة إلى مزيد من التوسع. نرحب بمساهماتك دوماً ◙

◻ المحررة

نبضات القلوب

اشراف د. صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

«الفتاة التي تخطب عدة مرات»

الاحبة من الاخوة والاخوات: السلام عليكم ورحمة الله

اتصلت بي اخت فاضلة هاتفياً، وكلمتني عن مشكلتين تحدثان لبعض الاخوات، وتقعان في بعض البيوت.

للشكلة الاولى: اخت ملتزمة بالاسلام عبادة وخلقاً وسلوكاً ومظهراً. ياتيها احد الشباب لخطبتها. وبعد الموافقة المبدئية على الخطبة والاخذ باجراءات اتمام الخطبة يذهب الشاب ولا يعود، وتفشل الخطبة ثم ياتيها شاب آخر، ويحصل له كما حصل لسابقه، وتتكرر قصة الخطبة معها اكثر من خمس مرات، وتنتهي هذه النهاية فما السبب؟ وهل هناك سر خفي؟ وهل هناك «عمل مكتوب» لها من احد المبغضين او المبغضات؟

ثم طرحت الاخت الفاضلة مسالة رفض الخاطب المتقدم بين الفتاة الملتزمة وبين اهلها، فاحياناً ياتيها الخاطب المناسب اسلامياً، فتوافق عليه لاسلامه وتدينه، لكن اهلها يرفضونه لاسباب مادية او اجتماعية، وياتيها خاطب اخر يقبله اهلها لاسباب مادية، ولكنها ترفضه لاسباب دينية فما الحل؟

كلمت الاخت الفاضلة حول هذه المشكلة بايجاز، ووعدت بمعالجة للموضوع في «نبضات القلوب» وارجيء الكلام على المشكلة الثانية للحلقة القادمة ان شاء الله.

اخواني واخواتي: مسالة تكرار خطبة الفتاة مسالة واقعية اجتماعية تحدث لكثير من الفتيات والاخوات.

اعترف بداية بان لهذه المسالة اثر على الاخت التي تخطب، وهو اثر سلبي على تفكيرها ومشاعرها، فكلما ياتيها خطاب تتهيا له نفسياً وشعورياً ومادياً فاذا ابدى رفضه لها تتالم، وياتيها ثان وثالث وخامس وسابع، ويتكرر الرفض، فتعود هذه الفتاة الى نفسها، وتتساءل مع مشاعرها باسى: لماذا يرفضونها؟ وما الذي فيها ينفرهم منها؟

قد تصاب باحباط نفسي، وهذا ما لا نريده لها.

ثم ان لهذه المسالة اثاراً سلبية اجتماعية، سلبية على اهل بيتها ووالديها ولاخوتها واخواتها، وعلى قريباتها، وصاحباتها وزميلاتها وهي لا تتحمل التعليقات الساخرة والتهكمات الشامتة من بعض هؤلاء!

وبعض الاخوات اللواتي يعانين من هذه المشكلة يلجأن الى المشعوذين، وتتهم الواحدة منهن فلانة التي تكرهها بانها «حجبت» لها كي لا تخطب ولا تتزوج! فتذهب الى مشعوذ وتعرض المشكلة عليه، وهنا «الفتاح» -او الفتاحة- لا يخيب ظنها فيخبرها انه معمول لها عمل، وانه سيخرجه بعد دفع مبلغ وقدره.. ويقدم لها «حجاباً» يقول لها: ان جماعته من الجن اخرجوه من مكان كذا!! وهو كاذب فيما قال.

ومن باب الرحمة والرفق والحفاظ على مشاعر الاخوات المخطوبات، فانني انصح لاخواني الاحبة المقدمين على الخطبة والزواج ان يتأنوا في طلب رؤية الفتاة المخطوبة.

اقول لكل واحد من احبابي الشباب: رفقاً ايها الاخ بنفسية ومشاعر الفتاة التي تود خطبتها ولا تسارع بطلب موعد من اهلها، لرؤيتها ثم تسارع برفضها لانك رايتها غير مناسبة.

ايها الاخ الخاطب: اعمل دراسة مطولة: نفسية ثقافية جمالية اجتماعية للفتاة، قبل ان تذهب الى بيت اهلها، واجمع في هذه الدراسة المعلومات من مختلف المصادر، ووظف في هذه الدراسة قريباتك من النساء ولخواتك من الاصدقاء، وارصد كل ما تحتاجه من معلومات عنها: تدينها والتزامها، وشخصيتها وثقافتها، وجمالها واهلها ونسبها.

فاذا رايتها مناسبة بعد جمع هذه المعلومات فلا مانع -شرعاً- ان تراها عرضاً من بعيد، كان تراها وهي ذاهبة الى جامعتها او وظيفتها او زيارة لاختها، تراها من على بعد عدة امتار، فان راقتك لك في هذه النظرة ورايتها مناسبة تخطو الخطوة الاخيرة بعد ذلك.

ايها الاخ الكريم الخاطب: بعد مراجعتك لهذه المعلومات المجموعة تذهب الى بيت اهل فتاتك، وتراها هناك تكلمها وتطبق معلوماتك النظرية على الفتاة التي امامك وهي تراك امامها، وغالباً ما تنجح الخطبة اذا تم سلوك هذا السبيل، لان الله يكون قد قدر ذلك.

ايها الخاطبون: الخطبة- فن اسلامي اصيل، فاحسنوا تذوق هذا الفن!!

اما الاخوات الفاضلات اللواتي يعشن مشكلة تكرار الخطبة فانني اقول لهن: ارجو من كل قلبي ان لا تؤثر هذه المشكلة على شعور ونفسية الواحدة منكن تأثيراً سلبياً لاننا اهل العلم حريصون على ان تبقى نفسيات بناتنا واخواتنا متألقة مشرقة حريصون على ان لا تصاب الواحدة منهن بيأس او احباط او «عقدة».

لا تتأثري ايتها الاخت ان مررت بهذه التجربة واعلمي ان الخطبة والزواج قدر غيبي من الله، انك لا تعلمين من قدره الله ليكون زوجاً لك كما ان الزوج لا يعلم من قدرها الله لتكون زوجاً له، ونحن المؤمنين والمؤمنات نسلم امرنا لله، ونرضى بقدر الله علينا ان نأخذ بالاسباب، ثم نرضى بالنتائج التي قدرها الله!!

قد يكون القدر الغيبي للفتاة ان تخفق ست مشاريع خطبة لها، ثم تنجح الخطبة السابعة!! ويكون المتقدم السابع خيراً من الستة الذين سبقوه، فالاصل هو التسليم لله والرضى بقدره سبحانه!! ◙

خواطر حرة

عودة إلى الجذور

وأخيراً سافر أحفادي الذين كنت انتظر مجيئهم بشوق وحنين.. سافروا إلى بلاد الغربة بعد أن قطعوا نياط قلبي بضمهم لي وانهمار دموعهم المنسكبة على خدودهم الطفولية، حتى الصغيرة فيهم عندما هممت بتقبيلها أحسست أنها مفارقة فقالت لي بلعثمة الطفولة: لا لا تقبليني.. أنا لا أريد أن تبتعدي عنا.. وانتزعتها أمها دامعة العينين وقد انتزعت نفسها وغاب الجميع وراء حاجز لا يتعداه المودعون.

كانوا في عيش هنيء في بلاد الغربة ولم ينقصهم أي شيء، فهم في بيت جميل يتمتعون بكل ما يتمتع به الأطفال في تلك البلد من مدارس جيدة وملاعب رياضة وبرك سباحة وعيش رغيد. لم يخطر ببالهم عندما جاءوا إلى بلدهم الأصلي أنهم سيحبونه هذا الحب رغم الفروق في مظاهر الحضارة والحياة السهلة والإمكانيات المتوفرة. لقد وجدوا في بلدهم بين أهليهم أشياء كانت غائبة عنهم وهم غير واعين لغيابها، فلما وجدوها عز عليهم فراقها وهذا ما كنا نبغي من استدعائهم للزيارة.

لقد وضعنا لهم خطة وبرامج لإقامتهم في الصيف بيننا. كان أول ما فعلناه أن ألحقنا الحفيد وعمره تسع سنوات بناد كشفي جيد وهناك سر سروراً عظيماً.. وكأنه استعاد ذكريات ألف الأيام يغبشها عليها. تعلم الأناشيد الحماسية الإسلامية وقام مع المجموعات الكشفية برحلات متعبة ولكنها مربية بانية للرجولة. عرف معنى الطاعة للقائد والاحترام للأوامر والانضمام إلى مجموعة يتفق معها في الرأي والعقيدة.. عقيدة أمه وأبيه التي يحافظان عليها في بلاد الغربة. هتف الهتافات الكشفية.. عرف معان سامية كادت أن تتوارى عنه، قرأ القرآن وأعاد حفظ جزء عم، أصبح لهذا الجزء في نفسه وهو مع أقرانه معنى أعمق من الذي كان يشعر به في ديار الغربة رغم حرص والديه على مداومة الحضور إلى المركز الإسلامي في البلدة التي يسكنون ومتابعتهم لتدريسه القرآن الكريم واللغة العربية مع شقيقه وغيرهم من أطفال المسلمين هناك.

أما شقيقته فقد وجدت نفسها بين فتيات العائلة اللواتي في سنها أو ما يقاربه تنسجم معهن في اللعب والقراءة، وساعدنها في مراجعة كتب القراءة العربية والقرآن وتبادلن الهدايا والبطاقات التي تنم عن الحب والبراءة والتذكارات من رسمهن أو صنع أيديهن. وجدت فيهن صدق الود وحرارة القرابة والصلة ما لم تجده عند صديقاتها الغربيات مما جعلها تبكي بكاءً مراً ليلة السفر إذ ليس لها أقارب هناك.

ذهبنا وإياهم إلى البتراء وإلى وادي السلط والبحر الميت وإلى قلعة الكرك وأضرحة شهداء مؤتة والأغوار. صلوا تحية المسجد وقرأوا الفاتحة على أرواح الشهداء. عرفوا لهم تاريخاً مجيداً لمسوا آثاره بأنفسهم وأن بلادهم بلاد مباركة مروية بالدماء وبالإضافة إلى هذا فهي جميلة تستحق أن تُزار.

شاهدوا التلفزيون وفهموا عن كثب شيئاً عن القضية، وعن جهاد شعب فلسطين الأبية فلعنوا اليهود ونقموا على الأمريكان الذين يقفون وراءهم. أخذوا جرعة فاعلة من الوطنية وحب المقدسات وتمنوا لو رأوا الصخرة والحرم ولكن هيهات.. لم يكن في الوقت أو الظرف متسع. أطربهم سماع الأذان فرددوا معه وصلوا في كثير من المساجد. رجعوا بغير الوجه الذي جاءوا به، وإن كان عندهم شيء من الفهم ولكنه لم يكن فيه عمق أو قرب مباشر.

بعد تجربة مجيء أحفادي شعرت بأن الحنين للأهل والوطن شيء فطري وضعه الله سبحانه وتعالى في قلوب الناس وحتى في غريزة الطير والحيوان، وإن الذي فطر الناس على هذا لا بد معينهم إن هم صدقوا النية وحافظوا على ما منحهم الله إياه. كنت أعجب كيف يدافع أطفال الحجارة عن فلسطين وحقهم فيها وهم لم يولدوا أيام احتلال اليهود لأرضهم، فالجذور عميقة ومتينة وحب الوطن فطري والدفاع عنه عقيدة لا تمحوها السنون أو تعاقب الأجيال ◙

لقاء نسائي يناقش اخطار تلفزيون الاطفال على ابنائنا

الحلقة ٤

على من تقع مسؤولية هذا الأمر يا تُرى؟ سؤال لا بد له من إجابة، من الواضح أن جل المسؤولية تقع على القائمين على برامج التلفزيون وهم أحد أمرين:

– إما معجبون بالغرب وبحضارته المزيفة، ويحبون السير على نهجه العلماني ويسعون لتنشئة أبنائنا على هذا النهج.

– وإما حمقى ليسوا أهلاً للمسؤولية يتابعون كل ما هب ودب من برامج الاطفال هدفهم ملء الوقت المخصص للأطفال وكفى. وكما قال الشاعر:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة ... وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

أما الأبوان فهما الطرف الثاني في حمل مسؤولية هذا الأمر، فلا يجب عليهما أن يقفا وقفة المتفرج. قالت إحدى الحاضرات: تصوروا حتى أفلام الرسوم المتحركة لا اثق بها، حتى هذه قد دسوا فيها ما يسيء للعقيدة والأخلاق، هل رأيتم (ميكي ماوس وباباي والبطة "دفي دك" وتاوتاو)، حب ولقاء آثم ورقص وموسيقى وميوعة وتعري.. إلخ.

علقت أم عبادة: يا إخوتي هذه الافلام صنعت في الغرب وتصلح لمجتمع الغرب، فهذه الأمور طبيعية عندهم ولا حرج فيها، ولكنها غريبة على مجتمعنا وعاداتنا وقيمنا، ولا تجوز في ديننا، فلا يجب عرضها في بلادنا الإسلامية. أثارت أم محمد "معلمة ثانوي" نقطة هامة: يجب أن لا ننسى تأثير التلفزيون السيء على التحصيل الدراسي لدى الأبناء. فما يقدمه التلفاز يزاحم المواد الدراسية الجامدة وينافسها فهذا الجهاز يجذب الطفل أكثر بقصصه وألوانه وصوره وطرق إخراج برامجه، وبالتالي يعجز ذهن الطفل عن استيعاب دروسه لانشغال فكره وعدم صفاء ذهنه للحشو بالمشاهد التي تلقاها من الجهاز، وكم من أوقات أبنائنا تضيع أمام جهاز التلفاز لو استغلت هذه الأوقات في الدراسة والمراجعة وأداء الواجبات لكان مستوى طلابنا وإنتاجهم أفضل ◙

أم صهيب جعايو

هـام للقـراء

ترحب السبيل بكل ما تكتبونه، ونحيطكم علماً أننا سنولي اهتماماً أكبر ونعطي أولوية للمقالات التي تتناول المواضيع التي تُنشر في الصحيفة بالنقد والتوجيه والإضافة والتعليق- وما إلى ذلك.

ونرجو كذلك من الإخوة القراء الالتزام بشروط النشر ومنها ؛ الكتابة على وجه واحد من الورقة، وعدم النقل عن آخرين، ووضوح الخط، واستباق وقت المناسبة المراد الكتابة عنها بشهرين على الأقل، وكتابة مساهمة واحدة في الرسالة الواحدة، ونعتذر شديد الاعتذار عن التأخر في نشر الكثير من الرسائل بسبب الرحيل المفاجئ لأخينا عبد الرحمن الباز رحمه الله، ولكثرة الرسائل التي تردنا من أعزائنا القراء ◙

دمي يسيل

يا أملاً أراه من بعيد .. يا نوراً بين يدي .. يا طموحاً أبيت إلا أن أطاوله .. يا هذا الدم المحتقن في جسدي .. أما آن الأوان؟ .. أما أنت ساعة الصفر؟ ألا تنظر إلى الدماء تسيل؟ فما الذي تنتظر .. قل لي بربك أما آن الأوان؟

يا شهادةً ترنو إليها نفسي .. في سبيل الحق .. في سبيل الله .. وأي منال بعد هذا المنال .. وماذا بعد الشهادة من نعيم ..

نعم : شهادة .. هذه الكلمة التي تحنّ إليها القلوب الرقيقة وتطاول بها أمجاداً عظاماً ◙

عودة أبو مجاهد - الجامعة الأردنية

ردود سريعة

الاخ علاء الدين ابو حسان كلية الدعوة واصول الدين نشكرك على ثقتك الغالية بالصحيفة وموضوع العلم الذي ذكرته في مقالك تم نشره ومتابعته أهلاً بك.

الاخ جعفر ابو شنفه اربد لقد تم بحث موضوع سحب جولات السفر على صفحات السبيل، اهلاً بك صديقاً للسبيل.

الاخ ابو عناية تيلخ يرجى كتابة موضوعك عن الفن مرة اخرى مختصراً مع الاهتمام بما يعرض الآن في وسائل الإعلام، وحياك الله.

الاخ عثمان ابو حلتم الاخت فاطمة ابو حلتم نعزيكم بوفاة شيخنا عبد الرحمن الباز ونأمل منكم التواصل مع الدكتور الفاضل صلاح الخالدي الذي سيتابع نبضات القلوب إن شاء الله، ونسأله تعالى أن يوفقه لما فيه خير الجميع.

الاخت مؤمنة يرجى اختصار المواضيع قدر الإمكان لنتمكن من نشر مساهماتك وأهلاً بك.

الاخ ياقوت، نحن لا ننشر مقالات تتعلق بأمور شخصية اكتب لنا مرة ثانية في أمور عامة وحياك الله.

الاخ ابو البراء الهريري ما كتبته تم تناوله عشرات المرات نرحب بكل جديد لك وأهلاً بك ◙

أهمية الوقت

الوقت هو الحياة، وبما أنه هو الحياة فمعرفة أهميته تفيدنا في معرفة قيمة الحياة وأهميتها؛ لأنه من لم يعرف أهمية الوقت عاش ميتاً وإن كان حياً وهذا سر قول الكافرين عند سؤالهم «قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين» (المؤمنون ١١٢-١١٣) نلاحظ يا إخواني من سياق الآية أن جوابهم يوحي أنهم لبثوا يوماً أو بعض يوم ولكن الحقيقة أن منهم من عاش خمسين أو ستين أو مائة سنة ولكن لم يعرفوا أهمية وقتهم ولم يستغلوه فيما ينفع ويفيد، لذلك أحسوا بقصر أعمارهم لأنهم كانوا علماء بأمر الدنيا جاهلين بأمر الآخرة ونلاحظ هذا في حياتنا اليوم ونعوذ بالله أن نكون منهم ◙

أيمن جمال - المنارة

امير القلاع

حجر كالازل
حجر لم يزل
رابضاً بين كفين تنطبقان عليه
ولا تعرفان الوجل
ترقبان الدخان، وتستنطقان الاجل
ويدور الزمان، يدور ولا من رأى
او احس الخجل.
حجر لاجل
حجر لاجل
حجر في انتفاضة هذا وذاك
حجر للحياة
حجر للهلاك

«غادة الزيدي»

فلتضحك العيون

سامحيني وامسحي تلك الدمعة
فإني من ذر حبي أضئت الشمعة
أهديتها لفتية الحجارة
لشهدائنا البررة
غرستها في أرض وطني الحبيب شجرة
ومن جرحه السكيب ارتوت .. وتفرعت
لتصبح ألفاً وعشرة
مكتوب على أوراقها الكثير
من نضال شعبي الكبير
بعض هذه الورقات ..
عليها عبارات ..
كلمات أمل .. هتافات
نحن شعب عنوانه الصمود
لا لن نخضع أبداً لليهود
ولن نرضى بسلام مزعوم .. وموعود
فالانتفاضة بلدنا
أملنا .. طريقنا .
طريق العائدين ..
فلتضحك كل العيون .. ◙

أسامة كراجة

مناجاة

أحتارت كلماتي وتلعثمت عباراتي وأطرق الرأس حياء في حضرتك عندما وقفت بين يديك خالقي أستقي من بحر عفوك وماء كرمك.

إلهي وقفت سفينة ذنوبي تنتظر إذنك للعبور عبر بحر جودك إلى بر مغفرتك سبحان الله! هتفت بها فرنت عبر النسمات العليلة تعبر إلى روحي إلى قلبي لتلامسني بشفافية ساحرة، تريح همومي وتدق أوتار قلبي يذكرني اهتزازه باللجوء من نفسي إليك.

إلهي .. وقفت مرتعشاً وانعدمت حجتي لتقصيري في حقك والسعي لإرضائك. إلهي مددت يدي وأنا الضعيف الفقير وأنت القوي الغني فاستجبت لدعائي وأرحتني من عنائي. ◙

منى النبي / كلية اربد

أقسام المحبة

١– محبة شركية : وأصحابها هم الذين قال الله تعالى فيهم : «ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العقاب».

٢– حب الباطل وأهله، وبغض الحق وأهله، وهذه صفة المنافقين.

٣– محبة طبيعية : وهي محبة المال والولد، إذا لم تشغل عن طاعة الله ولا تعين على محارم الله فهي مباحة.

٤– حب أهل التوحيد وبغض أهل الشرك: وهي أوثق عرى الإيمان، وأعظم ما يعبد به العبد ربه ◙

قتية أحمد
مدرسة ابو عبيدة عامر بن الجراح

القصر الأبيض

كان هناك قصر مشيد، يعانق البساتين المكللة بالأزهار، وترتطم به الأمواج، لتعيد له الحياة ، ويرجع التفاؤل إلى أحضان القصر، ارتدى ثوباً برائحة المسك.

وعندما تولد الشمس يستيقظ لينظر إلى قطرات الندى ، كيف تسقط من على الأزهار، ولون البحر الذهبي، والأطفال يمرحون وهو يداعبهم.

سئل هل ستبقى حياتك هكذا؟ هل الغيمة ستمطر بالسواد؟ وصواعقها تكسر الأشجار؟ ويبقى الفتات والتراب؟ ويرحل إلى التيه؟.

وعندما حل الظلام ودع البحر والأزهار، وأطفأ الأنوار، سمع صدى يقول: يا ظلام البعد فرق الأحبة، يا ظلام الليل أعمي البصيرة، خيم واقتل البشرية، اقلع كل خيمة من اصلها حتى لا تنمو مرة أخرى.

فزع وإذ بالليل يتسامر، لن يطلع فجر الأحبة، سيسلبون الحرية، لم يعد هناك أزهار ولا أمواج، لن ترجع إليهم أوطانهم، أصبح كالزهرة سيجت بالأشواك السامة.

أمسى الطغاة يلعبون بحرية البشر ليصيبوا بها الهدف.

وشحنت أجسام القرود بالخوف والجزع لتقلق بها أهل الوطن.

كيف يمكن لهؤلاء أن يكونوا من بني البشر، وهم يرملون، ويذبحون ويحرقون ويشوهون؟

لم تملك الأزهار سوى الحجارة من حولها، فهاجمت بها ذلك اليهودي الظالم.

هكذا سُلب وطن الحرية، فهل سنرجع إليك يا وطن الأحبة ◙

بشرى عبد الكريم

الشهيد

الشهيد هو المسلم الذي يُقتل في سبيل الله تعالى صابراً محتسباً النية له مقبلاً غير مدبر.

إن الشهادة في سبيل الله تعالى هي أمنية النفوس المؤمنة به والمستيقنة بما وعد. فالشهيد يبذل نفسه السخية الكريمة التي تجاهد لإعلاء كلمة الله تعالى عن طيب خاطر وكرم نفس، كما يفرح الشهيد بما أعده الله له من نعيم دائم ◙

محمد حامد التلفيتي

يبدو أننا نحتاج إلى تراب أكثر لردم الفجوة بيننا . . .

الكرامة

الصوت يرتد
من ساحة الورد
من أرض الكرامة
يتداخل بين ضلوعي
يعطيني المجد
كلحن موسيقى
يخرج من فم عربي
من جوف اللحد
في أركى صورة
تعطي عبرة
كي نعرف ماذا كان القصد
من ذلك الرد
من رجل أعمى يحمل سيفاً
في وجه عدو يحمل مدفع
والأعمى للمدفع يدفع ◙

محمد المجد سعيد؟ جرن

عماد عقل

استشهد عماد عقل عندما ضربه الصهاينة برصاصاتهم الحاقدة فكان يحب وطنه حباً جماً، فعندما علمت أمه بذلك قالت : الحمد لله. أتدرون لماذا قالت الحمد لله؟ لأنه سيحشر يوم القيامة مع الأنبياء، فعندما دفنوه كانت رائحته كرائحة المسك، واللون لون الدم.

ونقول هنيئاً لأم الشهيد ◙

سماح عبد الكريم

العمر : ١٢ عاماً

السبيل
العدد التاسع والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ٢-٨ تشرين اول ١٩٩٥م

وجه الثقافة

□ محمد حسن العمري

العقل بين الأقدام!

كان هذا هو عنوان مقال تحليلي اصدرته احدى الصحف العربية الكبرى تتحدث فيه عن كارثة انتزاع العقل الانساني ليسقط بين قدميه، كتابة مؤلة عن واقع حضاري مأسوف عليه ينزع باتجاه هم جديد للانسان المعاصر يشغله عن العناصر القيمية للحياة، انهم يتحدثون عن العقل يسقط بين الاقدام -شأن كرة القدم- ويريدون بذلك تعليق جرس خطر نحو تفكير الانسان المعاصر ومستقبله الهائج.

تقول موسوعة جنس للارقام القياسية ان اعلى رقم بيع لمؤلف في العالم بلغ (٦٧٢) مليون نسخة وهو اعمال الجنرال ستالين وكان في ١٠١ لغة، بينما اكبر جمهور من المشاهدين لمباراة في كرة القدم على التلفزيون بلغ (١٥٠٠) مليون مشاهد وكان ذلك في المباراة الختامية لكأس العالم عام ١٩٨٢م بين المانيا وايطاليا، هذا فضلاً عن ان الكتب تباع على مدار العام والمباراة تعرض على الهواء فتستهلك المشاهد في فترة قصيرة جداً، وتقول الموسوعة ايضاً ان اكبر دخل من الرياضة حققه الحاج محمد علي كلاي ويقدر بـ (٦٩) مليون دولار بين عامي ١٩٦٠-١٩٨١م بينما افضل الكتب مبيعاً هو كتاب جنس للارقام القياسية ذاته باع (٥٧) مليون نسخة على فترة زمنية واسعة ١٩٥٥-١٩٩٠م ومرابحه لا تصل الى ربع ما حققه الملاكم الحاج!!

هذه استدراكات سريعة لا تحتاج الى تعليق في ثقافة الشعوب واهتماماتها، ولعله من المفيد جداً ان نشير الى ان ازمة الهم تلك ليست في غياب الواقع الثقافي والنتاج الذي يعبر عنه، بل هي في عملية الترويج السافر الذي يخدم سياسات قائمة بهذا الاتجاه، فعلى سبيل المثال المؤلف (الاغزر انتاجاً) هو البولوني (جوزف كرشفيسكي) الذي انتج اكثر من (٦٠٠) مجلد بين الاعمال التاريخية والروائية وهو رقم لا يصل الى معشاره اي فريق كرة قدم في عدد مبارياته ولا اي عازف بوب في عدد اسطواناته غير المكررة.

ان المستفيد الاول والمقاول الاضخم الذي يقف وراء هذا الواقع الرديء في مسلكيات الشعوب الخاوية تلك، هي المؤسسة السياسية -اياً كانت- فمن الطبيعي ان شعوباً بتلك الثقافة لا تطمع مطلقاً بسيادة العقل والضمير على حد سواء، وتتحسر امام ذلك الاهتمامات التاريخية والحضارية للشعوب مما يعني توغل السياسة وهيمنتها المغناطيسية على مدارك الافراد والفئات، الامر الذي يبشر بمستقبل العقل الانساني يسقط بين الاقدام ■

رؤيا

□ فؤاد التكروري

مع الليل ياتي
نهاري الاخير
ويسبح في مقلتي اجتياحا
لماذا مضيتم ؟
تردون للذكريات الجراحا
شـراعي ببحـرك نادى
الرياحا
فانت الاماني وانت اماني
اذا الفجرلاحا
كاني يونس في بحر سري
تلقفني كل يوم مصاب
فاكثر في جوف عمري
النواحا
اجب ياضمير القوافي قل
لي
ابعد نزيف الظلام سياتي ؟
فقد ضاق عني بكائي
ودمعي
يجلجل في قعر صمتي دوي
فاخشى انبهار ذبولي
وسمعي
اخفض راسي
اغلفه بالهموم وشاحا
ويقطينة النور تنبت شيئا
فشيئاً
وتحنو عليا
والمح تحت الظلال رفاقاً
كاني بهم
حين مرّوا عشيا
فتى يقرأ الذكر.. تغتعة
القلب تمحى
والمحهم كالضياء خفيا
وكانوا رجالا
اناخوا على الحلقات الدويّا
وارسلت وارد قلبي
لعل الاحبة عادوا
والفيت عيني تنفض
اشواكها
ثم ارقب ياتي ينادي :
اعرفهم انهم لم يطيلوا
وحان انبعاثي
تشهدت ثم مضيت
صباحا ■

«يا ولدي عليك يا فدعوس»

□ ابراهيم غرايبة

تلح علي منذ فترة طويلة حكاية «فدعوس» وتواجهني في مناسبات كثيرة تفرض عليّ تسجيلها... وفي الكتابة شفاء، وهروب وخروج من مأزق كثيرة.

فدعوس ليس فقط ذلك الطفل (لابد انه كبروميت) الذي تذكره والده، وهو احد مشايخ بني صخر، عندما كان في احد مجالس والي الدولة العثمانية في دمشق، ورأى لهفة الوالي على طفله الصغير، عندما احضره الخدم الى مجلس الوالي، فخشى عليه من الهواء البارد ان يتسرب من تحت اظافره.

فتنهد الشيخ الصخري وقال: يا ولدي عليك يا فدعوس، انه لا يجد تحت بيوت الشعر او في الصحراء ما يستر نصفه الاسفل حتى يتجاوز الخامسة، ولا يلبس حذاءً حتى يكون قادراً على رعي الغنم.

لجد حكاية «فدعوس» كل يوم في صيغ شتى، لكنها احداث يومية تعيد تأوهات ذلك الشيخ دائماً «يا ولدي عليك يا فدعوس» حتى عندما يصير فدعوس وزيراً او متنفذاً يبطش بالفداعيس، ويستولي على اراضي الدولة، ويحفر فيها الابار، ويسخر امكانات الدولة لمزرعته وبيته، استحضر آهة ذلك الشيخ الثاقبة الذكية والمعبرة عن فراسة ابن البلد.

وربما يكون ذاك الذي كتب قصة «شاهد ما شافش حاجة» التي مثلها عادل امام يوماً ما (ما الذي جعل هذا الرجل يتخلى عن عبقريته ويبهدل حاله في حكايات الارهاب والزفت؟؟) لعله اطلع على حال فدعوس المقهور الذي يخاف من كل شيء... ويؤدي واجباته، وحتى ما لا يطلب منه فيسدد فاتورة التلفون برغم انه لا يملك تلفوناً في بيته، (يقول ديوان المحاسبة ان الحكومة قدرت انها ستحصل مليار دينار من الضرائب ولكنها حصلت ١,٦ مليار دينار، مخالفة كل قواعد التاريخ والجغرافيا حيث يكون التحصيل الفعلي للضرائب اقل كثيراً مما هو مقدر ابتداءً).

يكد «فدعوس» في حقله او وظيفته ويدرس ابناءه وبناته العشر في الجامعات، كلهم بلا استثناء دون تمييز بين شاب او فتاة.. حتى عندما حرمت «الجهات المعنية» هؤلاء الفداعيس من البعثة الدراسية برغم انهم جميعاً من اوائل محافظتهم.. حتى في عهد «الديمقراطية» يحرم فدعوس الحاصل على معدل ٩٤ في الثانوية العامة من «المكرمة الملكية».

ويكظم فدعوس غيظه ويخزي الشيطان، فهو لا يحب ان يتسرب الحقد الى نفسه او ابنائه.. او حتى والديه الشيخين الكبيرين ويبلغ والد فدعوس من العمر مائة وثلاثة اعوام، ومع ذلك دعي ذات مرة الى الجهات المعنية لانه طلب تجديد جواز سفره ليؤدي العمرة، وسئل عن نشاطاته التنظيمية، وموقفه الحزبي، قد كان هذا الفدعوس ينظم الخلايا الحزبية من الرعاة والحصادين في «الصفره» ووادي ابو الغيلان.. وبخاصة انهم شوهدوا اكثر من مرة يتجمعون على الغداء بعد ساعات طويلة من الحصيدة).

يحرم فدعوس من بعثة لاتمام دراسته العليا بعد اتمامه الماجستير، وحصوله على الترتيب الاول بين ١٨٩ متنافساً للحصول على بعثة الدكتوراه، ولكنه يواصل دراسته على نفقته الخاصة ويحرز الدكتوراه من الجامعة الاردنية ولكن الجامعة ترفض توظيفه برغم حاجتها لتخصصه، وبرغم انها وظفت زملاء له لم يقبلوا في برنامج الجامعة الاردنية فسافروا الى تونس او السودان او «طرمسعيا» وجاءوا بدكتوراه، حتى الجامعات الاهلية ترفض «فدعوس» برغم تقديرها لكفاءته ومستواه لانها (الجامعات الاهلية) تتطوع من تلقاء نفسها شأن «فدعوس» دائماً وتستشير الجهات المعنية.

يتيه فدعوس خارج البلاد هائماً على وجهه، يلطع في مطارات العالم، ويتسكع منتظراً في ارصفة «الخليج» منتظراً بلهفة خبراً من اهله انه يمكنه العودة، ولسوء حظه يقال له يمكنك العودة.. فقد جاء الى البلد كل الناس حتى جورج حبش ونايف حواتمة.. بل تبين ان كارلوس كان يعيش في عمان فيتخلى عن عمله المغري في الخليج والذي حصل عليه قبل خمسة ايام فقط بعد انتظار وشحططة وتشرد استمر سنة واحد عشر شهراً.

ويعود الى بلاده التي طلبت اهلها.. ويدفع بدل خدمة علم ستة آلاف دولار ويبحث عن موقع اي موقع يخدم بلده... ويسأل فدعوس نفسه لماذا يشعر بالخوف؟ لماذا امضى اكثر من عشر سنوات خائفاً يترقب، وهو لم يفعل شيئاً، وترك بلده ليدرس منذ كان في الثامنة عشرة، وعاد اليوم وهو ابن ثمان وعشرين فقط وكل الناس يروحون ويجيئون آمنين ومطمئنين.. الا هو.

حتى ابنه الصغير اكتشف رعبه وجبنه فيصرخ في وجهه كلما غضب «سوف اصير شرطياً واضعك في السجن» كيف عرف هذا الفعوص هذا السر العظيم برغم انه لم يتجاوز الثالثة من عمره؟

صحيح ان فدعوس من «الاخوان المسلمين» منذ نشأته، ولكن الاخوان يكادون يعتبرون آمنين في البلد ولا يساوي مجموع ما تعرضوا له جميعاً ما تعرض له اخ مسلم في بلد مجاور.. ولكن فدعوس مقتنع انه مضطهد مراقب محاصر.. لماذا يستدعى ابوه الشيخ الكبير للتحقيق ويعتقل اخوه، ويحرم جميع اخوانه واخواته وابناء وبنات اخوانه من حسن السلوك او البعثات الدراسية وهم جميعاً لا علاقة لهم بالاخوان ولا بالاعمال، بل ان الجيل الجديد منهم يعتبر نفسه اقرب الى حزب «العهد».

نصح «فدعوس» اخاه الصغير ان يسجل في حزب «العهد»، قال له انك اقرب في تفكيرك ومنهجك الى «العهد» فلماذا لا تنضم اليه؟

. قال اخوه: سيظنني حزب العهد اتجسس عليه لصالح الاخوان، وسيعتبرني الاخوان مرتداً...

- ولماذا تحسب حساب الاخوان وانت لست منهم؟

- سأظل اعتبر من الاخوان حتى لو اني شربت وسكرت في الشارع.

قرية «فدعوس» شأن كل القرى المنسية في الوطن، والمعزولة في الجبال والاودية تتكوم بيوتها بائسة مثل عجوز تحتضر، لا يعرف عنها احد، ولم يصلها سوى اجهزة «التلفزيون» وسوء التغذية.. و«الجهات المعنية»... وربما لو لم يفتح لها طريق في عهد المرحوم وصفي التل لتأخرت عشرين سنة بلا طريق.. في هذه القرية جمع الاهالي ستمائة دينار وبنوا غرفة بجانب المسجد الذي بنوه قبل ستين سنة على نفقتهم ايضاً، اسموها «دار القرآن» وكانت تحفظ القرآن لابناء القرية، ثم تحولت منذ خمسة عشر عاماً الى مصلى للنساء.. وبرغم ذلك فان هذه الدار (دار القرآن) مثل لعنة تلاحق كل اجيال القرية فيتهمون بانهم اعضاء فيها، ويقسم الاولاد انه لا يوجد في القرية دار قرآن.. وتؤكد الجهات المعنية ان معلوماتها تقول انه يوجد داران للقرآن وليس داراً واحدة.

هاتان الداران غير الموجودتين إلا على الورق وكشوف رواتب وزارة الاوقاف حيث تصرف للقائمين عليها مكافأة اضافية.. وربما لو صدق اصحابنا في الجهات المعنية انهما غير موجودتين لربما ارلحوا انفسهم من جهد وعناء كبير يمكن ان يعوض فقر الدم وقصر النظر الذي يعاني منه جميع ابناء القرية بسبب سوء التغذية، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فرح فدعوس كثيراً عندما علم ان اجهزة الهاتف يمكن ان تكون مراقبة، فستتأكد الجهات المعنية انه مواطن صالح يمشي الحيط الحيط ويدعو بالستيرة، وسيتأكدون من استمرار تواجده في البيت منذ عودته من عمله وانه ينام قبل العاشرة مساءً، واحياناً يقتحمه النعاس وينام بمجرد انتهاء نشرة الثامنة، ولولا اللياقة وضرورات المجاملة لانسحب الى فراشه قبل الثامنة والنصف لكنه يخشى ان تعتب عليه الحكومة لانه يقاطع نشرة الاخبار.

وعندما صار الناس كلهم يشتمون الحكومة ويلعبون «معارضة» ظل فدعوس عاقلاً معتدلاً محترماً بكسر الراء وفتحها يسمع ويطيع لكل الرؤساء المسؤولين الذين رؤوسهم «زبيبية» منهم والذين رؤوسهم «معفنة» حتى رئيسه الذي تخرج بعده بستة اعوام والذي لا يكاد يقدر على كتابة جملة مفيدة، حتى انه عندما كتب التقرير السنوي كان في محتواه وصيغته اسوأ من استدعاءات الاستاذ «ابو شمسية» امام قصر العدل.

ومرة استعار فدعوس سيارة لاخيه ودخل بها في شارع باتجاه واحد فقابلته سيارة اودي زرقاء تسير عكس اتجاه السير، فانسحب فدعوس بسيارته الى الوراء مذعوراً ليفسح المجال للسيارة «المخالفة» وتبسم لسائقها واشار له بيده محيياً.. ثم واصل طريقه مرتاح الضمير.

لكنه تذكر القصة مرة اخرى، واعاد في الحادثة النظر ربما اساء الى الحكومة او عمل شيئاً خطأ، ولم يتذكر غير هذه الحادثة يمكن ان يكون اساء فيها الى امن البلد، وذلك عندما منع من المشاركة في ندوة عقدت حول مدينة «عمان: واقع وطموح» وماذا يمكن ان يكون من خطر يترتب على مشاركته في هذه الندوة التي ستتحدث عن الزحام ومشكلة التلوث والجمال العمراني لمدينة عمان... ولا يحزن فدعوس اليوم سوى انه حرم من فرصة علاقة طيبة مع «عمان» التي يحس انها بعيدة عنه وبعيد عنها ولا ينتمي اليها.. وانها لم تعد للفداعيس امثاله منذ توقفت جمالهم عن الرعي في جبل اللويبدة، ولم تعد اغنامهم تجد فرصة للشرب من سيلها الذي كان يوماً نهراً عظيماً كما قيل في «احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم» او من عيونها التي يؤكد كبار السن انها كانت موجودة تحت شوارعها وابراجها ومجمعاتها التجارية.

توقظ فدعوس كوابيس يومية.. وقد اكتشف انها جميعاً كاذبة خائبة، سواء الجرس الذي قرع بيته الساعة العاشرة والنصف فايقظه من النوم فلبس ملابسه الكاملة وودع اهله وهرع الى الباب يلتمس انفاسه المبعثرة يتذكر آية الكرسي، وتبين انه الجار يسأل ان كانت المياه قد جاءت الى خزانه او لم تجيء.. واعتذر الجار عن ازعاجه وانه لم يكن يعلم ان «فدعوس» ينام قبل الواحدة صباحاً فهو (الجار) يسهر حتى الصباح يلاحق بالريموت كونترول القنوات التلفزيونية التي يقدمها له الستالايت... فدعوس لا يعرف اسم جاره برغم انهما يقيمان في عمارة واحدة منذ خمس سنوات ولا يعرف عنه سوى انه عاد من الكويت عام ١٩٩١، ولم يتحدثا قبل هذه المرة سوى مرة واحدة عندما اقترح عليه جاره ان يسعى لدى سلطة المياه لتربط العمارة بخط المياه الجديد الذي لا يتوقف ضخ الماء فيه ولكن السلطة لم تربط جميع البيوت به، وقد استنتج الجار من اسم عائلة فدعوس انه لابد ان يكون متنفذاً او «واصلاً».

وسبب الرعب الذي يصيب فدعوس من اجراس الليل بالاضافة الى القصص والحكايات التي قرأها عما يصيب واصاب الاخوان في دول عربية كثيرة (زوار الفجر) ان جرس بيته قرع مرة الساعة الحادية عشر ليلاً قبل وصول كلينتون الى عمان بليلة واحدة، فذهب فدعوس وفتح الباب مطمئناً، فوجد رجلاً بلباس مدني وقال له انه من «الامن» ويريده ان ينزل الى السيارة لمدة خمس دقائق ومعه دفتر العائلة.

فرجع فدعوس الى غرفته وبدل ملابسه وودع اهله واستحضر كل قصص الصالحين موقفه للمحنة والابتلاء وردد في سره ما استطاع ان يستجمعه في القرآن الكريم... وصدق فدعوس في تلك اللحظة قصة سمعها من احد الشيوخ قبل عشرين عاماً (صار هذا الشيخ وزيراً للاوقاف) ان عمر رضي الله عنه كان يقرأ القرآن في طرفة عين ثلاثين الف مرة، فقد وجد فدعوس انه قرأ القرآن كله في لحظة واحدة

ولكن الله سلم، فقد كان رجال الامن يجمعون معلومات تفصيلية عن سكان الحي لانه (الحي) في منطقة مهمة سيمر منها كلينتون او (يارب تعيني على الصدق) سيلقي فيها خطابه الشهير وقد اعتذروا له بادب جم وسألوه عن اشخاص يشتركون معه باسم العائلة وعرف بعضهم ولم يسمع ببعضهم الاخر من قبل لكنه قال انه يعرفهم جميعاً وانهم ابناء عمه.

-- وفي مرة كان فدعوس يزور مكتب ارتباط جامعة غزة ليزور صديقاً له كان يعمل هناك (سافر فيما بعد، ولا يعرف فدعوس في مكتب جامعة غزة احداً منذ عام ١٩٨٦... وذلك حتى تطمئن الحكومة) وعرفه صديقه على استاذ غزاوي يدرس في الجامعة وقد جاء الى عمان ليسافر بعد يومين الى الامارات.

وعرف الاستاذ ان فدعوس فصل من وظيفته، وحجز جواز سفره، فتطوع الاستاذ ان يكلم له احد الشباب من عائلة «المومني» درسه في الجامعة قبل سنتين عندما كان استاذاً زائراً في الجامعة الاردنية وكانت الصدفة الساخرة ان هذا «المومني» هو صهر فدعوس .... وكانت عملية شاقة عسيرة ان تفهم هذا الاستاذ كما كانت محاولات سابقة لافهام اخرين وبخاصة من المقيمين في «الخليج» او الذين عادوا بعد اقامة طويلة ان المسألة معقدة جداً.. ولعلها اعقد من اللوغاريتمات او حتى الجذر التكعيبي... وان فدعوس نفسه غير قادر على تحليلها برغم انه كان متفوقاً في الرياضيات والفيزياء وان الاستاذ تنبأ له بمستقبل زاهر.. فالحكومة منذ ستين عاماً على الاقل وهي تستدرجه ليكون ضدها وليعمل متطرفاً ويكون معارضة.. وهو منذ عام ٢٠٠م منذ هاجر من اليمن الى هذا المكان بسبب انهيار سد مأرب وهو يحاول ان يقنع جميع الحكومات المتعاقبة انه لاهم له سوى ان يبني غرفتين امامهما «حظيرة» في جهة الشمال، ويجاورهما «مرحاض» يسده بكيس من الخيش.. وبرغم ذلك فهو منذ معركة «صفين» وحتى اليوم يضطهده جميع الحكام والولاة والشرطة والعساكر ويتهمونه انه مع الطرف الاخر. واما تاريخ الستين عاماً الاخيرة فقد كان «جلوب باشا» متأكداً ان «فدعوس» مشارك في ثورة ١٩٣٦ وانه يعمل في «الرعي» والفلاحة ليغطي على نشاطه الثوري .. وصدق القاضي عام ١٩٣٧ ما قاله عنه «المختار» انه باع ارضه التي تزيد مساحتها عن خمسمائة دونم انه باعها لعائلة «حلمتتيش» التي باعت ارضها ليهود في مرج بني عامر ثم انتقلت الى الضفة الشرقية عام ١٩٢٧ وامتلكت هناك الاف الدونمات، مع الارض التي باعها عام ١٩٠٨، ولم يصدق انه لم يبع عام ١٩٠٨ ولا عام ١٩٣٠ وان احداً لم يعرض عليه الشراء ابتداءً، ولم يطرح هذا الموضوع للتداول مع احد وانه لم يسمع من قبل ان احداً يشتري او يبيع ارضاً ونزع القاضي ملكية الارض منه كما نزعت ملكية لارض شاسعة اخرى من قبل يقول فدعوس ان الدولة العثمانية اقطعتها لعائلته منذ مئات السنين وانه يعيش على هذه الارض قبل العثمانيين والعباسيين والامويين.... والرومان والفرس، وانه يملك وثائق ملكية الارض من السلطات والدوائر التركية وهو يحتفظ بها ومدونة باللغة التركية واللغة العربية.

وفي الخمسينات والستينات اضطهد فدعوس بتهمة انه ناصري وشيوعي وبعثي، وفي الثمانينات اضطهد لانه من الاخوان المسلمين، وفي احداث «السبعين» اتهم من الطرفين بانه يعمل مع الاخر فلا شفع له عند الحكومة عشرات اقاربه «الشهداء» ومئات الموظفين والعسكر، ولا براه عند «الاخر» انه مضطهد ومحروم.

يتساءل فدعوس ان كان يحرم من ابسط حقوقه لانه من «الاخوان المسلمين» فلماذا يحظى كثير من الاخوان وابناء الاخوان باضعاف اضعاف ما يطالب به.

لا يستطيع فدعوس ان يصل الى ارضه التي يمتلكها لانه لا يمتلك تصريح دخولها، ولا يمنح رخصة حمل سلاح في مزرعته البعيدة المنعزلة ليحمي اغنامه وبيته المعزول.. فلا تريده الحكومة ان يزرع ولا ان يعمل ولا ان يموت ولا ان يحيى ■

بوسنيات ... (٢)

□ د. عبد الجبار دية

يا ارض (بوسنة) عليك سلام ... هذي مراجلنا بكا وكلام
يا اخت (اندلس) وقيت سقطة ... يا اخت (يافا) اننا ارحام
قتل «وتخريب» وتجويع «وتر ... ويعٌ وهذا الجرح لا يلتئام!
وتبدّل الحال الهنيّ قتامة ... فالعيش اكدى والحياة حمام!
وتشتتت بعد التوحد امة ... فالدار قفرٌ والخطوب جسام!
هذي البغاث استنسرت في ارضنا ... فاذا الظعائن والشيوخ سوام!
واستاسد الذئب المخادع بعد ان ... (دفن اليراع، وغيّب الصمصام)!
صبرا (سراييفو)! فكل «زائل» ... يوماً ويبقى المالك العلاّم!
في ذمة التاريخ عامان انقضت ... طالت عليك فكلّ يوم عام!
خفت الاذان، وصوّح المحراب ... وخبت مساجدها وعمّ ظلام
نبشت قبور الفاتحين وبعثرت ... باسم الصليب، حجارةٌ وركام
ضاق الخناق على المدائن والقرى ... بالنار تقذف فالديار ضرام
هذي رؤوسهم عتت وتجبّرت ... اضرب بسيفك تستقيم الهام
هذي حماقتهم واما شرعنا ... عدلٌ وصدقٌ رحمةٌ وسلام
حسّ الحضارة لا يطيق صنيعكم ... وجه الحضارة قد علاه سخام
والغرب اغمض من طغاة مقلة ... واصمّ سمعاً.. هل عليه سلام؟!
ابدا يكيل مطففا ومجنّحا ... طبعٌ اصيلٌ ليس عنه فطام!
(غالي) يخون امانة تبّا له ... ضاع الامين، وجارت الحكام
(مازو) استقال مغاضبا لما راى: ... الكيل فاض، وطارت الاحلام
فانّ ولا (عمرٌ) لها او (خالدٌ) ... يزجي الصفوف كانه ضرغام
لا تعجبوا من حالنا وهواننا ... حلّت محل القدوة الاصنام!
هذي ممالكنا موزّعة الهوى ... اصبحن ليس لعقدهن نظام!
بالصبر والاقدام نرجع حقنا ... بالعزم لا خورٌ ولا احجام
لن ترجع الحقّ السليب دعايةٌ ... هذا زمانٌ سلمه استسلام!
الحق فيتة مع القويّ المفتري ... حسب الضعيف به قذى وسقام!
لن يبني الظلم المدجّج دولة ... (ما للبناء على السيوف دوام)!
المجد تبنيه الكماة اساودٌ ... فوق الصروح ترفرف الاعلام
والعدل اسّ الملك والحق الذي ... جاء النبيّ به وقام سلام
والملك يحميه جهادٌ صادقٌ ... عدلٌ فلا بغيٌ ولا اجرام
والشعب ينهض بعد كلّ تعثّر ... ومن العثار سلامةٌ وقيام
لكن اذا اخلاقه اهوت به ... انفض يديك وقل عليه سلام!

البرنامج الاقتصادي
حزب الرفاه -٢-

النظام الاقتصادي العادل

أولاً - الخواص الاساسية للنظام الاقتصادي العادل

أ- الفرق بين الحق والباطل

كلمة الحق في اللغة تعني عدم التغيير. اما في الاصطلاح فمعناها الشيء الصحيح في جميع الظروف.

والباطل في اللغة معناه الخطأ. اما في الاصطلاح فمعناه الشيء الخطأ في جميع الظروف.

الحضارة الغربية اليوم تقوم على حضارة روما، وحضارة روما قامت اساساً على الحضارة الاغريقية والاخيرة قامت على الحضارة المصرية القديمة اي على حضارة الفراعنة.

عندما كان الفراعنة يظلمون الناس.. لم يقولوا لهم ذلك.. بل قالوا ان الناس تؤدي حقوقنا عليهم. كان هناك خلل في مفهوم الحق والباطل.

الباطل بالنسبة لمفهوم الحق يتولد من اربعة اسباب:

١- القوة
٢- الكثرة
٣- الامتياز
٤- المنفعة

ومن الطبيعي ان هذه العوامل الاربعة ليست سبباً من اسباب الحق.. ولكنها من اسباب الباطل.

اما الحق فانه يتولد من اربعة اسباب:

١- الحقوق الاساسية التي منحها الله سبحانه وتعالى بالتساوي لجميع بني البشر وهي خمسة حقوق..

حق الحياة، حفظ النسل، حق التملك، حفظ العقل، حماية العقيدة

٢- العمل
٣- التبادل عن تراضٍ

٤- الحق الذي يؤمن العدالة

الحق هو الذي يتولد من هذه الاسباب الاربعة. ولا يمكن ان يكون الحق نتيجة القوة او الكثرة او الامتيازات الشخصية.

الحق والباطل في صراع على مدار التاريخ.

الحضارة القائمة على الباطل تتبنى مبدأ القوة فوق كل شيء.

اما الحضارة القائمة على الحق فانها تتبنى مبدأ الحق فوق كل شيء.

الحضارة الاوروبية القائمة على اساس القوة الغاشمة منذ حوالي ٣٠٠ سنة هي المسيطرة على الاوضاع العالمية. هذه الحضارة لا يمكن ان تؤمن سعادة الانسان.. وكل ما تقرزه هو الظلم لا اكثر.

هذه الحضارة افرزت نظامين توأمين.. الراسمالية والشيوعية.. وفي ظل كلا النظامين شقي الانسان. المبدآن يقومان على نفس الاسس... ففي كليهما القوة هي المبدأ.

هذه الانظمة هي بين طرفين.. القوة الغاشمة والانسان المسحوق.

الفرق بينهما ان القوة في النظام الشيوعي هي قوة سياسية، بينما القوة في النظام الراسمالي هي قوة اقتصادية.

لقد سقطت الشيوعية بعد ان ظلمت الانسان لمدة سبعين عاماً. والراسمالية هي الاخرى تظلم الانسان.. وستسقط في وقت قريب وسبب عدم سقوطها مع الشيوعية هو الحلف الثالث الذي اقامته مع الصهيونية والامبريالية، مما جعلها اثبت واقوى من الشيوعية نسبياً.. هذا بالرغم من ان كلا النظامين اساسهما باطل ولا يؤمن السعادة لبني البشر.

الانسانية اليوم تبحث عن نظام يؤمن لها السعادة، نظام يرفع الحق فوق القوة.. نظام عادل.

ب- النظام الاقتصادي العادل

النظام الذي يرفع الحق فوق القوة .

كما بينا سابقاً ان النظام الاقتصادي العادل، هو النظام الذي يقوم على مبدأ ان الحق هو الاعلى. وبينا فيما سبق الفرق بين هذا الاساس وبين اساس الانظمة الاخرى القائمة على الباطل.

النظام الاقتصادي العادل.. هو النظام الذي لا يسمح في اي وقت وتحت اي ظرف باستعباد الانسان، الذي يعطي كل انسان حقه، الذي يساوي بين الناس في الفرص، الذي يؤازر كل مجهود بناء فاعل يقوم به الانسان، النظام الذي يزيل كل العقبات والمعوقات التي تحول دون تقدم الانسان ورفاهيته وسعادته.

ج- النظام الاقتصادي العادل هو نظام متكامل، الامور الايجابية التي وفرتها الراسمالية او الشيوعية موجودة في هذا النظام.. لما السلبيات التي جاءت بها الشيوعية والراسمالية.. فان النظام العادل بريء منها.

في النظام الراسمالي ايجابيات مثل الاربحية التي هي عامل تشجيع، وفيها سلبيات مثل الربا الذي يظلم ويستعبد الانسان.

في النظام الراسمالي ايجابيات مثل تبنيها للسوق الحرة، وفيها سلبيات مثل وجود نظام الشركات الاحتكارية والشركات الكبرى المسيطرة.

النظام الشيوعي من حيث المبدأ يمنع الربا وهذا جانب ايجابي.. ولكنه في نفس الوقت يمنع الربح ويمنع حق الملكية وهذا من السلبيات. الشيوعية لا تسمح بنظام السوق الحر.. تثبت الاسعار وهذا في الحقيقة تخريب للاقتصاد.

اما النظام العادل فيسمح بالربح كعامل تشجيع ويمنع الربا.. يسمح بالاسواق المفتوحة ويمنع الاحتكار. هذا هو النظام الذي فيه الحق فوق كل شيء.

ثانياً - أسس النظام الاقتصادي العادل

كما هو معروف في الرياضيات فان كلمة (النظام) تعني الشيء التي يقوم على اسس ثابتة معينة.

مثلاً هندسة اقليدس تقوم على ثلاثة اسس، بينما هندسة لوباجيفسكي تقوم على ثلاثة اسس اخرى، الاعداد الطبيعية تقوم على اربعة اسس.

الالعاب مثل الضاما او الشطرنج او غيرها لها اسس تقوم عليها.. وكذلك كرة القدم وهتبول وغيرها.. كلها تقوم على اسس ثابتة.

مجلة الاحكام العدلية على سبيل المثال تقوم على مبادئ اصول الفقه.

وكذلك في الاقتصاد.. اذا قام على مبادئ الراسمالية.. فهذا النظام الاقتصادي هو نظام راسمالي واذا قام على مبادئ الشيوعية.. عندها يكون النظام الاقتصادي شيوعياً.

النظام الاقتصادي العادل.. كذلك يقوم على مجموعة من الاسس هي ٣١ اساساً.. منها ٣ اسس عامة و٧ متعلقة بالمال و٧ متعلقة بالقروض و٧ متعلقة بالضرائب و٧ اخرى لها علاقة بالتأمين الاجتماعي. في الرسم رقم (٢) وضحنا هذا الامر ■

النظام الاقتصادي العادل	أسس النظام الاقتصادي العادل			المخطط - ٢
العدالة الاجتماعية	ضرائب	قروض	نقود	عام
١- كل شخص مؤمّن ٢- لا نقود مقابل التأمين او التقاعد. ٣- في التقاعد والبطالة حسب مواصفات معينة، يحسب راتبه التقاعدي. ٤- في التقاعد والبطالة، الراتب التقاعدي من الميزانية. ٥- البطالة والتقاعد في حالة الرغبة. ٦- المتقاعد يفقد حقه في القروض ٧- الراتب التقاعدي.	١- مقابل خدمات الدولة. ٢- ضريبة واحدة. ٣- من جنس الانتاج. ٤- لا ضرائب على الدخل. ٥- الضرائب - قروض - خدمات - تأمين ٦- حسب البيان - قيمة غير المنقول - بدل السندات - بدل الاستملاك ٧- حصص الانتاج يعينها الدستور.	١- مقابل الشراكة بالربح. ٢- مقابل الحق ٣- مقابل العمل ٤- مقابل الرهن ٥- مقابل الضرائب المدفوعة. ٦- مقابل المشروع. ٧- السلم.	١- السلفة = النقود ٢- لا ربا ٣- نقود بلا رصيد. ٤- مقابل النقود - الارض - المصنع - السلعة - الذهب والفضة ٥- في حالة الرغبة يتم تغيير السلعة الى نقد. ٦- المساواة في المعاملة. ٧- الاسعار، قاعدة العرض والطلب حسب القواعد العامة.	١- الدولة الخطة العامة المشروعة التوجيه التشجيع التأييد ٢- الدولة الخدمات العامة خدمات التنظيم ٣- الاشخاص الفعاليات الاقتصادية

لماذا قاطعنا انتخابات ١٩٩٠! ولماذا ندخلها الان! وما سلاحنا الجبار للانتصار!

زادت اعمال العنف منذ ١٩٩٢ بسبب ابعاد المعارضة عن البرلمان... فاتعظوا!!

مصر



■ عادل حسين ■

ما هذا المهرجان للاتفاق الفلسطيني الذي يضرب المستقبل المصري؟

الامم العظيمة يمكن ان يفرض عليها الاذلال والاستسلام بالقوة، ولكن لم نر قط ممثلي هذه الامم يوقعون صكوك الهزيمة منشرحين مبتسمين، ولم نرهم يوماً يتحدثون عن الهزيمة باعتبارها نصراً تقام له الاحتفالات والمهرجانات!

ما هذا الذي شاهدناه امس في البيت الابيض؟ من حق اسرائيل ان تبتهج لانها نجحت في تحقيق ما خططت له؟ ومن حق الولايات المتحدة ان تقيم الاحتفال لانها ساندت اسرائيل ومكنتها من الوصول الى اهدافها، ولكن لماذا يحضر ممثلونا نحن هذا الاحتفال؟ ولماذا لم يظهر على الوجوه اي امتعاض و ضيق؟ وفيم الاعتزاز بدور الرئيس مبارك في دفع المفاوض الفلسطيني الى توقيع الاتفاقيات التي تهدد مستقبل مصر والعرب بقدر ما تفرط في قضية فلسطين (ويدعك من محاصرة سوريا)؟

■■ الاتفاق الفلسطيني ضربة ضد مصر

لقد عارضنا اتفاق اوسلو (سبتمبر ١٩٩٢) منذ اليوم الاول واوضحنا تهافته ومخاطره، والاتفاق الاخير الذي وقع في طابا واعتمد في واشنطن وحدد كل ما كان عاماً او غامضاً في اتفاق اوسلو، واثبت بالتالي وبشكل قاطع كل ما قلناه وتوقعناه.

ولا ينبغي لادراك ما نقول ان نغرق في التفاصيل (٤٠٠ صفحة) اذ تكفي الخطوط العامة فالقدس متروكة للمرحلة القادمة من التفاوض لوضح الرئيس مبارك منذ الان انه من الصعب اختيار تقسيمها، اي انه تم التسليم منذ الان وقبل اي مفاوضات بان تبقى القدس موحدة تحت السيادة الصهيونية وعاصمة لاسرائيل، وهذا اخطر تصريح لرئيس عربي حول هذا الشأن والى جانب التفريط في القدس والاقصى، فان ما اقتطعته اسرائيل من ارض الضفة (٧٠٪ من مساحتها) بات في حوزتها وفرقة المستوطنات وهذه المستوطنات معروف انها تحاصر المدن والقرى العربية وكل الطرق التي تصل الناس بعضهم ببعض تحت اشراف الصهاينة.

كل ما ذكرت لا يعني جزءاً او خوفاً فتوازن القوى بيننا وبين اعدائنا ليس منهاراً الى الحد الذي يبرر ما يقبله الان بعض حكام العرب، وبوسعنا لو عدنا الى مبادىء التضامن العربي والاسلامي ان نعدل المسار الحالي للاتفاقات الجائرة، ومن ناحية اخرى فان شعوبنا رافضة الاستسلام رافضة الاستعلاء الامريكي الصهيوني. في تواصل جهادها (وعلى راسها الشعب الفلسطيني البطل) وتسعى لاستعادة التوازن بيننا وبين الاعداء، وهي تحقق هذا فعلاً بتضحيات جسيمة تبذلها راضية.. ومع مزيد من الصبر والسعي سيتغير الموقف جذرياً باذن الله في المنطقة والعالم الى صالحنا.

ان التيار الاسلامي هو في قلب هذا السعي والجهاد، وهو يتطلع الى المستقبل بيقين بنصر الله. لوكان ما يثير الغضب هو ان من يملكون الحكم فينا الان هم على غير ما نريد، فاهل الحكم عندنا يدفعون الجميع في اتجاه الاستسلام، وبدلاً من توحيد كلمة العرب تراهم يشقون الصف ويشعلون الفتن، بدلاً من دعم المجاهدين (ولو بمجرد الدعاء لهم) تراهم ضمن من يصفونهم بالارهابيين، ويتوعدونهم بكل صنوف العقاب (جنباً الى جنب مع الاسرائيليين)

■■ الجبهة الاخرى للتحرك المصري

ظلت حالة الطوارىء نافذة المفعول، واستمر على مدار العام وقوع الصدامات المسلحة بين قوات الامن والجماعات الاسلامية المسلحة مما ادى الى مصرع واصابة الالاف وكانت قوات الامن تحتجز من تشتبه في عضويتهم بالجماعات الاسلامية المسلحة كرهائن وتسيء معاملتهم كوسيلة للضغط على من تريد القاء القبض عليهم، وقد حوكم المشتبه في تاييدهم الجماعات الاسلامية بتهمة الارهاب، وحكم على معظمهم بالسجن او الاعدام من قبل «محاكم خاصة» كانت اجراءاتها ابعد ما تكون عن تحقيق المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، وفضلاً عن ذلك فان قوات الامن قتلت المئات، وزعمت السلطات ان جميع الذين قتلتهم قوات الامن لقوا مصرعهم في صدامات مسلحة، ولكن قوات الامن فيما ورد اعدمت المئات من المدنيين بدون صدامات وخارج نطاق القضاء، في الطرقات او اثناء القبض عليهم، وقد استمرت الزيادة في حالات التعذيب التي بدات عام ١٩٩٢، وكان اكثر اساليب التعذيب شيوعاً «التشبيح» حيث يربط المعتقل الى مقعد كبير ثم تحشر في فمه قطع من القماش مبللة بمواد كيميائية او بالمياه القذرة، اما التعذيب بالتحريق فهو يستخدم مصباحاً يبث اللهب وتوجه الصدمات الكهربائية الى الاذان والاعضاء التناسلية وغيرها من المناطق الحساسة في الجسد، ويحدث ايضاً ربط خيط حول القضيب ثم احكام الربط تدريجياً اضافة الى الايذاء الجنسي باستخدام الزجاجات والعصي، والضرب والتهديد بالقتل والاعدام الوهمي، وورد ايضاً ما يفيد بتعذيب المعتقلين باسلوب الثقوب في ظهورهم او اقدامهم او ارجلهم وفي حدود علم منظمة العفو الدولية لم تقم السلطات بالتحقيق في اي ادعاء من ادعاءات التعذيب.. هذا وقد انتشر تعذيب المعتقلين على نطاق واسع وهم يحتجزون مدداً طويلة تتجاوز الحد الذي ينص عليه القانون، ويحال بينهم وبين الاتصال بالعالم الخارجي وورد ان عشرات المعتقلين لقوا حتفهم على اثر ذلك.

كل هذا الذي ذكرت كان نقلاً عن التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية الصادر مؤخراً والذي يستعرض الحال في بلاد العالم المختلفة خلال عام ١٩٩٤ وما نقلته كان عن الجزائر، ولعلك تلحظ انه يشبه تماماً ما يحدث في مصر بالفعل فانت لا تجد فارقاً بين هذا الذي ذكر وما جاء في موضع اخر من تقرير المنظمة عن مصر، واضح ان التنسيق محكم بين الاجهزة الامنية، وتبادل الخبرات متصل، بحيث ان الفارق بين ما يجري في الجزائر وما يجري في مصر هو فارق كمي فحسب، فبينما بلغ عدد القتلى في الجزائر حتى اخر ١٩٩٤ حوالي ٣٠ الفاً (بلغوا الان ٤٠ الفاً) نجد ان القتلى في مصر لم يتجاوزوا الالفين، ولكننا نمضي في طريق الجزائر (قدوتنا) بهمة ونشاط!

ان هذا العنف يتصاعد في الجزائر، ومع فقدان الامن تفاقمت كل المشاكل التي واجهتها الجزائر، زاد الفساد وزاد ارتفاع الاسعار وتوقفت التنمية تماماً، بلغت البطالة بين الشباب ٥٠٪ (اعلى معدل في العالم حسب تقرير اخير للبنك الدولي) ورغم هذا فان العصابة التي استولت على الحكم بالقوة تثبت بمقاعدها دفاعاً عن نهبها ورغم ان انقلابها على الانتخابات الحرة عام ١٩٩١ اورث كل هذا الخراب والدم فانها تتجاهل مطالب الاحزاب التي حصلت على ٨٠٪ من اصوات الشعب في الانتخابات انها ترفض الاصلاح السياسي الذي يخرج الجزائر من مأزقها، وبدلاً من هذا الاصلاح تدبرت الزمرة العسكرية الحاكمة استفتاء يجري خلال الاسابيع القادمة ويفرض رئيساً للجمهورية بالتزييف والقهر والرصاص.

ان حالة الجزائر وقحة وصارخة الى حد انها لا تجد من يدافع عنها علناً الا حكومات فرنسا واسرائيل ومصر!

ان حكومات الغرب كافة (عدا فرنسا) تعترف بقوى المعارضة الديمقراطية في الجزائر وعلى راسها جبهة الانقاذ الاسلامية، وهي تطلب من السلطات الجزائرية ان تدخل في حوار جاد مع هؤلاء المعارضين من اجل حقن الدماء واعادة الاستقرار السياسي.. ولكن الرئيس مبارك اعلن في مواجهة هؤلاء جميعاً في حديث «لوفيجارو» انه يؤيد كل ما تقوم به السلطة الجزائرية وطالبها باستمرار الضرب حتى تسحق «المتطرفين» وحين ساله مراسل الجريدة عن رايه في موقف الحكومة الامريكية المطالب باجراء حوار بين نظام الجزائر والاسلاميين المعتدلين، رفض الرئيس هذا النهج وتساءل مستنكراً «من هم المعتدلون؟ لم يستطع احد ان يحددهم لي».

ان الرئيس ينضم بتصريحه هذا الى معسكر «الاستئصاليين» في الجزائر، وهو الفريق الذي تقوده القيادة العسكرية الحالية بدعم مباشر وكثيف من فرنسا.. وهذا الفريق يرى مثل الرئيس ان اي تيار اسلامي مرفوض، ويجب «استئصاله» من الجذور حتى ان كان ينبذ الاتجاه الى العنف ويتقيد بأحكام النظام النيابي والانتخابات العامة.. ولم تكن مصادفة ان الرئيس مبارك اختار مجلة فرنسية ليعلن فيها هذا الموقف، بل اختار لوفيجارو بالذات صاحبة التأييد المعروف لحكاية الاستئصال الاسلامي.

وموقف فرنسا مفهوم ولكن موقف اهل الحكم هو غير المفهوم من اي منظور اسلامي او عربي او مصري، ان فرنسا مع استئصال الدور السياسي للاسلام في الجزائر في اطار مخططها الثابت لاستعادة الجزائر ارضاً فرنسية. فالمخططون الفرنسيون يعلمون ان الانتماء الاسلامي للجزائر كان القوة الدافعة للثورة التحريرية التي طردتهم بمليون شهيد، وهم يعلمون ايضاً ان الاسلام هو الذي يقف في وجههم الان مرة اخرى وهو الذي يثبت انتماء الجزائر الى الامة العربية الاسلامية ولسانها وثقافتها بدلاً من الارتباط بفرنسا.. واسرائيل تدرك بدورها ان هذا التثبيت لهوية الجزائر يضيف طاقة جبارة الى كفة العرب فيعدل بها الميزان.

من اعظم انجازات مصر في عهد عبدالناصر انها دعمت ثورة التحرير الجزائرية الى الحد الذي اوقعها في حرب مباشرة مع فرنسا عام ١٩٥٦ نحن الان نعيش في عصر يسعى لاعادة الجزائر فرنسية!

ومع هذا اكرر هنا ما اوضحته في مقال الاسبوع الماضي فـ «الاستئصاليون» في الجزائر ومصر ان كانوا يوجهون راس الحرب الى التيار الاسلامي فانهم في حقيقة الامر يستهدفون ابقاء كل شيء على حاله مصرون على استمرار الفساد والتفريط والعجز ورافضين اي اصلاح.. انهم يعادون التيار الاسلامي في ذاته، ولكنهم يركزون على حربه من ناحية اخرى باعتبارها ثقل القوى المعارضة لهم الان.. انهم يرفضون كل قوى الاصلاح الديمقراطي على تباين اتجاهاتها، ولو كان هناك حزب اخر يعارضهم اقوى من جبهة الانقاذ الاسلامية لركزوا ضده الضربات بدلاً من الاسلاميين.

انهم مستكبرون مستبدون ويصرون بالتالي على الاستئثار بالسلطة ومغانمها، ولذا فانهم يرفضون اشراك المعارضين غير الاسلاميين في قيادة النظام السياسي، ومن هنا فان المعارضين في الجزائر ادركوا ان القضية ليست قضية اسلام وجبهة انقاذ، ولكنها قضية دستور وقوانين وانتخابات فدعموا تحالفهم مع الاسلاميين ضد الاستبداد الغاشم للسلطة المتفرنسة.

وينبغي علينا في مصر ان نفعل ذلك نحن ايضاً.. ولعل البيان الاخير لرؤساء الاحزاب، والذي يرفض المحاكم العسكرية هو بداية جادة في هذا الطريق.

نسال الله ان يهدينا ويوفقنا.

عند كل انسان سوي، ولدى كل مجتمع سوي هناك ما يسمى فضيلة «الحياء» والحياء يصيب المرء اذا ضبط متلبساً بالاعتداء على قيمة او مبدأ يلتزم به ابناء المجتمع المعين، ولكن اهل الحكم فينا اصبحوا لا يبالون باي مبدأ، واصبحوا بالتالي لا يخجلون ولا يبالون ان انت واجهتهم بانحرافات مفضوحة عن تقاليد الامة فنحن نواجههم بانهم يحاربون الصحوة الاسلامية وشعوبها وهذا امر لا يمكن ان يقبله جمهور.

■■ مقاطعة الانتخابات لم تكن موقفاً سلبياً

اننا اردنا الاصلاح الشامل في الداخل والخارج، فلابد من تغيير اهل الحكم لاقامة سياسات بديلة... ان يتأكد الايمان في القلوب وان نستعيد الفضائل والقيم النبيلة الا في ظل حكومة جديدة، ان نحارب الفساد والمال الحرام الا في ظل حكومة جديدة، ان تسترد الامة غايتها الاجتماعية والاقتصادية الا في ظل حكومة جديدة، ان نحارب الظالم ونقضي على البطالة الا في ظل حكومة جديدة ان تواجه الاعداء بشجاعة وان تتوسع الشورى والمشاركة الا في ظل حكومة جديدة.

واذا لم تأت حكومة جديدة عبر انتخابات حرة، فسيتجه الشباب الى العنف، على امل ان يطيح بالحكومة الحالية عنوة وبالقوة.

والملاحظ ان اهل الحكم لا يستجيبون حتى الان لنهج الانتخابات الحر ويفضلون المنهج الجزائري الدموي.. ماساة الجزائر نشات وتفاقمت مع قيام فريق من العسكريين باعدام حق امتهم في تغيير الحكومة عبر الانتخابات، وفي مصر حدث الشيء نفسه، فاحداث العنف لم تتفاقم عندنا الا منذ عام ١٩٩٢ اي بعد منع قوى المعارضة الرئيسية من الاشتراك في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٩٠ فساعتها ايقن الشباب ان اسلوب التغيير من خلال الانتخابات وهم وسراب... وقد حذرنا من ذلك يوم اعلنا مقاطعة الانتخابات.

لقد قلت ان اهل الحكم منعونا من خوض الانتخابات العامة، وهذا وصف صحيح، فنحن لم نقاطع الانتخابات تقاعساً او سلبية، ولكن فعلنا ذلك حين ثبت لنا ان القوم مصرون على تقليدهم في تزوير الانتخابات، وكان تقديرنا ان المقاطعة اداة ضغط هائل ضد الحزب الحاكم في اية دولة محترمة تدفعه الى مراجعة الاسباب التي ادت الى غضب الاحزاب المعارضة خاصة اذا كانت هذه الاسباب تتضمن اتهاماً صريحاً بالتزوير.... هل تتصور وصول الضيق باحزاب المعارضة في الهند او باكستان مثلاً الى حد قرار بمقاطعة الانتخابات فترد الحكومة في مثل هذه البلاد بتجاهل الاحتجاج وتمضي في انتخاباتها وكأن شيئاً لم يحدث!؟ في اية دولة محترمة او شبه محترمة تعني مقاطعة الاحزاب الرئيسية للانتخابات العامة ان ازمة عميقة تزلزل النظام السياسي وبالتالي تنشأ على الفور لجان وتنظم اجتماعات لاحتواء الازمة وايجاد الحلول المناسبة وبخاصة اذا كانت الازمة كما قلت بسبب الطعن في ذمة الحكومة ونزاهتها.. والحكومات لا تفعل هذا بسبب الحياد وحده واستشعار الحرج، فالمهم من ذلك انها تدرك ان مقاطعة الاحزاب للانتخابات العامة تعني عملياً الغاء الانتخابات وانتهاء مغزاها وهذا بدوره يقوض الاستقرار اذ يدفع المشتغلين بالسياسة والاصلاح الى العمل من خارج الحلبة، ويتولى اصحاب العنف قيادة الموقف.

هذه خبرات سياسية مؤكدة ومستقرة ولكن اصحابنا تجاهلوا كل ذلك، وقبلوا ابعاد المعارضة في انتخابات عام ١٩٩٠ غير مبالين بالنتائج.. وحتى حين ظهرت النتائج التي توقعناها والتي تثبتها خبرات الامم التي سبقتنا في النهج البرلماني، حتى بعد ان تزايد العنف المسلح، يصر اصحابنا على النهج الجزائري الفاشل وعلى الاستمرار في تزوير الانتخابات.

اننا ندخل الانتخابات القادمة بدون اوهام.. اننا مدركون ان محاولات التزوير هذه المرة ستكون اشد ولكن راينا رغم ذلك ان من واجبنا الا نرد على استهتارهم وقصر نظرهم بتكرار تجربة المقاطعة فنحن الاحرص على الدستور والاستقرار منهم.. ولذا كان اهل الحكم لا يبالون بتفجير الاوضاع من خلال اصرارهم على الاستبداد بالحكم في ظل الطوارىء، فان التيار الاسلامي الاصلاحي (العمل والاخوان) الواثق بتأييد الشعب له، ولقوى المعارضة الاخرى يرى من واجبه هذه المرة ان يغير التكتيك ويدخل المعركة الانتخابية القادمة في محاولة اخيرة علها تنجح في انقاذ النظام السياسي من الانهيار وتنجح بالتالي في تجنب الفتن.

ان مقاطعتنا انتخابات عام ١٩٩٠ لم تكن موقفاً سلبياً بل كانت ضغطاً ايجابياً منذراً لو كانوا يفقهون، وكذلك فان قرار المشاركة هذه المرة هو الوجه الآخر للايجابية في معركة تحرير الانتخابات من التزوير.

■■ ايها الطلاب والشباب: انتم اهل مصر

ان عزوف الناس عن الادلاء باصواتهم له الان منطق معتبر، فهم يشهدون مسرحية عبثية وليس انتخابات فينبغي بالتالي على كل الكتاب والمثقفين الديمقراطيين ان يطلبوا تعديل القوانين والاجراءات المنظمة للعملية الانتخابية ويجب ان يضربوا بقوة على يد المزورين حتى يشلوها، وحتى يطمئن جمهور الناخبين اننا في هذه المرة بصدد معركة تخالف ما سبق.

والى جانب ذلك فاننا بالقطع سنسعى من ناحيتنا الى حفز الجماهير على المشاركة فهذا جزء لا يتجزأ من قرارنا بالترشيح، ولكننا لن نقنع الجماهير بالذهاب الى الصناديق من خلال توعيتهم باهمية المشاركة باعتبارها واجباً منصوصاً عليه في القوانين ولكن سنقنعهم بان ينزلوا من بيوتهم للادلاء باصواتهم باعتبارهم مجاهدين يصبرون على الرذالة من اجل ان يفسدوا نية الحكومة في ابعادهم عن اللجان حتى يسهل على مندوبيها التزوير.

اننا لا ندعو الناس الى انتخابات طبيعية على النحو الذي تعرفه بلاد الدنيا، ولكن ندعوهم الى قبول التحدي الذي تفرضه الحكومة علينا، ومهما مكر اهل الحكم ودبروا فان مجرد تجمع عشرات الالاف من الناخبين في كل دائرة امام مقار اللجان سيرهب المزورين.

وفي هذه المواجهة مؤكد ان الشباب والطلاب هم القوة الاساسية التي تعتمد عليها في خطتنا لوقف التزوير، ان الشباب والطلاب هم اصحاب المستقبل، وهم دائماً الصف الاول في الدفاع عن كل رسالة سامية، وقد كان الشباب هم الطاقة الربانية التي رفعت دعوة الاسلام بالجهاد والدم.

ان ٨٠٪ من الناخبين في مصر هم تحت ٣٠ سنة وبسواعد هؤلاء واصواتهم ستعلو راية الحق لتصبح كلمة الذين افسدوا وفسقوا هي السفلى...

ويجب على الجماهير الطلابية ان تعلم ان كل من بلغ ١٨ سنة اصبح يسجل تلقائياً في جداول الناخبين، وبالتالي فان اغلبكم مسجل، وكذا كل من هم في العشرينات من الخريجين وعلى هذا فعلى كل من لم يتسلم تذكرته الانتخابية او من لا يعلم مقر اللجنة التي ينتخب فيها، ان يجد منذ الان وبلا كلل البحث خلف هذه المجاهيل.

اننا حين نتكلم عن رفع نسبة المشاركة في الناخبين المجاهدين نتجه بامالنا هذه اليكم ايها الشباب والطلبة على نحو خاص... ونحن حين نتكلم عن مواجهة البلطجية فاننا نتطلع الى دوركم في هذا، ونحن حين نتكلم عن حماية التصويت والفرز من التزوير فالشباب والطلاب هم المسؤولون عن ذلك.. ونحن حين نؤكد اننا سنتغلب على القيود المفروضة حول المؤتمرات والمسيرات فوسيلتنا في ذلك ان نعتمد على طاقاتكم الدعائية.. فانتم ملايين من الدعاة الى الله لا تكلون ولا تملون حتى تصلوا الى كل القلوب الطيبة باذن الله.

ايها الطلبة والشباب!

انتم الامل في الاصلاح وفي قهر الطغاة وفي تحرير الانتخابات العامة من التزوير فانطلقوا على بركة الله وفي رعايته

■■ عن المحاكم العسكرية وترشيحي للانتخابات

ايها الابطال الرابضين خلف القضبان

غدا (السبت) تبدأ محاكمتكم نسال الله ان يثبتكم وشعب مصر من خلفكم...

لقد استنكرت الاحزاب كافة، وكذا قادة الراي والفكر، تقديم المدنيين الى محاكم عسكرية، ثم جاءت تصريحات الرئيس مبارك الى صحيفة لفيجارو، مؤكدة اهمية هذا الرفض للمحاكم غير الطبيعية.. لقد سئل الرئيس عن ادلة علاقتكم بالجماعات المسلحة، فلم يقدم دليلاً واحداً وان اكد في الوقت نفسه صفة الاتهام للوجه البكم... ان هذا التصريح بالاضافة الى انه كان تدخلاً في القضية، ولو كانت محكمتكم مدنية لتحرج الرئيس قطعاً من الادلاء بمثل هذه التصريحات.

على اي حال، الدنيا كلها تعلم ان القبض عليكم والمحاكمة كان يهدف اقصائكم عن المعركة الانتخابية القادمة، وامام هذا التحدي توكلت على الله وقررت ان ادخل هذه المعركة في دائرة مصر الجديدة ومدينة نصر.

واشهد ان كثيراً من الاصدقاء الحوا علي الا افعل، ففي تقديرهم ان التزوير في دائرتي سيكون مركزاً بشكل خاص، وقالوا انني قد الحق بمن سبقوني الى السجن، بل حذروني من «الاعتداء علي من طريق البلطجية».

الا انني استخرت وعزمت، واقول لكل الاصدقاء: اذكروا قول الله عز الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ●

الاعلام العربي اسهم في كسب المعركة لمواجهة ايران متجاوزاً كل الخطوط الحمراء*

٢ من ٢

الاستاذ فهمي هويدي

ثالثاً: الموقف بعد انتهاء الحرب- ملاحظات ست

حين انتهت الحرب لم يعد هناك مبرر وجيه للاستمرار في الاحتشاد الى جانب النظام العراقي واستمرار المواجهة الاعلامية ضد ايران، وجاء الغزو العراقي للكويت في سنة ١٩٩٠ لكي يفتح الباب لمراجعة شاملة لملف العلاقات العربية -الايرانية، وهو ما تحقق بشكل اكثر وضوحاً في منطقة الخليج والعربية السعودية، غير ان العلاقات مع مصر ظلت على توترها، ولم يطرا عليها اي تحسن، انعكس ذلك على الاداء الاعلامي للصحف القومية المصرية بوجه اخص، وهي المعبرة في الاغلب عن توجهات السلطة.

واذا ما القينا نظرة فاحصة على سجل الاعلام المصري في الفترة من عام ١٩٩٠ وحتى الان (عام ١٩٩٥) فسنلاحظ ان الصحف المصرية تراوحت بين مواقف ثلاثة:

الاول: موقف المحرض المعادي: وقد تبنته الصحف الرسمية في الغالب وبعض صحف المعارضة العلمانية، مثل جريدة الوفد والاهالي، والاولى متحفظة ازاء الحالة الاسلامية والثانية معادية لها، وقد عبرت هذه الصحف عن السياسة المصرية الرسمية في موقفها الحذر والمتشكك، واحياناً المعادي لايران... بل نذهب الى ان بعض تلك الصحف، مثل الاخبار والجمهورية قد غالت وشطحت في ذلك الاتجاه وتجاوزت الخط الرسمي المقرر لها في التحريض والعدوانية.

الثاني: موقف المهدىء والمتعاطف: وقد تبنته بعض صحف المعارضة.. بصفة خاصة المعارضة الاسلامية التي يمثلها حزب العمل وجريدته الشعب التي حاولت اتخاذ موقف مغاير، وشرح وجهة النظر الاخرى التي ينادي بها دعاة الاسلام السياسي، والتي ترى ضرورة التقارب مع ايران واهمية ذلك في مواجهة العدو الاستراتيجي المتمثل في اسرائيل والغرب.

الثالث: موقف المحايد والموضوعي: وقد ظهر هذا الموقف في بعض الصحف الرسمية في احوال قليلة نادر نتيجة لظروف طارئة (كمؤتمر السكان) او مبادرة شخصية لتحليل القضية بعقلانية وهدوء (كما في خطاب محمد حسنين هيكل) ولكن لم يستمر ذلك الموقف طويلاً، وضاع اثره سدى امام حملات التعبئة المضادة

اذا قلبنا صفحات الملف ودخلنا في التفاصيل، فاننا نستطيع ان نسجل الملاحظات التالية على الخطاب الاعلامي المصري:

الملاحظة الاولى: ان الصحف القومية الرئيسية الثلاث (الاهرام، والاخبار، والجمهورية) بالاضافة الى بعض الصحف المعارضة الاخرى، مثل الوفد حفلت بتوجيه ادعاءات واوصاف عدة الى ايران، حيث دابت على الحديث عن الحقد على العرب ومصر، الخطر الفارسي على المنطقة، تصدير الثورة، ممارسة الارهاب وتشجيعه... الى اخره.

فقد كتب رئيس مجلس ادارة الجمهورية سمير رجب في عدد ١٩٩٣/٥/٢١ يقول: «ان ايران عاشت على مدى السنوات الاخيرة على الغش والتزوير والاتجار بالمبادىء وممارسة الارهاب وسفك الدماء والحض على السرقة والضلال والاحتيال والخديعة.

في الجمهورية ايضاً كتب رجب يوم ١٩٩٣/٢/٩ قائمة طويلة من الاتهامات نحو ايران، وختمها بان سوى في النهاية بين الهندوس والفرس في اضمار الشر للاسلام والمسلمين.

في جريدة الاهرام، كتب رئيس تحريرها ابراهيم نافع يقول في مقال نشر يوم ١٩٩٢/١١/٢٧ ان ايران تخطط للهيمنة على المنطقة، وهي بذلك خطر على الامن القومي والمصالح الاستراتيجية والحيوية للامة العربية، وانها تنطلق في ذلك من توجهات فارسية معادية للعرب، وتسعى الى مناوأة مصر والسعي دائماً الى انهاك قواها واستنزافها عن طريق تصدير الارهاب اليها، وفي نهاية مقاله حذّر من ان ايران تسعى الى وراثة دور القوى الاستعمارية القديمة عن طريق فرض هيمنتها على الدول المتاخمة لها واخضاع حكومات هذه الدول لمشيئتها واجبارها على الدوران في فلكها.

في جريدة اخبار اليوم (١٩٩٢/١١/٢١) ذكر رئيس تحريرها ابراهيم سعده ان حكام ايران لم يتركوا وسيلة مشروعة او غير مشروعة الا وانتهزوها من اجل تنفيذ مخططاتهم لاحداث فرقعة يمكن ان تهز الجبهة الداخلية واسقاط نظام الحكم في مصر، وان النظام الايراني خطط لاسقاط والتهام كل دول الخليج حتى خلص في النهاية الى ان ما من مشكلة داخلية تستهدف احداث خلل يمكن ان يزعزع امن واستقرار بلد عربي الا وكانت ايران تقف خلفه ومن تدبيرها.

في الاخبار ١٩٩٤/٧/٩ اتهم سعده ايران بانها وراء الارهاب الذي تعانيه الجزائر منذ سنوات، وانها وراء الحرب الاهلية في لبنان، وانها تدعم الجماعات المتطرفة في مصر بالمال والسلاح، وانها تريد الهيمنة على اليمن وتحويل ارضه الى معسكر كبير لايواء وتدريب المتطرفين، وان لها مطامع في ثروات الخليج.

في جريدة الوفد الناطقة باسم حزب الوفد العلماني المعارض، كتب رئيس تحريرها جمال بدوي في ١٩٩٣/٥/٣١ ان ايران لها نوايا خبيثة وتريد اشاعة الفتنة بين المسلمين حتى ينفتح امامها الطريق لاقامة الامبراطورية الفارسية الشيعية الكبرى، ونعت الايرانيين بانهم «المفسدون في الارض»!

الملاحظة الثانية: ان بعض الصحف القومية كان لها موقف داع الى قطع الوشائج مع ايران ومعارضة اي تحسن في تلك العلاقات وفي الوقت ذاته فانها دابت على استثارة دول الخليج وتحريضها لكي تبقى على موقف الخصومة مع ايران.

في جريدة الاخبار ١٩٩٢/٨/٥ شن رئيس تحريرها ابراهيم سعده هجوماً حاداً على السفير احمد ناطق رئيس مكتب المصالح المصرية في ايران لانه يسعى الى تحسين العلاقات وعودتها الى طبيعتها، واتهمه بانه يريد تحقيق امنيته في ان يصبح سفيراً بحق وحقيق (هكذا نص عبارته) بعد ان ضاق بمجرد كونه رئيساً لمكتب رعاية المصالح فقط وانه ليس الرجل المناسب في المكان المناسب.. الى اخر الاتهامات.

هذا التعقيب نشر لان السفير ناطق اشتكى في حديث لجريدة الشعب المصرية من ان بعض الكتاب المصريين يسيئون الى العلاقات المصرية-الايرانية وقال بانه ينوي توجيه دعوات الى عدد من الشخصيات الايرانية لزيارة مصر وعقد ندوات تقرب بين الشعبين.

في الصحيفة ذاتها وفي ١٩٩٢/٨/١٠ ردت وزارة الخارجية المصرية على سعده ودافعت عن السفير وجددت ثقتها به قائلة انه يقوم بعمله في اطار السياسة الخارجية العامة للدولة، وان من واجبه التقريب بين البلدين، وان الخارجية مقتنعة بان السفير لم يقم بما يستوجب مثل هذا الهجوم عليه والتجاوز في حقه.

وفي جريدة الاخبار ايضاً وتحت عنوان «المصالحة متى؟ ومع من؟» هاجم سعده الذين يسعون للتقارب والمصالحة مع ايران ووصفهم بانهم ضعاف النفوس وعبيد المال الذين يصرون على تبرئة جلادي طهران من اي تورط في جرائمهم وعبيد الدولارات الايرانية الذين باعوا ضمائرهم وصحفهم الحزبية المبيعة من ابوابها ومكاتبها واقلامها.

وفي جريدة الجمهورية ١٩٩٣/٨/١١ استنكر رئيس تحريرها سمير رجب موقف دول الخليج واستكانتها وخضوعها لايران وطالبهم بتغيير مواقفهم منها.

في ١٩٩٣/٥/٣ استنكر سمير رجب ايضاً تصريحاً نسب الى الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع في العربية السعودية، قال فيه ان بلاده تعتقد بان ايران لا تمثل اي تهديد بالنسبة الى السعودية والمنطقة العربية.

وقبل ذلك استنكر رجب ايضاً في جريدة الحزب الوطني الحاكم مايو، والصادرة في ١٩٩٢/١١/٢٢ تصريحات دمشق بان ايران دولة خليجية ولها مصالح واهتمامات بمشروع امن المنطقة وطالب سمير رجب بتكاتف الدول العربية ضد ايران.

وفي اخبار ١٩٩٢/١١/١٧ ذكر رئيس تحريرها جلال دويدار ان الرئيس مبارك عارض كل محاولات ايران لاعادة العلاقات، مبرراً ذلك بان طهران تريد ان تستخدم العلاقات الدبلوماسية لتجعل من القاهرة منطلقاً لنشر افكارها والتمهيد لسيطرتها وهيمنتها.

الملاحظة الثالثة: ان الصحف القومية تبنت بصورة مستمرة موقف اتهام ايران بالضلوع في دعم العنف الذي تمارسه بعض الجماعات الاسلامية في مصر، في هذا السياق يلفت النظر مقال كتبه سمير رجب في جريدة الجمهورية (في ١٩٩٤/١٠/١) قال فيه ما نصه «سوف تكشف التحقيقات في الدول التي ضبطت فيها خلايا تطرف مؤخراً ان ايران والسودان هما اللذان يدعمان تلك الخلايا ويحضانها لارتكاب عمليات ارهابية، واللافت للنظر في هذا التعقيب ان الكاتب تحدث فيه عن نتائج التحقيقات قبل اجرائها!

اما ابراهيم سعده في الاخبار فقد كتب تحت عنوان المصالحة .. متى ومع من؟» يقول ان من المؤكد ان لدى مصر ما يؤكد تورط ايران في كل العمليات الارهابية التي يعانيها العديد من الدول العربية.. ويضيف: فليس من المعقول ان تصدر عن الحكومة المصرية تصريحات متتالية تدين النظام الايراني بانه وراء كل حوادث الارهاب وجرائمه من دون ان تكون لديها الادلة الكافية، وليس من المقبول ان تقدم الحكومة دولة كبرى، مثل مصر بتوجيه اتهاماتها المحددة الى النظام الايراني من دون ان يكون تحت يدها ما يدفعها دفعاً الى توجيه هذا الاتهام الخطير الذي هو اقصى ما يمكن ان توجهه دولة الى دولة اخرى.

في الاهرام (عدد ١٩٩١/١٢/٢١) حذّر رئيس تحريرها ابراهيم نافع من تحركات ايران، حيث كتب يقول: تكشف ايران عن وثيق علاقتها بباكستان ومع جماعات المقاومة الافغانية، ومحاولات توثيق روابطها مع الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي في اسيا لتطويق منطقة الخليج ومحاولة خلق شبكة من العلاقات المكثفة مع هذه المنطقة محورها غرب اسيا، في اطار نظام الشرق الاوسط الجديد، وكبديل عن النظام العربي

وفي الاهرام ١٩٩٢/١١/٢٧ حذّر نافع من تسليح ايران وشرائها اسلحة من الصين وكوريا وروسيا واوروبا الشرقية.

الملاحظة الرابعة: لجأت الصحف القومية الى مهادنة ايران وتهدئة الموقف معها وتحقيق حملة التعبئة المضادة في مناسبات استثنائية، مثل المؤتمر الدولي للسكان الذي عقد في ايلول/سبتمبر ١٩٩٤ خصوصاً بعد حضور وفد ايراني للمشاركة في المؤتمر، وكانت هناك شائعات ادعت بان ايران ستحذو حذو السعودية في مقاطعة المؤتمر، وعلى الرغم من ان فترة الهدنة هذه لم تستغرق سوى شهرين تقريباً الا ان التحول الذي طرأ على الخطاب الاعلامي حولها كان لافتاً للنظر، والدال على ان الصحف القومية التزمت الموقف الرسمي الذي رحّب بالمشاركة الايرانية واعتبرها لفتة ايجابية جديرة بالحفاوة.

فقد ابرز الصحف القومية المصرية ما ذكره الرئيس حسني مبارك يوم ١٩٩٤/٩/٨ من ان حضور ايران لمؤتمر السكان اضافة للتعاون الاسلامي تستحق التحية.

وبعد هذه الاشارة كتب سمير رجب رئيس مجلس ادارة الجمهورية في عدد ١٩٩٤/٩/١٢ قائلاً: ان مؤتمر السكان هيأ الفرصة للتقارب المصري-الايراني، وان شعبي البلدين يدينان بدين واحد بغض النظر عن اختلاف المذهب السني والشيعي، وان التنسيق في المواقف والاتصالات الجارية مقدمة لعودة العلاقات وتطويرها

ونشرت صحيفة الاهرام لوزير الخارجية عمرو موسى في ١٩٩٤/٩/٩ قال فيه: ان علاقة مصر وايران تاريخية وان التقارب سيعود مرة اخرى، وان ما جرى من توتر في العلاقات في السابق مسالة عثرة لابد من ان تنتهي بتقارب البلدين.

من ناحية اخرى افسحت الاهرام المجال لنشر مقال لعباس ملكي، مدير مركز الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية الايرانية ومساعد وزير الخارجية جاء فيه ان هناك امكانية لبناء ارضية مشتركة للتفاهم السياسي والاقتصادي والثقافي وان الحوار هو الوسيلة الوحيدة لتجاوز الخلافات، كما قدمه لطفي الخولي الكاتب الصحفي بـ الاهرام.

كما افسحت الصحف الرسمية في صدر صفحاتها المجال لتصريحات رئيس وفد ايران في المؤتمر حجة الاسلام محمد علي التسخيري، الذي اعرب عن امله بان يكون هذا التقارب هو بداية للتعاون بين البلدين في مجالات اخرى، وخصوصاً في المجال السياسي، وان المؤتمر فرصة لبداية جديدة لعلاقات مصر وايران، وان هناك تعاوناً كاملاً وتنسيقاً تاماً يستهدف الوصول الى وثيقة تتفق مع القيم الاسلامية.

وعلى الرغم من ان المؤتمر العالمي للسكان قد ساعد على تحقيق بعض التقارب المؤقت بين البلدين، كما بدا في ما نشرته الصحف من اخبار وتعليقات الا ان مقدمات ذلك التقارب امكن رصدها قبل ذلك بثلاثة اشهر تقريباً حين انعقد مؤتمر القاهرة لدول عدم الانحياز الذي شارك فيه وزير الخارجية الايراني علي ولايتي، وكانت تلك اول زيارة يقوم بها وزير الخارجية لمصر بعد الثورة الاسلامية.

فقد ابرزت صحيفة الاهرام في عدد ١٩٩٤/٦/٦ تصريحاً لولايتي قال فيه ان حركة عدم الانحياز اكتسبت فاعلية تجسدت في مؤتمر القاهرة، وبعد ذلك بيومين (في ١٩٩٤/٦/٨) ابرزت الاهرام تصريحاً للرئيس هاشمي رفسنجاني نفى فيه اية نية لبلاده لتصدير الثورة الاسلامية الى الخارج، وقال ان طهران راغبة في اقامة علاقات طيبة مع جميع الدول العربية، كما اعرب عن استعداده لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر، وحل المشاكل الراهنة مع السعودية، وبدء محادثات مع الامارات العربية المتحدة لتسوية قضية الجزر المتنازع عليها.

ويبدو ان اجواء التفاؤل سادت الاوساط الاعلامية القاهرية في تلك الفترة وهو ما نلاحظه في الاخبار الصحفية التي نشرت انذاك ومنها على سبيل المثال ما يلي:

- ذكرت صحيفة العالم اليوم في ١٩٩٤/٦/١٠ ان هناك اتجاهاً لتطبيع العلاقات بين مصر وايران، وسعي البلدين لفتح صفحة جديدة في العلاقات وتجاوز نقاط الخلاف، ودعم القضايا محل الاتفاق مثل القضايا الاسلامية وقضايا عدم الانحياز.
- نشرت صحيفة الحياة اللندنية في ١٩٩٤/٦/٧ تصريحاً للرئيس رفسنجاني قال فيه ان ايران لا تنوي قطع العلاقات مع الدول التي تطبع علاقاتها مع اسرائيل، وان هناك اعادة تقييم للعلاقات مع الدول العربية وتحسينها
- كما نشرت الحياة ايضاً في ١٩٩٤/٧/٢١ تصريحاً لعمرو موسى وزير خارجية مصر، ذكر فيه ان العلاقات مع ايران ستشهد مزيداً من التحسن، وان ايران دولة تربطها بمصر والعالم العربي صداقة قديمة ومصالح مشتركة والخلاف الراهن لا ينبغي ان يكون هو القاعدة.

ويلاحظ على هذه التصريحات انها لم تنشر في الصحافة القومية التي تنقل وجهات نظر السلطة عادة، الامر الذي قد يعطي انطباعاً بان موقف السلطة ظل كما هو ملتزماً بالتوجس والحذر.

الملاحظة الخامسة: مثلت صحف المعارضة الاسلامية وجهة النظر الاخرى، وكان سعيها ملحوظاً نحو التهدئة والدعوة الى التقارب، والمصالحة، فقد نشرت جريدة الشعب الناطقة باسم حزب العمل مقالات عدة في ذلك الاتجاه، منها مقال بعنوان «لن نخضع لاعداء الله ونحارب ايران» وفيه نبّه الى ان العدو الحقيقي للامة هو اسرائيل وليس ايران.

كما حذّر من التخاذل امام اسرائيل وخطورة الدوران في فلكها واتباع نصائحها الملهمة التي تخوف الحكام العرب من ايران، وذكر ان اسرائيل تتحدث عن الارهاب الايراني لان ايران تدعم الثوار اللبنانيين والفلسطينيين ضد اسرائيل.

على صعيد اخر، افردت جريدة الشعب مساحة كبيرة لحديث اجرته مع حجة الاسلام محمد علي التسخيري في ١٩٩٤/٩/٢٠ ركّز فيه على ان ايران ليست دولة فارسية بل اسلامية، لا فرق عندها بين عربي وتركي وكردي وفارسي، وان هذه لهجة عنصرية نرفضها ونتمسك بالاسلام الذي ساوى بين البشر، وطالب بموقف موحد للامة الاسلامية للتصدي لمخططات اعدائها وعدم الانسياق وراء الدس والوقيعة بين البلاد الاسلامية.

في الاتجاه ذاته، نشرت جريدة الحقيقة مقالاً لرئيس تحريرها محمد عامر عن العلاقات مع ايران فذكر: ان العرب ساندوا العراق في حربها ضد ايران، ثم اكتشفوا بعد ذلك انهم وقعوا في خطأ جسيم بعد ان انقض صدام على الكويت التي طالما ساندته في حربه ضد ايران.

ثم تساءل: ما الذي يجعل العرب وخصوصاً مصر يظلون على مقاطعتهم لايران، وهي الدولة المسلمة ذات الثقل العالمي؟ ولماذا نصر على ان نفقد قوة كبيرة بعدائنا الذي لا مبرر له لايران؟ واشار عامر باننا لا نكاد نفرق بين العدو والصديق او الاخ والشقيق، ولا نعتبر بما مر بنا من احداث، والمستفيد من كل هذا هو عدونا المشترك. وفي النهاية طالب مصر بعودة العلاقات مع ايران، وضرب مثالاً بان الفلسطينيين عقدوا اتفاق سلام مع اسرائيل، وان الدول العربية تنفتح عليها حيناً بعد حين، في حين ان مصر ما زالت مصرة على مخاصمة ايران.

الملاحظة السادسة: لقي الحوار التلفزيوني الذي اجراه محمد حسنين هيكل مع الرئيس هاشمي رفسنجاني اهتماماً لافتاً للنظر في الصحافة المصرية، التي نشرت كلها مقتطفات منه، بينما نشرته كاملة صحيفة العربي الناطقة باسم الحزب الناصري، وقد اثار ذلك الحوار نقاطاً عدة من قبيل تقييم تجربة الثورة الاسلامية، والاقتصادي الاسلامي، ونفي تهمة الارهاب وضرورة الحوار مع مصر، وان مبدأ الاجتهاد في الفقه الاسلامي قادر على التكيف مع متطلبات العصر، واننا نجحنا في تقديم نموذج اسلامي معاصر يتماشى مع ظروف ومتطلبات العصر، وتنظيم شؤون الدولة على اساس المعارف والشريعة الاسلامية.

وعلى الرغم من ان هذا الكلام شبيه بما يقوله عادل حسين في الشعب، الا انه لم يقابل بالهجوم والتجريح الذي يقابل به عادل حسين... وقد يعود ذلك الى حجم هيكل وثقله في الساحة العربية والمصرية.

ظل هيكل على موقفه الموضوعي والايجابي ازاء العلاقات المصرية-الايرانية، الذي تجلى في مناسبة اخرى هي «ندوة العلاقات العربية-الايرانية» التي نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة، فقد القى محاضرة نشرت جميع الصحف القومية والمعارضة مقتطفات منها، بينما نشرت مجلة اكتوبر، وهي من المجلات القومية ايضاً نص المحاضرة في ١٩٩٤/٦/١٦.

ومما قاله هيكل في تلك المحاضرة انه يمكن تصور وقوع تناقضات بين الدول المتجاورة او المتنافسة لكن ذلك لا يؤدي بالضرورة الى حالة عداء كالتي نشهدها بين مصر وايران، واضاف ان الامر لا يحتاج الى ادارة سياسية تعرف بنفسها اهدافاً وترسم بنفسها وسائل لتحقيق هذه الاهداف، وذلك هو جوهر العلاقات الدولية.

قرر هيكل ان الحساسية الزائدة تجاه الثورة الايرانية كانت سابقة على حكايات الارهاب الذي لم يقدم احد دليلاً يثبت صحة ما يقال عن تورط ايران في هذه العمليات، واكد نفي الرئيس رفسنجاني اية صلة بحوادث جرت في مصر.. وتحدث معه بحرارة عن حرصه على تحسين العلاقات وعودتها الى مجراها الطبيعي.

ذكر هيكل ايضاً ان القاهرة كانت هي السبب في الازمة في العلاقات مع ايران، وهي المسؤولة عن حالة العداء الذي لا مبرر له من مبدأ او مصلحة وطنية او قومية، وهي التي بدأت العداء في الوقت الذي كانت الجماهير العربية متعاطفة مع الثورة الاسلامية، وعرضت ايواء الشاه بحجة «اخلاق القرية» التي ادعاها الرئيس السادات، واخترعت حكاية البترول، وهي حكاية ملفقة (يقصد ان الشاه قدم نفطاً الى مصر في حرب ١٩٧٣) وذكر ان القاهرة تحولت بعد ذلك الى مقر لعمليات متنوعة من اساليب العمل غير المباشر، وملتقى لاجهزة تريد تغيير الوضع في ايران بانقلاب عسكري وذكر انه يقول ذلك استناداً الى معلومات موثقة ومنشورة وكان رد فعل ايران غضب وحيرة من موقف مصر، ثم تطور الى حملات سياسية واعلامية متبادلة.

تعجب هيكل من ان الخلاف الرئيسي مع ايران يكمن الان في عملية السلام في الشرق الاوسط، وقال: «منذ عدة اعوام قطعنا علاقاتنا بشاه ايران لانه عقد علاقات مع اسرائيل، واليوم نقطع علاقاتنا مع الثورة لانها تعارض علاقتنا باسرائيل».

وفي النهاية يقول هيكل: «اقول بدون تردد انني اضع جزءاً كبيراً من الحق على مصر في سوء العلاقات مع ايران، لان العداء للثورة لم يكن مبرراً لا بمصلحة ولا بمبدأ، وعلى الرغم من هذا فان الوقت لم يفت بعد لاعادة التقييم والتبصر والمصالحة».

خلاصة.

يبقى سؤال: هل هذه الصورة تعبر حقاً عن رؤية النخبة المصرية للعلاقات مع ايران؟ وردي على ذلك انها تصدر بالدرجة الاولى توجهات الاعلام المصري، واذا كانت تركز على كتابات رؤساء التحرير فلان رئيس التحرير، في الصحافة القومية الاقوى تأثيراً والاوسع انتشاراً هو ضابط الايقاع في الجريدة وكلامه يعبر عن خطها الاساسي، الذي هو في حقيقة الامر خط الدولة الرسمي، وقد راينا كيف ان التعبئة الاعلامية كانت تتصاعد حدتها ثم تسكن وتتبنى خطاباً متصالحاً تبعاً لمؤشرات الصعود والهبوط التي تتسم بها العلاقات السياسية.

والامر كذلك، فلعلي اقول ان التحاق الصحافة بالسياسة كان ولا يزال عائقاً يحول دون اداء الاعلام لدوره في التنوير والترشيد وانذكاء الوعي العام وتعبئته دفاعاً عن المصالح العليا للامة، اذ ادى الالتحاق ليس فقط الى استخدام الصحافة في معارك السياسة، ولكنه ادى ايضاً الى التزام الصحافة باولويات السياسة وتقلباتها، حتى اصبحت مثلاً حادة في هجومها على ايران، ومتصالحة مع حديثها عن اسرائيل، واصبح ذهاب الصحف الى ايران تهمة وشبهة، وترديه على اسرائيل امراً عادياً لا غضاضة فيه.

مع ذلك ليس التحاق الصحافة بالسياسة هو العنصر الوحيد المؤثر في الخطاب الاعلامي المصري ازاء ايران، على الرغم من انه الاول والاهم، لان بعض شرائح النخبة العلمانية بين المثقفين المصريين حددت موقفها من ايران انطلاقاً من حقيقة الصراع بين المعسكرين العلماني والاسلامي الذي تشهده البلاد، ومن ثم فانها لم تتعامل مع ايران من منظور استراتيجي يفرض كسب ايران الى جانب الصف العربي واستثمار وزنها وموقعها لصالح تعزيز صف مواجهة التحدي الاسرائيلي والهيمنة الغربية، وفي ذلك مصلحة مشتركة للطرفين، وانما عمدت تلك الشرائح الى تغليب اعتبارات صراعها الداخلي على تلك المصالح الاستراتيجية التي تحدثنا عنها.

بكلام اخر، فان الاشتباك الداخلي «الاسلامي العلماني» اثر الى حد كبير في مواقف عدد غير قليل من المثقفين العلمانيين ازاء ايران، ويقف بعض عناصر اليسار المصري في مقدمة اولئك المثقفين، كما تعد الصحيفة الناطقة باسمهم الاهالي منبراً مناهضاً باستمرار لكل تقارب او تصالح مع ايران.

الى جانب هؤلاء واولئك فاننا لا نعدم مثقفين وطنيين يتقدمهم محمد حسنين هيكل اختاروا موقفاً اكثر موضوعية يغلّب المصالح العليا للامة ويدرك اهمية اقامة علاقات ايجابية بين مصر وايران، على الرغم من ان اية خلافات تقوم بين البلدين

واحسب ان توسيع نطاق هذه الشريحة قليلة العدد وخافتة الصوت عبر الحوار المتصل واثراء الفهم والتفاهم هو من الاهمية بمكان الامر الذي تعد الندوة الراهنة نموذجاً رائداً له.

يبقى بعد ذلك موقف المثقفين الاسلاميين او الصحافة المعبرة عن التيار الاسلامي والمتعاطفة معه، وهم كما راينا يتبنون الموقف البناء ذاته الذي انحاز اليه المثقفون الوطنيون، وان انضافت عواطفهم الاسلامية الى جانب الاعتبارات الوطنية والاستراتيجية التي مررنا بها، غير ان العناصر الواقفة في ذلك الصف تتحرك على مساحة محدودة اعلامياً نظراً الى محدودية منابرها.

ان دعاة الحوار والتفاهم والتصالح دعاة الانتصار للمصالح العليا للامة والاحتشاد لمواجهة الاعداء الحقيقيين للامة، امام هؤلاء رحلة طويلة عليهم ان يقطعوها ويتحملوا مشاقها لتحقيق غايتهم، وليس لديهم بديل اخر، ولعل هذه الندوة تكون الخطوة الاولى على ذلك الطريق ●

* ورقة قدمت لندوة «العلاقات العربية -الايرانية / الدوحة - قطر

السبيل — العدد التاسع والتسعون – السنة الثانية – الثلاثاء ٢ – ٨ تشرين اول ١٩٩٥م

السبيل تكشف حقيقة ما يجري داخل العمل الإسلامي

الفرحان: اجتهدنا .. والأمر متروك لمجلس الشورى

سعيد: ليس اول خلاف والانشقاق غير وارد

خلال شهر مضى احتل حزب جبهة العمل الاسلامي صفحات الغلاف للاسبوعيات ولا يخلو عنوان من حديث عن صراع، خلاف، انشقاق، ولو صح ما نشرته الصحف عن الاخوان وحزب جبهة العمل الاسلامي لوجدنا في الاردن عشرات التنظيمات الاخوانية، ولكن الحقيقة تكشف زيف الاكاذيب، هناك جماعة واحدة لها مراقب عام وهناك حزب واحد له امين عام وهناك بين المنتمين للتيار الاسلامي خلافات اجتهادية حول مختلف القضايا الاشكالية ولكن هناك مرجعية واحدة في القرار من يشذ عنها يصبح خارج اطار التنظيم.

السبيل نأت بنفسها ان تدخل في الصخب الاعلامي الذي دار لعلمها ان اغلب ما يثار لا اصل له، وان التهويش والتهويل لا علاقة له بالاعلام لكن في موضوع قرار العقوبة بحق النواب الثلاثة كان لابد من فتح الملف والوصول الى الحقائق، حيث التقت السبيل الدكتور اسحق فرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي ود. همام سعيد نائب الدائرة الخامسة وعضو مجلس الشورى في الحزب.

الدكتوران اسحق وهمام اكدا في اللقاء ان موضوع الانشقاق غير وارد، د. اسحق قال «وحدة الصف ثابت لا نفرط فيه واولوية ثانوي ما دونها، وكل اخ عزيز عندنا، ولو خالفنا» واكد ان الامر «متروك الى مجلس الشورى» في حين قال د. همام: «الانشقاق غير وارد ولا يمكن ان يكون بحال من الاحوال والناس لا يفهمون طبيعة علاقاتنا مع بعضنا وهذا ليس اول خلاف يحدث» واكد ايضاً على مرجعية مجلس الشورى والموضوع على حد قوله «ليس اكثر من قضية تنظيمية». فيما يلي نص الحوار مع الدكتور اسحق.

■■ ما تعقيبكم على قرار تجميد بعض النواب والتعاطي الاعلامي معها ؟

– كأي حزب سياسي تتباين فيه الاجتهادات في القضايا المستجدة .. لكن في النهاية يحتكم إلى القرار الشوري الديمقراطي في اتخاذ القرارات.

ما حدث مؤخراً كان نتيجة لما حصل في جلسة قوانين المقاطعة في البرلمان. وأريد أن أرجع بالذاكرة إلى الانتخابات النيابية الأخيرة والخلاف حول دخولها أو مقاطعتها والذي برز شيء منه على صفحات الصحف، ومع ذلك خضنا الانتخابات ونحن نعلم أننا لن نكون أغلبية في برلمان كان المتوقع أن يقر معاهدة الصلح مع العدو على أساس أن لا يظهر أن هناك إجماعاً على هذه المعاهدة وهذا يكون معرة في تاريخ الأمة ومستقبل أجيالها.

■■ لكن أن يظهر هناك إجماع مزيف خير من أن تظهر المعارضة كأقلية هامشية؟

– تلك قضية يمكن العودة إليها، لكن قرار مجلس شورى الحزب كان بالأغلبية الساحقة مع خوض الانتخابات وعلى ذلك استقر اجتهادنا.

عندما صوت البرلمان على المعاهدة عارضها نواب جبهة العمل الإسلامي جميعاً و٦ نواب آخرون، وهي المعاهدة الأم. وعندما جاءت القوانين المتفرعة عن المعاهدة الأم لجأنا إلى الأسلوب الشوري وكان قرار الأغلبية الحضور، وعدم الخوض في التفاصيل، والتصويت ضد القانون. وهذا ما التزم به الجميع باستثناء: د. همام سعيد، د. أحمد الكوفحي، الشيخ عبد المنعم أبو زنط والشيخ سليمان السعد مخالفين قراراً تنظيمياً. وجهنا لهم كتاباً حول مخالفتهم بعضهم رفض الإجابة وبعضهم أجاب متهماً بأن من حضر الجلسة حضر شهادة زور، رغم انه حضر التصويت على المعاهدة الأم، ألم تكن تلك شهادة زور؟! وحرم ذلك تحريماً شرعياً، رغم أنها قضية إجرائية سياسية اجتهادية ولا يجوز أن نضيق واسعاً. ولم يكتف بذلك بل كتب على صفحات الصحف متهماً من التزم بقرار أغلبية إخوانه!

وعندما سألنا بعضهم على الكتابة في الصحف قال نحن فوق المساءلة كأعضاء مجلس شورى، وهذا تعطيل واضح لعمل الحزب، فمجلس الشورى فوض المكتب التنفيذي بالقيادة، ولا يوجد أحد فوق المساءلة وأنا أولهم.

أنا أعلم أن بعض الإخوة لا يؤمنون بفكرة الحزب وأعتقد أن الأمانة الشرعية تفرض عليهم السير وفق قناعاتهم حتى لا يعطلوا اجتهاد الآخرين في العمل. وعليهم أن يعلموا أن هذا الحزب وجد ليبقى باعتباره مؤسسة إسلامية نذرت نفسها لخدمة الأمة وهو فوق جميع الأفراد المنتسبين إليه وليس العكس.

أما قرار العقوبة بحق بعض الإخوة فقد اتخذ في ظل عدم وجود لائحة مقرة للعقوبات ومحكمة خاصة لأعضاء مجلس الشوري. فاجتهدنا وقد يكون اجتهاداً خاطئاً او مصيباً في ظل صلاحيات المكتب التنفيذي ومنها فصل الأعضاء، والأمر كله متروك لمجلس الشورى وله أن يقر اجتهادنا أو ينقضه وما تعودنا غير احترام المؤسسية وقرار الأغلبية. ونحن نعتقد أنهم أخطأوا ويجب عقابهم والأمر متروك لمجلس الشورى.

■■ هل نحن على اعتاب انشقاق؟

– الحركة الإسلامية في الأردن وحزب جبهة العمل الإسلامي تعرضت لأمور أشد من هذه القضية ووحدة الصف عندنا ثابت لا نفرط فيه، وأولوية لا نقدم شيئاً عليها، وكل أخ عندنا عزيز ولو خالفنا. وخلال التجربة الطويلة أثبتت الحركة أنها محصنة تماماً ضد أي انشقاق رغم رهان الكثيرين من أعداء الحركة على ذلك بل سعيهم المتواصل، وثقتنا بالله أولاً وبوعي إخواننا تجعلنا نستبعد تماماً هذه الفكرة.

■■ موضوع المشاركة في الحكومة أصبح منذ سنوات فتيلاً لإشعال الفتنة داخل الحركة الإسلامية؟

– القضية غير مطروحة الآن على أي مستوى في الحزب لكن من حيث المبدأ القضية تعنيناها بقرار إنشاء الحزب السياسي الذي نص نظامه الداخلي على أنه يمارس العمل السياسي من خلال المشاركة أو المعارضة. ويفترض في كل من انتسب إلى الحزب أن يكون ملتزماً بنظامه الأساسي.

بداية الموضوع طرح بدون تخطيط من خلال سؤال صحفي وجه للدكتور محمد عويضة الذي طرح اجتهاده الشخصي في الموضوع، بعدها بادر الأستاذ حمزة منصور وهو الناطق الرسمي باسم النواب وعلق على تصريح د. عويضة باعتباره رأياً شخصياً للنائب وأن الأمر كله غير مطروح الآن، وكان يجب أن يتوقف الأمر عند ذلك.

بعد ذلك طرح الموضوع بشكل مشوش إعلامياً الأمر الذي يسبب خلطاً لدى البعض. خاصة ممن احترفوا الإساءة وكيل التهم لدرجة اتهامنا بأننا مع التطبيع رغم أننا نقود تحالفاً من ١١ حزباً لمجابهة التطبيع وخلافنا مع الحكومة بهذه القضية والذي تجلى بمنع مؤتمر مجابهة التطبيع خير دليل لمن يريد اتباع الحق لا الهوى.

■■ المواطن يرى أن الدعاة يجب أن يكونوا أكثر الناس شعوراً بحاله وأكثر الناس زهداً فكيف تفسرون شراء بعض النواب لسيارات معفاة من الجمارك ؟

– أقرر حقيقة أن سيارات بعض إخواننا النواب أيام عطلها أكثر من أيام صلاحها الأمر الذي يسبب لهم تعطيلاً لا داعي له. لكن الموضوع أكبر من حجمه ويجب أن ينظر له في سياقه العام حيث طالب النواب في البرلمان الحادي عشر بمساواة امتيازات النواب بالوزراء والمسؤولين وإعفاء سياراتهم من الجمارك خاصة وأن الإعفاء يشمل آلافاً من العاملين في الأجهزة الأمنية والجيش.. وعندما كان طاهر المصري رئيساً للوزراء طرح الموضوع على جلالة الملك وفي حينه لم يثر أي اعتراض على الموضوع، وفي البرلمان الحالي طرح الموضوع مجدداً ولم يجد مخرجاً من خلال الأنظمة والقوانين إلا بمعاملة سيارات النواب كسيارات الديوان الملكي- وهو حق عام للنواب ولم يخصص به أحد بناء على موقفه معارضة أم موالاة.

ولم ألحظ على من اشترى سيارة معفاة أي تغيير في خطابه السياسي مقارنة بإخوانه الذين لم يشتروا، علماً أن النواب قد بحثوا الموضوع فيما بينهم ولم يجدوا في ذلك حرجاً، وعرض الأمر على المكتب التنفيذي للجبهة ونحن كمكتب لم نجد فيها قضية كبرى.

■■ كيف تصف علاقة الجبهة بالإخوان في ظل الحديث عن خلافات بينهما؟

– الإخوان منذ البداية كانوا راضين عن الجبهة وهي ابن شرعي لهم ولكن ليست جزءاً عضوياً من الإخوان وإنما حزب مشكل وفق قانون الأحزاب مستقل إدارياً وتنظيمياً.

أهدافنا الاستراتيجية هي ذات أهداف الإخوان المسلمين، وعلاقتنا هي علاقة تكامل وتعاون وتوائم. ولا يوجد أي خلاف بيننا وبين الإخوان ولا يجوز أن تكون قضية تافهة كموضوع السيارات مؤشراً على أن هناك أي خلاف مع الإخوان وأنا واحد منهم ●

والتقت السبيل الدكتور همام سعيد فكان هذا اللقاء القصير :

■■ ما تعقيبكم على ما نشرته الصحف من خلاف حول قرار التجميد؟

– «الاصل في القرار الباطل الالغاء، غياب اللوائح ليس حجة، والقضية ليست اكثر من قضية تنظيمية وليس من حق للمكتب التنفيذي ايقاع العقوبة وكان مدخلها من باب مجلس الشورى حيث يشكو المكتب التنفيذي على الاعضاء ولا يمارس اختصاص غيره، ونحن نحتاج الى عودة الى النظام».

■■ لو كنت مكان المكتب التنفيذي وحصلت مخالفة ماذا تفعل؟

– «اعود الى مجلس الشورى»، المساواة تقتضي ان كل من له حق يحتكم الى محكمة، دعوة مجلس الشورى لا تحتاج الا سويعات».

■■ الا تعتقد ان التعامل اعلامياً مع قضية تنظيمية يضر بالحزب؟

– عندما وزعت القرارات على جميع الفروع وعممت على جميع الشرائح كان فيها اساءة الى الذين صدر بحقهم عقوبات.

■■ لكن قيادة الحزب تقول انها قرأت رسالتكم في الصحف؟

– لم ارسل الى اي صحيفة ولا احب هذه الامور والنسخ وصلت بغير رغبة مني وكثير من الصحف سألتني فرفضت الاجابة واصررت على التعامل معها في اطارها الصحيح، والمطلوب تصويب الخطأ.

دور الصحافة الاشارة الى هذا الامر».

■■ هل اصبح الحزب على اعتاب انشقاق؟

– الانشقاق غير وارد ولا يمكن بحال من الاحوال ان يكون والناس لا يفهمون طبيعة خلافاتنا مع بعضنا وهذا ليس اول خلاف يحدث، وهناك لجنة اصلاح سابقة لم تواصل اعمالها وكان على رأسها الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات عندما كان رئيس مجلس الشورى.

■■ هناك من يرى انكم او البعض غير مقتنع بفكرة الحزب؟

– هناك عدم قناعة ببعض السياسات التي يجري التصريح عنها، لا يوجد احد غير مقتنع بالحزب، لماذا نستدرج الى ذلك!!

لا يوجد احد يرفض التحاكم الى النظام وهو وثيقة تعاقدية فيما بيننا، ولابد من علاج المشكلة من اساسها من خلال الرجوع اليه.

المعارضة اتفقت / تتمة

الحزب الشيوعي الأردني

حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني (وحدة)

ويشارك في عضوية وأعمال هذا المؤتمر نواب المعارضة في مجلس الأمة الأردني وعدد كبير من الفعاليات السياسية والثقافية والاقتصادية الشعبية [illegible]

الحكومة ما تزال / تتمة

في الحياة شكل اساءة لكل الجسم الصحفي والتشهير بجميع من وردت صفاتهم من صحافيين ووزراء ونواب... ويسيء الى سمعتهم.

وسيستمع المدعي العام اليوم الى افادة الاستاذ سلامة نعمات مراسل صحيفة الحياة في عمان.

مصادر قانونية افادت ان نعمات سيعتبر نفسه غير منتبه في التهمتين [illegible]

ما زالت مأساة / تتمة

[illegible]

مفاجأة محاكمة الاخوان / تتمة

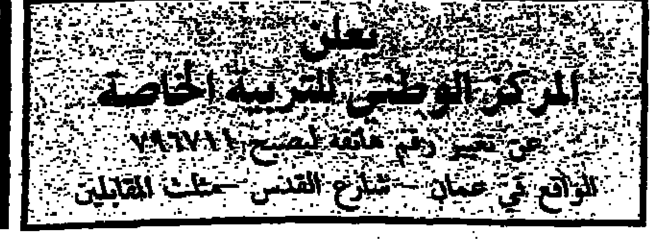
وكشفت هيئة الدفاع عن مفاجأة خطيرة حيث تبين عدم تقديم النيابة ادلة الثبوت وقوائم الشهود الامر الذي يعني عدم انعقاد الخصومة الجنائية، واكد الدفاع انه تسلم ملفات القضية دون ان تكون بها ادلة الثبوت او قوائم الشهود او تفريغ لما زعم انه مضبوطات من اشرطة فيديو وكاسيت وديسكات كمبيوتر او صور فوتوغرافية.

[illegible]

طلب المحامون البريطانيون لقاء المحكمة العسكرية كتقليد متبع عندما يزود محامون اجانب بلداً للمشاركة في الدفاع وقد طلب المحامون الافراج عن المتهمين خاصة وانهم قضوا شهوراً عدة في الحبس.

– واستياء المحامون من وضع الاقفاص الحديدية والسلك الكثيف الذي يحول بين المحبوسين وبقية الحضور في الجلسة.

– وزار المحامون مقر الاخوان المسلمين حيث التقوا بالمستشار الهضيبي ●



يعلن
المركز الوطني للتربية الخاصة
عن تغيير رقم هاتفه ليصبح ٧٩٦٧١١
الواقع في عمان – شارع القدس – مقابل [illegible]

نص الاستقالة / تتمة

الوقت المبكر لهذه الغاية ليس في صالح الجهاز القضائي وهو ازدراء لحقوق القضاة والعمل القضائي وخرق لمبدأ قضائي مستقر، بأن من يلي للمنصب القضائي هو الاقدم والاكفأ.

ان سكوتي عن تلك مدة تقارب العشرة اشهر هو مصيبتي لعملي قاضياً كما ان الذي حدا بي في هذا الوقت الى انهاء خدماتي هو فشلي في اقناع المجلس القضائي بتبني كامل مطالب كبار القضاة التي يتداولها الآن جمهور القضاة، لهذا فقد قررت احالة نفسي على التقاعد.

١٩٩٥/٩/٩ عبدالمجيد الغرايبة

السبيل تنشر نص الرسالة / تتمة

الصناعة والتجارة، لخذ ينال من نفسي من تلك العقيدة خاصة اذا ما علمنا بان السيارتين بوضع فني لا يجعل لياً منهما صالحة لخدمة الهدف الذي من لجله ارسلنا طلب الشراء، علماً ان احدى السيارتين المقصودتين تم تحويلها الى وزارة المالية/الجمارك، تمهيداً (لبيعها بالمزاد العلني) او توزيعها على دوائر الدولة.

اما الثانية فان المعلومة عنها تفيد بها مسجلة حالياً باسم سلطة المياه.

ان كل ذي ضمير حي، يؤازر معاليكم في حفاظكم على المال العام، ولكن رئيس المجلس القضائي والقضاة لا يقلون حرصاً عن معاليكم في المحافظة على اموال الخزينة.

لستميح معاليكم العذر، لاسجل بان ما انتهيتم اليه بمذكرتكم من انه لا ضرورة لشراء السيارة يترك اثراً في نفوس السادة القضاة الذين يؤملون من معاليكم التصدي لمعالجة موضوع السيارات لكامل الجهاز القضائي، والسعي لدى الحكومة الموقرة لتحقيق هذا المطلب وغيره من المطالب الحقة والمشروعة لذوات القضاة اسهاماً من الحكومة في تجذير وتأطير المبدأ العادل القائل (ان القضاء مظهر وجوهر).

اعود لاستميح معاليكم العذر كل العذر وابدي انه اذا لم يكن بمقدوركم مواجهة ما تضمنته المذكرة واعادة النظر فيها، فاننا لسنا بحاجة لتزويدنا باحدى السيارتين الموصوفتين بهذا الكتاب، لما يعنيه ما ورد بمذكرتكم من مساس بسوية رئيس المجلس القضائي والجهاز القضائي بكامله.

يا معالي الوزير:

– ان القضاء الاردني بفرسانه ظاهرة حضارية على امتداد الوطن العربي الكبير، بهم نفخر وبنزاهتهم نعتز، ولعلك ممن يرددون ان اركان اي ملك تتوطد بتوفير القضاء العادل للتجرد النقي الطاهر، ولعلكم تعلمون ان قضاتنا ورجاله، هم من هذا الرعيل كيف لا وهم الذين باعوا كل ترف واوجدوا قواسم مشتركة بينهم وبين الرضى بعد الكفاف بل وبالحرمان احياناً ليرفعوا لواء العدالة بصمت وطمأنينة وتجرد.

معالي الوزير:

لاعتقد جازماً بان ما رأيتموه بمذكرتكم يمثل قمة الاستخفاف بهيبة الجهاز القضائي ومحاولة جسوره منك لتهميش دوره كسلطة دستورية نصبتها التشريعات النافذة ملاذاً لحماية الضعيف والمظلوم، وحريات الافراد والجماعات اذا لحق بها حيف.

يا معالي الوزير:

لكني لاني من النفر الاردني المنتمي لشرف ارضه وطهر ترابه، اذكر (لعل الذكرى تنفع المؤمنين) بان اري القضاة الاردنيين وقد انهى القسم الاعظم منهم علاقته بالجهاز القضائي وجعلت دور العدالة من عبقهم الطيب، وعطلتهم المصاعب والعسف، وبصائرهم الثاقبة جراء تجاهل الحكومة لمطالبهم فما انتم فاعلون وقتها، الا الندم بعد فوات الاوان.

معالي الوزير:

عبرت لمعاليكم عن خلجات نفس كل قاض لاني وجدت فيما تضمنته مذكرتكم الموجهة لعطوفة مدير عام دائرة الموازنة العامة، فرصة سانحة لحملكم انتم وزملاؤكم الذوات الافاضل من اعضاء الحكومة الموقرة على مراجعة مواقفكم تجاه رجال القضاء الاردني.

معالي الوزير:

اقول ما اسلفت بعد رحلة مضنية امضيتها في مجال الخدمة العامة دامت خمساً وثلاثين عاماً تعلمت خلالها الا اخشى مخلوقاً بل اخشى الخالق وعقابه، والا ارهب مسؤولاً بل ارهب حساب رب المسؤول وادعوه دائماً عبداً ذليلاً امام عزته وجبروته وقدرته جل وعلا ان يرحم مجتمعاً يهمل فيه المسؤولون رجال القضاء البررة، لتستباح ساحات العدالة وترفع فوق دورها الوية العصبي الخليطة.

ولمعاليكم اجل الاحترام وخالص التقدير.

امين عام وزارة العدل القاضي: محمد علي العلاونة

فرقة القدس الإسلامية في سطور

تأسست فرقة القدس بإشراف المنشد محمود ابو دجانة عام ١٩٨٦م وتعتبر فرقة القدس من الفرق التي ساهمت في نشر الفن الإسلامي مع أخواتها من الفرق الأخرى عبر الحفلات الإسلامية والمهرجانات الإسلامية ، ولقد أصدرت خلال هذه الأعوام عدة أشرطة: شريط لهيب القدس، وشريط تحية للمبعدين، واليوم تصدر الشريط التربوي المتميز للأطفال والأشبال (فتيان القدس) الذي يحكي عن القدس وعن اليتيم والمدرسة والأم والأب، وحوار بين الأب الشهيد والابن المجاهد وعن حب الرسول صلى الله عليه وسلم.

مع تحيات إخوانكم فرقة القدس
هاتف ٦٨٥٨٦٩

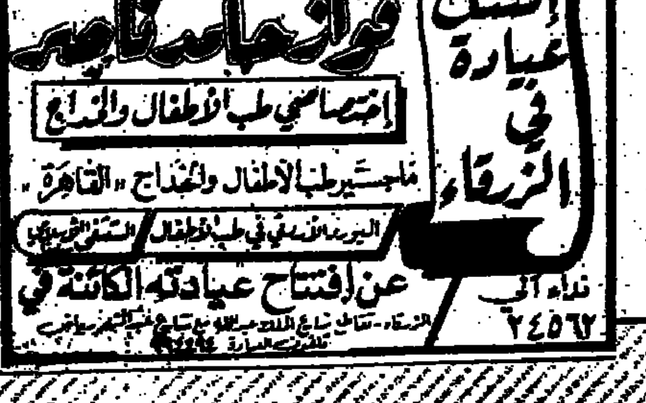
لا تدعوا الفرصة تفوتكم ... واحد فقط

معرض انوار البيان

يدعوكم لشراء حاجاتكم الشتوية باسعار الجملة حيث وصلنا حديثاً تشكيلة واسعة من الملبوسات الشتوية الصوفية والقطنية وكذلك مجموعة من الزي الشرعي الشتوي والمستلزمات.

معرض انوار البيان / حي نزال - نهاية خط السرفيس - مقابل مخابز غيث - بجانب مركز حجازي.

اهلاً وسهلاً



المحامي

محمد عبد القادر كريشان

مدعي عام عمان وعضو محكمة بداية عمان سابقاً يعلن عن افتتاح مكتبه لممارسة أعمال المحاماة والاستشارات القانونية. ويسره استقبال الاخوة والاصدقاء في مكتبه الواقع في بناية زهرة الشميساني / مقابل فندق الكومودور الطابق الرابع ت: ٦٨٢١٩٣، ٦٨٢٦٧٥

برامج العمره ١٩٩٥ - ١٩٩٦ النشره الثالثه تاريخ ١٥/٩/١٩٩٥م

برنامج رحلة عمره رقم ٣ السعر ٩٥ ديناراً

١- تاريخها ١١/١٠/١٩٩٥م ٢- مدتها ١١-١٢ يوماً جمعه في مكه وجمعه في المدينه ٣- النقل في باصات حديثه ومكيفه ومريحه ٤- السكن في غرف فندقية راقية (كل شخصين في غرفة مزودة بكافة الخدمات الداخلية) ٥- اقصى بعد عن الحرمين من ٣٠٠ - ٥٠٠ م ٦- ارشاد ديني + للزارات في المدينه ومكه + التنقلات الداخليه + جوائز مغرية + كل اربعاء رحلة براً + اسعار شبه مجانية للاطفال المرافقين.

برنامج رحلة عمره رقم ٤ السعر ١٢٠ ديناراً

١- تاريخها ١١/١٠/١٩٩٥م ٢- مدتها ١١-١٢ يوماً جمعه في مكه وجمعه في المدينه ٣- النقل في باصات حديثه ومكيفه ومريحه. السكن في فنادق ٣ نجوم من الدرجة الاولى في الخدمات (كل شخصين في غرفة تحتوي دورة مياه مستقلة. مكيف ثلاجة تلفزيون، هاتف، اسرة حديثة. ادوات اخرى). اقصى بعد عن الحرمين ١٥٠ - ٢٠٠ م فقط ارشاد ديني + للزارات في المدينه ومكه. عقد شرعي وقانوني بين المعتمر والمؤسسة على المواصفات المذكورة. خصم ١٠ لحامل هذا الاعلان لمدة اسبوع فقط + اسعار شبه مجانية للاطفال المرافقين.

ملاحظات ١- لدينا برامج عمرة تبدأ من ٦٠ ديناراً. حجوزات يومية بالطائرة للعمرة. رحلتي طائرة خاصة بالمؤسسة بتاريخ ٢٥/١١ - ٢٥/١٢/٩٥. سيارات خاصة للمؤسسة لنقل المعتمرين الافراد اثناء الاسبوع.

مراجعة مؤسسة الاصلاح الاسلامية - شارع الجامعة ... الصحافة مجمع ابو قورة التجاري ط ٢ مكتب ٢٠٥ هاتف [illegible]

هل لديك مكتبة تغذي بها عقول ابنائك؟!!

مكتبة نهاوند

كتب قرطاسية - هدايا - سواك - عسل - اشرطة كاسيت وفيديو اسلامية وتعليمية.

سوق لجياد - قرب مسجد عمر
ت/٩٩٧٣٥٩ - ص.ب: ٥٥٥٥

فرقة انصار الاسلامية لاحياء الحفلات الاسلامية رائدة الزجل الشعبي
الزرقاء ت: ٩٨٦٤٨٥

البسة شرعية **الصبايا الحور** تصميم ممتاز - اسعار مناسبة
جبل الحسين مقابل مدينة الملاهي ت: ٦٩٣٨٠٣

تسجيلات التقوى الاسلامية
حلة جديدة - خدمات متجددة - أسعار متميزة
اربد شارع ايدون - قبل دوار الجامعة ت: ٢٧٧٤٠٥

مؤسسة المهندس علي ابو سكر للمقاولات
الزرقاء - مقابل البلدية - ت: ٩٠٢٣٣٤

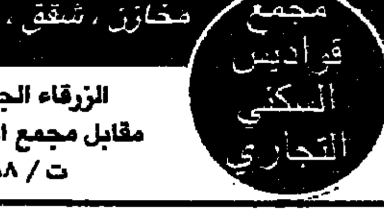
شركة خازر العقرباوي واولاده
KA
هاتف: ٦٢١٢٤٠ - ٦١١٤٥٣ فاكس ٦٢٥٢٢١
ص.ب: ٢٧٣٩

محلات **خازر** للالبسة الشرعية
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة ط٢ ت: ٦٩١٦٣٦

هنا الجودة والسعر المميز
الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة
صويلح - ش الاميرة هيا ت: ٨٣٤٠٣١

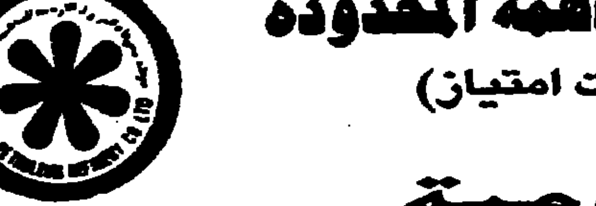
مكتبة صالح الدين
كتب دينية - قرطاسية - مجلات
الزرقاء - شارع الملك حسين ت: ٩٩٥٨٥٢

مؤسسة المهندس أحمد أبو خرمة للمقاولات
تعهدات أبنية، طرق، مياه ومجاري
مكتب ٩٠١٨٢٧



مجمع فراديس السكني التجاري
مخازن، شقق، مكاتب للايجار
الزرقاء الجديدة ش ٣٦ مقابل مجمع البلدية الصناعي
ت / ٩٨٠٠٦٨

دار الفرقان طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت: ٦٤٠٩٣٧ - فاكس: ٦٢٨٣٦٢
فرع اربد مقابل جامعة اليرموك - ت: ٢٧٦٥٠٦



شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

(شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز)

عمان - الاردن

الميزانية العمومية

الموجودات	٣١ كانون الاول ١٩٩٤ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٣ دينار
موجودات متداولة:		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	١٢٫٨٤٢٫٢٨٩	٢٠٫٣١١٫٨١٢
مدينون وارصدة مدينة اخرى (ايضاح ٤)	١٤٠٫٢٢٨٫٥١٠	١١٤٫٢٢٢٫٣٠٦
زيت خام ومشتقات بترولية جاهزة ولوازم (ايضاح ٥)	١٠١٫٨٦٩٫٢٠١	١٠٢٫٢٢٣٫٨٤٢
مجموع موجودات متداولة	٢٥٥٫٩٤٥٫٠٠٠	٢٤٦٫٨١٨٫٢٥٦
موجودات ثابتة:		
اراضي	٨٩٥٫٨٠٨	٨٩١٫٢٠٥
مباني والات ومعدات وسيارات ... الخ	١٥٥٫٨٦٦٫٦٦٩	١٥٢٫٢٨٢٫٥٦٤
ينزل: الاستهلاك المتراكم	١٣٠٫٥١٦٫٥١١	١٢٦٫٢٧٨٫٨٢٥
صافي الموجودات الثابتة (ايضاح ٦)	٢٥٫٣٥٠٫١٥٨	٢٦٫٠٠٣٫٧٣٩
انشاءات قيد الانجاز (ايضاح ٧)	٦٫٥٥٣٫٢٧١	٣٫١٩٨٫٠٧٢
مجموع موجودات ثابتة	٣٢٫٧٩٩٫٣٣٧	٣٠٫١٩٢٫١١٦
موجودات اخرى:		
استثمارات في اسهم شركات محلية (ايضاح ٨)	٣٧٤٫٣١٨	٢١٥٫٨٣٠
اقساط مدينة لمؤسسة الاسكان - صافي (ايضاح ٩)	٢٥٠٫٨٤٤	٢٦٠٫١٦٤
مجموع موجودات اخرى	٦٢٥٫١٦٢	٤٧٥٫٩٩٤
التسوية مع الحكومة بعد الاطفاء (ايضاح ١٠)	١٫١٧١٫٥٠٢	١٫٥٠٢٫٠٢٧
مجموع الموجودات	٢٩٠٫٥٤٠٫٨٠٢	٢٧٩٫٩٤٤٫٥٠٢

المطلوبات	٣١ كانون الاول ١٩٩٤ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٣ دينار
مطلوبات متداولة:		
دائنون وارصدة دائنة اخرى (ايضاح ١١)	١٨٤٫٢١٥٫١٤٥	١٧٢٫١٠١٫٨٦٧
مخصص ضريبة الدخل (ايضاح ١٢)	٢٫٤٨٥٫٢٣٦	٢٫٨٨٣٫١٨٣
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٣٫٨٤٠٫٠٠٠	٣٫٢٠٠٫٠٠٠
مجموع مطلوبات متداولة	١٩٢٫٠٤٠٫٣٨١	١٧٩٫١٨٥٫٠٥٠
مخصص تعويض نهاية الخدمة للموظفين	٢٫٤٨٢٫٩٥٠	٢٫٤٢٢٫٩١٠
مطلوبات طويلة الاجل:		
سلفة وزارة المالية (ايضاح ١٣)	٣٩٫٧٧٦٫٧٤٤	٤٢٫٩٦٤٫٤٣٠
حقوق المساهمين:		
رأس المال المصرح والمكتتب والمدفوع كاملاً (٦٫٤٠٠٫٠٠٠) سهماً بقيمة خمسة دنانير للسهم الواحد.	٣٢٫٠٠٠٫٠٠٠	٣٢٫٠٠٠٫٠٠٠
احتياطي اجباري (ايضاح ١٤)	٢٤٫١٢٥٫٩١١	٢٣٫٢٦٧٫٢٩٧
احتياطي اختياري	١٠٤٫٨١٦	١٠٤٫٨١٦
مجموع حقوق المساهمين	٥٦٫٢٤٠٫٧٢٧	٥٥٫٣٧٢٫١١٣
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٩٠٫٥٤٠٫٨٠٢	٢٧٩٫٩٤٤٫٥٠٢

نائب رئيس مجلس الادارة السيد خلدون ابو حسان — رئيس مجلس الادارة السيد عبدالمجيد شومان

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

(شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز)

عمان - الاردن

بيان الارباح والخسائر

البيان	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ دينار	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣ دينار
المبيعات	٤٣٤٫٩١٤٫٩٤٩	٤١٠٫١٠٩٫١٢٦
كلفة المبيعات	٤٠٥٫٧٥٧٫١٢١	٣٨٤٫٦١٠٫٨٨٠
مجمل الربح من المبيعات	٢٩٫١٥٧٫٨٢٨	٢٥٫٤٩٨٫٢٤٦
ايرادات تشغيلية واخرى	٤٫٧١٣٫٣١٥	٤٫٧١٦٫٩١٤
	٣٣٫٨٧١٫١٤٣	٣٠٫٢١٥٫١٦٠
مصاريف البيع والتوزيع	٢١٫٠٨١٫٦٦٤	١٩٫٦٢٢٫٠٦٦
مصاريف ادارية وعمومية ومالية	٣٫٦١٨٫٤٠٥	٣٫١٨٨٫٥٥٤
مجمل الربح التجاري	٩٫١٧١٫٠٧٤	٧٫٣٨٤٫٥٤٠
اطفاء التسوية مع الحكومة	٤٨٥٫٠٣٤	٤٨٥٫٠٣٤
الربح قبل الضريبة	٨٫٦٨٦٫٠٤٠	٦٫٨٩٩٫٥٠٦
مخصص ضريبة الدخل	٣٫٧٣٨٫٨٠٣	٢٫٨٠٦٫٦٢٦
صافي ربح السنة بعد الضريبة	٤٫٩٤٧٫٢٣٧	٤٫٠٩٢٫٨٨٠
التخصيص:		
احتياطي اجباري	٨٦٨٫٦١٤	٦٨٩٫٩٠٠
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٦٥٫٠٠٠	٦٥٫٠٠٠
الرسوم الاضافية للجامعات	٨٦٫٨٦١	٦٨٫٩٩٠
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٨٦٫٨٦٢	٦٨٫٩٩٠
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٢٪ (١٠٪ عام ١٩٩٣)	٣٫٨٤٠٫٠٠٠	٣٫٢٠٠٫٠٠٠
	٤٫٩٤٧٫٣٣٧	٤٫٠٩٢٫٨٨٠

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

عمان - الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لشركة مصفاة البترول الاردنية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ و ١٩٩٣ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة الشركة وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا، باستثناء اننا لم نتسلم تأييداً مباشراً لتثبيت ارصدة حسابات وزارة المالية في نهاية العامين ١٩٩٤ و ١٩٩٣.

وقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبيانات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية والافصاح فيها، كما يشمل تقييما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

تحتفظ الشركة بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

كما يرد في (الايضاح ١٦ ج) هنالك مطالبة من الحكومة بمبلغ (٢٠٫٢٦٤٫٢٥٣) دينارا على اعتبار انه يمثل ارباحا زائدة عن الفترتين الزمنيتين الاولى من العام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٥ والثانية من العام ١٩٨٦ حتى العام ١٩٩٠، في حين ترى ادارة الشركة انه لا يستحق للحكومة اية ارباح زائدة وهنالك خلاف بين الحكومة والشركة حول هذا الموضوع. وقد احيل موضوع تفسير وتطبيق المادة (٦) من عقد الامتياز الى هيئة تحكيم بين الطرفين.

في رأينا، باستثناء تأثير اية تعديلات كان من الممكن ان تظهر فيما لو تسلمنا تأييداً مباشرا لارصدة وزارة المالية او قد تنجم نتيجة لقرار هيئة التحكيم كما يرد في الفقرة السابقة، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لشركة مصفاة البترول الاردنية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ و ١٩٩٣ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لقواعد المحاسبة الدولية، ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

سابا وشركاهم

موجز تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٤

- لم يصدر بعد قرار هيئة التحكيم التي تم تشكيلها للبت في الخلاف القائم بين الحكومة والشركة حول تفسير المادة السادسة من اتفاقية الامتياز. - بلغت كميات الزيت الخام المستوردة خلال العام (٣٩٢٢٠٩٣) طنا والكميات المكررة (٣٠٠٧٦٢١) طنا. - تم استيراد كمية (٩٢١٥٨١) طنا من المشتقات النفطية - بلغ انتاج المصفاة من المشتقات النفطية في عام ١٩٩٤ (٣٢٩٥٨٢٢) طنا والمبيعات (٣٢٩٥١٤٢) طنا - بلغ انتاج مصنع اسطوانات الغاز (١١٢١٠٠) اسطوانة سعة (١٢٫٥) كغم، وبلغت المبيعات (١٢٣٠٢١) اسطوانة منها (٤٤٢) اسطوانة سعة (٥٠) كغم - تم اصلاح وصيانة (٢٤٤١٤) اسطوانة سعة (١٢٫٥) كغم و (٢٢١) اسطوانة سعة (٥٠) كغم - تم انتاج (٩٠) صهريجا في مصنع الصهاريج الارضية - بلغ انتاج الشركة من الزيوت المعدنية خلال العام (٢٠٤٦٠) طنا من مختلف انواع الزيوت وبلغت المبيعات (٢١٥٦٩) طنا.

المشاريع التي انتهى العمل بها عام ١٩٩٤

قامت الشركة بتنفيذ مجموعة من المشاريع التي تخدم متطلبات العمل بالشركة حيث بلغت كلفتها الاجمالية (٥٠٠٠٠٠) دينار.

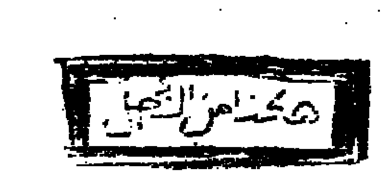
المشاريع تحت التنفيذ او التي سيباشر بتنفيذها

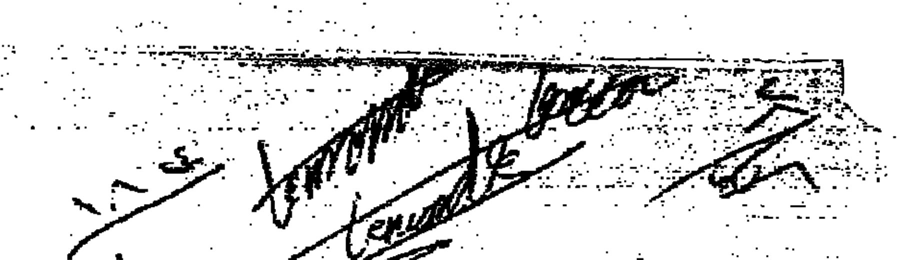
تستمر الشركة بمتابعة التطوير وتلبية الاحتياجات اللازمة سواء كانت على مستوى الشركة او البلد ككل ولهذا استمرت الشركة بمتابعة تنفيذ المشاريع اللازمة لذلك حيث باشرت العمل بمجموعة من المشاريع اهمها مشروع المنشآت التحويلية بالمصفاة - رفع طاقة التخزين والتعبئة في محطة صلاح الدين لتعبئة اسطوانات الغاز في اربد - زيادة الطاقة التخزينية للنفط الخام في موقع المصفاة بانشاء ثلاثة خزانات سعتها الاجمالية (١٠٠٠٠٠) متر مكعب - ومجموعة اخرى من المشاريع بلغت كلفتها الاجمالية (٢٩٫٤٢٢٫٨٦٥) دينارا.

الخطة المستقبلية

تبنت الشركة تنفيذ خطة العمل تتضمن مجموعة من المشاريع اهمها - رفع طاقة محطة تعبئة اسطوانات الغاز في عمان وتشتمل على بناء خزانات للغاز تحت ارضية سعة (٩٠٠٠) طن تقريبا ... [تكملة الفقرة بخط دقيق جدا لا يمكن قراءته بدقة]

بلغت كميات المحروقات المنقولة بواسطة اسطول الشركة خلال عام ١٩٩٤ (٢٠٠١) الف طن - بلغ عدد محطات المحروقات العاملة في المملكة (٢٩٥) محطة تعبئة ... استمرت الشركة بعقد برامج تدريبية ... بلغت الاجور والرواتب والنفقات بشكل عام والعدنية للموظفين عام ١٩٩٤ (٢٠٣٠٩٢٧٤) دينارا.







الشيخ ياسين يرفض نقله إلى سجن تلموند

رفض الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عملية نقله من سجن كفار يونا إلى سجن تلموند مطالباً بنقله إلى سجن قريب من قطاع غزة حيث تقطن عائلته.

وقال عبد المالك دهامشة الذي يتولى الدفاع عن الشيخ ياسين إن ظروف اعتقاله في سجن تلموند أخف منها في سجنه السابق كفاريونا ولكنه اضاف إن الظروف بالإجمال غير مرضية.

واضاف أن الشيخ ياسين لن يفاجأ إذا ما أطلق سراحه في اية لحظة مؤكداً أن عدم الإفراج عنه «يعتبر ظلماً وخروجاً عن المعايير التي أعلنتها إسرائيل وخاصة مراعاة أوضاع المرضى وكبار السن».

وعلى صعيد آخر قال هشام عبد الرازق المسؤول عن ملف المعتقلين في محادثات طابا ان الإسرائيليين ما زالوا يبدون تشدداً بشأن إطلاق سراح الشيخ ياسين وانهم يدعون انه كان قد أعطى أوامر بقتل إسرائيليين ◙

عالم عربي يخترع مادة جديدة لاطفاء الحرائق الضخمة وعزل غرف الاجتماعات الهامة

قالت مصادر عربية اليوم ان عالماً عربياً يقيم في السويد توصل الى اختراع جديد في مجال اطفاء الحرائق الشديدة كتلك التي تحدث في آبار النفط والغاز.

واعلن العالم المصري الاصل السويدي الجنسية محمد القراقصي في لقاء صحفي نشر في القاهرة ان «المادة الجديدة تساعد في اخماد الحرائق الكبيرة والخطرة (....) التي تصل حرارتها الى ما لا يقل عن ٣ الاف درجة مئوية» مشيراً الى ان «المادة هي على شكل معجون مكون من عدة مواد كيماوية وطبيعية مهمتها عزل النيران عن مصدر الحريق والمواد القابلة للاحتراق».

وقال القراقصي الذي هاجر الى السويد في اوائل الخمسينيات انه «يمكن استخدام المادة في مجالات عدة منها لحام الاجهزة الدقيقة والحساسة وكطبقة عازلة على الاسطح المراد عزلها ضد الحريق، وحفظ الوثائق الهامة، ومخازن الذخيرة اضافة الى عزل غرف اجتماعات الشخصيات الهامة» ◙

■ المنامة انحت باللائمة على عناصر "متطرفة" تؤيدها جهات "اجنبية" ■

"العفو الدولية" تتهم البحرين بارتكاب انتهاكات «فادحة» لحقوق الانسان

لندن – خاص بالسبيل

حثت منظمة العفو الدولية «امنستي انترناشيونال» حكومة البحرين على التحقيق في ما ارتكبته قوات الامن الحكومية من انتهاكات «فادحة» لحقوق الانسان منذ كانون اول (ديسمبر)١٩٩٤ رداً على المظاهرات الجماهيرية المطالبة بعودة الحياة الديمقراطية الى البلاد.

وجاء في تقرير يقع في ٥٠ صفحة صدر الثلاثاء الماضي ان «الوحشية التي اخمدت فيها المظاهرات اوقعت البلاد في ازمة لحقوق الانسان» مشيرة الى انه لم يتم التحقيق في الجرائم التي ارتكبت على مدى الشهور العشرة الماضية، ولم يقدم احد الى ساحة العدالة.

وقالت «امنستي» انه منذ كانون اول (ديسمبر) الماضي قامت قوات الامن، وقوات مكافحة الشغب البحرينية بقتل ما لا يقل عن ١٠ متظاهرين عزل باستخدامها الذخيرة الحية.

وكانت مظاهرات واسعة النطاق اندلعت في البحرين في كانون اول (ديسمبر) الماضي احتجاجاً على اعتقال الشيخ علي سلمان وهو عالم شيعي بارز ذو شعبية كبيرة وتزامن ذلك مع توزيع عريضة وقع عليها نحو ٢٥ الف شخص تطلب من امير البلاد البيماح بعودة المجلس الوطني، (الذي حل عام ١٩٧٥) تمشياً مع دستور البلاد.

وحسب «امنستي» فقد لقي شخصان حتفهما اثناء اعتقالهما، احدهما الشاب سعيد السكافي البالغ من العمر ١٦ عاماً، كما عذب عشرات آخرون اثناء استجوابهم، وقدرت المنظمة عدد المعتقلين بـ ٤ الاف شخص، مشيرة الى انه تم الافراج عن المئات منهم في وقت لاحق.

وقالت انه لاول مرة استهدفت قوات الامن ايضاً النساء وتلميذات المدارس، واحتجز بعضهم في عزلة عن العالم الخارجي بدون تهمة او محاكمة، كما ألقي القبض على عشرات الاطفال بعضهم لا يتجاوز العاشرة من عمره، واسيئت معاملتهم اثناء اعتقالهم.

واضافت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في انحاء متفرقة من العالم ان حكومة البحرين «وجهت تهماً مثل التحريض على كراهية الحكومة لاطفال تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً، بل حكم على بعضهم بالسجن ١٠ أعوام».

من جهة ثانية اكدت مصادر بحرينية أمنية انه تم اطلاق سراح ٤٠ معتقلاً الاسبوع الماضي بتزامنه مع نشر تقرير امنستي ومن بين الذين افرج عنهم الشيخ عبدالامير الجمري ◙

رئيس جمعية البر العمانية

محكمة عمانية سرية مكونة من ٧ وزراء أصدرت أحكامها ضد الشباب العمانيين

الجمعية ستسعى لمتابعة انتهاكات حقوق الانسان في السلطنة



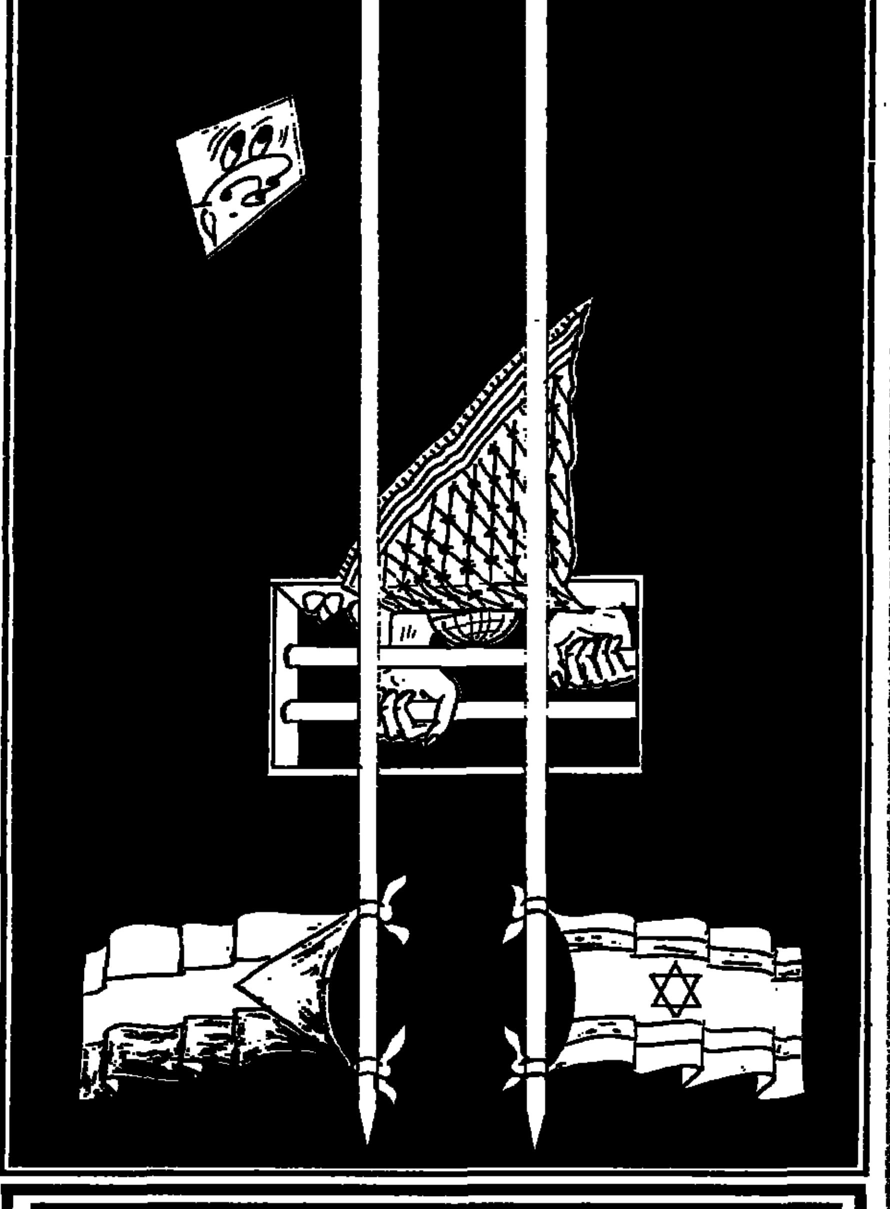
لندن – خاص بالسبيل

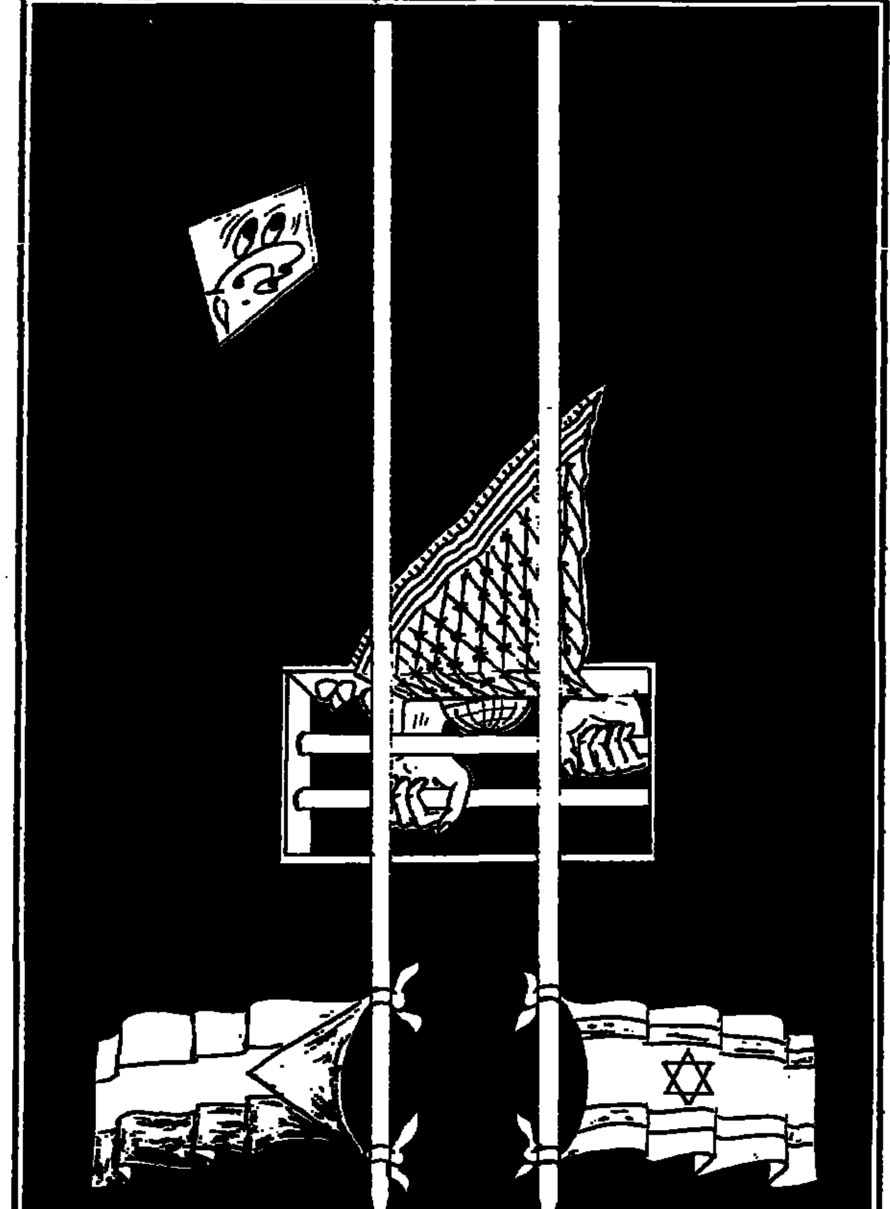
بعد حملة الاعتقالات والتعذيب التي جرت في عُمان في شهر ايار/ مايو ١٩٩٤ والتي شملت مجموعة من الشباب العماني وعددهم ١٦٠ من المثقفين ورجال الأعمال وائمة المساجد والموظفين العمانيين وإغلاق جمعية البر العمانية الخيرية واعتقال مؤسسها، أعلن السيد محمد بدر الرواس رئيس الجمعية ورئيس الهيئة التاسيسية الاولى ورئيس اول مجلس إدارة لها عن مباشرة جمعية البر العُمانية أعمالها خارج عُمان حيث سيكون مركزها بريطانيا.

وقد ندد السيد الرواس باعمال الرعب التي قام بها رجال الأمن العُماني ضد الشباب العُماني وزجهم في الزنازين وتعذيبهم بأساليب وحشية ومحاكمتهم بسرية في محاكمة مشكلة من سبعة وزراء عُمانيين، ولم تُراع في المحاكمة أي إجراءات قانونية دولية ولا حتى محلية كتوكيل محام للدفاع عنهم. وصدرت بحق المعتقلين أحكام جائرة تراوحت ما بين ٣ و٢٠ سنة صدرت حسب أمزجة الوزراء دون توجيه أي اتهامات واضحة.

الرواس استنكر كذلك حرمان الفقراء والأيتام والمساكين من الخير الذي تقدمه الجمعية لهم وقال: «إن الجمعية ومن مقرها الآن في لندن ستعمل على توضيح مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام والسعي لنقض الممارسات الخاطئة لانتهاكات حقوق الإنسان في عُمان، كما ستعمل على رفع مستوى الوعي العام بالحقوق المشروعة للمواطنين والسعي لإعادة فتح مجال العمل أمام المواطن العماني ليمارس جميع حقوقه في ممارسة الأعمال الخيرية والدعوية التي يدعونا ديننا للعمل بها».

وطالب رئيس الجمعية بإطلاق سراح المسجونين ظلماً ورد الاعتبار لهم وإصلاح أوضاع عائلاتهم ◙





رئيس بولندا .. هل يكون ضحية تهمة "معاداة السامية" ؟!

وجهت الجالية اليهودية في بولندا سهامها نحو الرئيس "ليش فاليسا" واتهمته بالتهمة المعتادة "معاداة السامية" وقامت مسيرات نظمها يمينيون في شوارع بولندا للتعبير عن موقفها المعادي لليهود، وتطالب بإدخال وزراء يساريين في الحكومة.

وفي إحدى الغابات البولندية تجمع عشرات الشباب اليهود من مختلف أنحاء بولندا ليستمعوا للحاخام الأمريكي "مايكل سودرتش" الذي يقوم بمهمة إحياء الثقافة اليهودية حيث انشأ في العاصمة وارسو روضة للأطفال مهمتها تدريس اليهودية.

من جهة ثانية قام الرئيس البولندي "فاليسا" في صيف هذا العام بالمشاركة في احتفال بمدينة "غدانسك"، مسقط رأسه، وألقى القس "هنريك جانكوفسكي" كلمة قال فيها إن نجمة داود اليهودية كانت منقوشة في العلم النازي وفي العلم الشيوعي ذي المطرقة والمنجل.

الاحتفال المذكور وكلمة القس هي التي اثارت حفيظة اليهود ضد "فاليسيا"، وبدأت بتنظيم حملة إعلامية ضده، فهل تنجح الجالية اليهودية –بدعم الصهيونية العالمية– من إزاحة حليف من أقوى حلفائهم عن سدة الحكم بتهمة معاداة السامية؟! ◙

اكثر من كلمة
حلمي الاسمر

سنوات الكذب

كان صديقي ذو النظرة الصائبة العميقة يتحدث بأسى عن سنوات الخمسينيات والستينيات ايام كان «الشعب» العربي يخرج الى الشوارع في مظاهرات عارمة محتجاً على الأوضاع السياسية، مقارناً تلك الحالة مع ما نحن عليه من موات وتبلد بالاحاسيس مع كل ما يحدث في منطقتنا من احداث جسام!!

قلت لصديقي انني لست بحزين مثله، فتلك السنوات التي توصف بـ «المد القومي» لم تكن غير مقدمة لما نحن فيه، بل ان تلك الحقبة التي قادها التقدميون والعلمانيون كانت سنوات الكذب والخداع والضلال الذي افضى الى الانهيارات الكبرى التي نعيشها حيث اكتشفنا جميعاً ان شعارات المرحلة البراقة وحالات الغليان الشعبي والثورات الجماهيرية كانت اشبه بثورات «البوشار» الذي ينفجر سريعاً متحولاً الى حبيبات وبيعة هشة سهلة القضم!

كان كل ما حدث ليس اكثر من زبد مُضلل... ولم يكن فيه شيء مما يمكث في الارض فينفع الناس، «اما الان فحركة «الشعب» وئيدة طويلة النفس بعد ان اختزن تجارب الكذب والخداع.. واصبح التغيير في اعماقه اشبه ما يكون بالتغيير الذي يصيب المستحثات والنباتات التي يحتضنها باطن الارض فتحولها السنون الى بترول وفحم حجري لا مثيل له ينفع الناس الذين يستطيعون الوصول اليه!

وقلت لصديقي انني لا اشاركه قلقه المشروع على المستقبل، فالشعب حي باق ما بقي «الذكر» في اعماقه والامة لا تموت حتى وان أريد لها ذلك فهي امة تستعصي على الفناء، والاندثار....

كان صديقي يستمع الي بانتباه، ولكن الاسى لم يفارق عينيه قال لي بعد صمت قصير: كأنك تهرب الى المجهول للبحث عن امل ضائع وسط تلال من الركام!

.. قلت له: لا بديل عن الامل، فاليأس والايمان لا يلتقيان في قلب واحد وحرفتنا هي اجتراح التفاؤل واحياء القلوب من مواتها ◙

انتهاء أعمال المؤتمر العالمي حول الإمام النورسي في استانبول

عقد في استانبول مؤتمر عالمي حول فكر الإمام المجدد سعيد النورسي تحت عنوان (تجديد الفكر الإسلامي في القرن العشرين وبديع الزمان سعيد النورسي) في الفترة من ٢٤-١٩٩٥/٩/٢٦م. وهو المؤتمر الثالث الذي تنظمه مؤسسة الثقافة والعلوم في استانبول حول فكر النورسي، حيث عقد المؤتمر الأول عام ٨٩ والثاني عام ١٩٩٢م.

واشترك في المؤتمر ٥٧ باحثاً من ١٤ دولة هي تركيا (٢٧بحثاً) ومصر (٧ ابحاث) والعراق (٦ ابحاث) وماليزيا (٥ ابحاث) والمغرب (بحثان) والمانيا (بحثان) والولايات المتحدة وانجلترا والهند وإيران وسوريا والباكستان وإسبانيا والأردن (بحث واحد) وكانت موضوعات البحوث المقدمة للمؤتمر من باحثين اكاديميين واساتذة جامعيين تدور حول فكر النورسي ومنهجه في الاصلاح وأثر دعوته ووسائله.

وتميز المؤتمر بحضور جماهيري واسع، ومشاركة قطاعات كبيرة من الشعب التركي المسلم، واقيم حفل الافتتاح في مركز اتاتورك الثقافي وسط مدينة استانبول، وحضره عدد من الوزراء الحاليين والسابقين ورئيس بلدية استانبول والشيخ فتح الله خوجه من كبار الدعاة في تركيا، وجمع حاشد من المدعوين.

وقد شارك في المؤتمر من الأردن الدكتور احمد شكري المدرس في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية حيث قدم للمؤتمر بحثاً بعنوان: (اراء النورسي في وجوه إعجاز القرآن). وستقوم مؤسسة الثقافة والعلوم المنظمة للمؤتمر بطباعة الأبحاث بلغات المؤتمر الثلاث: العربية والتركية والانجليزية ◙

زعيم امريكي اسود يصف «اسرائيل» بأنها دولة خارجة عن القانون

هاجم احد زعماء المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية اليهود واصفاً اياهم بـ «الابتزازيين» وقال لويس فرقان وهو أمريكي اسود يتزعم تجمعاً للمسلمين في الولايات المتحدة ان «اسرائيل تعد دولة خارجة عن القانون» وامتدح فرقان في تصريحات مثيرة للجدل الزعيم الالماني ادولف هتلر مشيراً الى انه «يعتبر انساناً عظيماً» ودعا فرقان الذي يتزعم طائفة تطلق على نفسها اسم «امة الاسلام» في خطاب امام عدد من انصاره السود الى الاضراب العام في السادس عشر من شهر تشرين اول (اكتوبر) القادم احتجاجاً على ما وصفه بانتهاج الحكومة سياسة التمييز العنصري.

وقال سندعو جميع احبائنا للالتزام بالاضراب وعدم الذهاب الى اعمالهم في ذلك اليوم» واضاف «فلنر كيف تبدو امريكا بدوننا» ◙

بعد خسائر مالية طالت ثلث ممتلكاتها

الكنيسة الانجليكانية تتحرك لاعادة تشكيل قيادتها

لندن– قدمت لجنة بيئية شكلها رئيس اساقفة كانتربري الدكتور جورج كيري توصيات بالحد من سلطات هيئة مفوضي الكنيسة بعد عدة مشاريع مالية فاشلة دخلتها الكنيسة اواخر الثمانينات واستهلكت اكثر من ثلث اموال الكنيسة.

وشملت التوصيات قمة الهرم القيادي للمؤسسة الكنسية او ما يعرف بحكومة الكنيسة الامر الذي قد يترتب عليه تشكيل مجلس وطني برئاسة الدكتور كيري لقيادة الكنيسة وتصريف شؤونها الادارية والمالية.

وكانت اللجنة التي تراسها اسقف ابرشية «دارهام» مايكل ترنبول شكلت لدراسة اوضاع وتركيبة حكومة الكنيسة القيادية ووضع المقترحات الخاصة بتجاوز اثار خسائرها المالية، ولم تقرر اللجنة الغاء مجلس مفوضي الكنيسة الا انها قررت الحد من صلاحياتهم وتخفيض عددهم ليصبحوا مجلس امناء خاص بالاستثمارات دون ان يكون لديه اي صلاحيات للتصرف بالاموال التي ينجح في جمعها.

ويقول مراقبون ان هيئة ترنبول لم تلجأ الى الغاء مجلس المفوضين كلية كما كان متوقعاً «رغبة منها في الابقاء على صلات المؤسسة الكنيسة بمؤسسة الدولة والحكومة» مشيرين الى وجود شخصيات «لا تخطر على البال» في مجلس المفوضين البالغ عددهم ٩٥ شخصاً، مثل رئيس الوزراء ووزير الداخلية وعمدة مدينة يورك، اضافة الى اساقفة كل الابرشيات التابعة للكنيسة والبالغ عددها ٤٣ ابرشية، الامر الذي نجم عنه مشاكل عديدة ليس اقلها لجوء اسقف اسكفورد ريتشارد هاريس اى دعوى قضائية ضد مجلس المفوضين بسبب ما اعتقد انه افتقار المجلس لسياسة استثمارية اخلاقية.

واوصت لجنة ترنبول بتقليص عدد اعضاء المجلس الى ١٥ مفوضاً فقط مع احتفاظ رئيس الوزراء بصلاحياته في تعيين اعضاء في مجلس المفوضين، خاصة انه من المعروف تقليدياً ان المفوضين المعينين من قبل رئيس الحكومة هم الذين ينجزون معظم مهام عمل الكنيسة في واقع الحال.

وتضمنت التوصيات أيضاً الاحتفاظ بوضع مجلس المفوضين بكونه المسؤول امام مجلس العموم عن ادارة موجودات وممتلكات الكنيسة، حيث يقوم المفوض الثاني المسؤول عن عقارات الكنيسة وهو ايضاً نائب في البرلمان بالاجابة على اسئلة البرلمان مرة في الشهر، ومتابعة الاجراءات البرلمانية المتعلقة بالقوانين التي يقرها المجمع الكنسي حتى يتم اصدارها من قبل مجلس العموم.

ورأى المراقبون ان تشكيل لجنة ترنبول دليل على الاثار الجسيمة التي عانت منها مؤسسة الكنيسة الانجليكانية في السنوات الاخيرة والتي ترتبت عن حدثين مهمين كانتا بمثابة هزيمتين قويتين لها، هما قرار ترسيم النساء ككاهنات مما ادى الى خروج مئات الكهنة الرجال، وخسارتها مبلغ ٨٠٠ مليون جنيه استرليني في أسواق العقارات ◙

مثول قس كاثوليكي للمحاكمة بتهمة الاعتداء جنسياً على اولاد صغار

لندن– مثل قس كاثوليكي امام المحكمة في مدينة «بورتسموث» البريطانية بتهمة الاعتداء الجنسي على عدد من الاولاد الصغار طوال فترة دامت ١٤ عاماً.

واطلقت المحكمة سراح الاب ريتس نايب (٥٧ عاماً) بكفالة على ان يعود للامتثال امامها في وقت لاحق، وهذه ليست المرة الاولى التي تعاني فيها الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا وايرلندا من فضيحة من هذا النوع وسبق ان اضطر رئيس الوزراء الايرلندي السابق البرت نيولزد الى الاستقالة من منصبه بسبب تداعيات اكتشاف تورط قس كاثوليكي في فضيحة جنسية مماثلة.

ويدور جدل حاد في الاوساط الكاثوليكية حول ارتباط الرهبنة والعزوبية ويقول البعض ان «اليوم الذي تجد فيه الكنيسة الكاثوليكية نفسها موافقة على السماح بزواج الكهنة آت لا محالة» ◙

الأجندة الإسلامية

• الى من يرغب الحصول على الاجندة الأجمل..
• الى من يبغي الحصول على الرعاية الفارقة......
• الى مهدي الهدية الخيرة ذات الطابع الاسلامي...

للحجز والاستفسار للكميات:
• جريدة السبيل: ت ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
• الرواق للخدمات التجارية: ت ٨٦٥٩٩٩ ف ٨٦٥٠٦٥ ص.ب ٣٢٩٠٩

الكمية محدودة

سعر الاجندة: ديناران اردني للكميات

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
سكرتير التحرير: ياسر ابوهلالة
المستشار القانوني: المحامي زهير ابو الراغب
طباعة: دار السبيل للصحافة والتوزيع
عمان – الاردن

الاشتراك السنوي:
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية 70 دولارا
اوروبا: 80 دولارا – الامريكيتين ...